كيهان العربي

الطبعة الدولية

١٦ صفحة | العدد ٣٨٠٩، السنة السابعةعشرة، الثلاثاء ٢١ ذوالحجة ١٤١٧هـ/٢٩ نيسان ١٩٩٧م | ٥٠٠ ريال

الطبقة العاملة تحظى بمكانة سامية في مجتمعنا الاسلامي

الامام الخميني (قدس سره)

مشيدا بتماسك الشعب وارتباطه الوثيق والمصيري بالحكومة..

ولي امر المسلمين: اقوى الانظمة العالمية تشعر بالاحباط امام قوة ورسوخ النظام الاسلامي في ايران

● رغم تكالب الاميركان والصهاينة فقد شهد العالم صمود شعبنا ومسؤولينا كالجبل الاشم خلال الاحداث الاخيرة

● الارتباط والاتصال والتعاضد الراسخ بين الوالي والناس من اهم مميزات الحكومة الولائية وابرزها

● الفلسفة السياسية للاسلام في قضية الحكم تستند الى الارتباط الراسخ والأصرة القوية بين المسؤولين والناس

طهران/كيهان العربي:

تزامنا مع عيد الغدير الاغر استقبل ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي صباح السبت كبار رجال الدولة يتقدمهم السيد رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين وقادة وآمري ومراتب القوات المسلحة حيث القى سماحته خطابا قيما بارك في مستهله لابناء الشعب الايراني المسلم وجميع دعاة الحق في العالم حلول عيد الغدير السعيد مؤكدا: ان صدور الامر الالهي الى النبي الاكرم محمد(ص) بتنصيب الشخصية السامية والنادرة المتمثلة بامير المؤمنين علي(ع) بولاية امور المسلمين يشكل درسا مهما تكمن لاحد ابعاده المهمة في الهية قضية ادارة شؤون الناس.

واشار القائد الخامنئي الى ان قضية الولاية في الاسلام والهية ادارة شؤون الناس تمثل المضمون الحقيقي للغدير واعتبر الارتباط والاتصال والتعاضد الراسخ بين الوالي والناس من اهم مميزات الحكومة الولائية وابرزها.

وفي جانب آخر من خطابه اشار قائد الثورة الاسلامية الى معنى ومفهوم كلمة الولاية واكد قائلا: ان الفلسفة السياسية للاسلام في قضية الحكم تستند الى الارتباط الراسخ والأصرة القوية بين المسؤولين والناس لذلك فان اية حكومة تفتقد الى مثل هذا الارتباط مع الناس لاتعبر عن المعنى الحقيقي للولاية وان كل من يتقلد زمام الناس بالانقلاب العسكري او الوراثة دون تمتعه بالفضائل والمعايير الحقيقية المطروحة في الاسلام فان حكومته ستفتقد مفهوم الولاية.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية الاتصاف بالمعايير الاسلامية والارتباط الودي والوثيق بين الحاكم والناس من مستلزمات الولاية الاسلامية واكد قائلا: النظام السياسي في الاسلام يؤكد على ضرورة رعاية شخصية وحاجات ومصلحة الناس وان الولاية الالهية تاخذ معناها الحقيقي بتوفر مثل هذا الحضور الشعبي.. لذلك فان امير المؤمنين علي(ع) باعتباره مظهرا للولاية الاسلامية عرّف للناس كمصداق كامل للولي الالهي وهو لم ينقطع في اية مرحلة من حياته للمباركة عن الارتباط والاتصال والانسجام مع الناس ووصف قائد الثورة الاسلامية القدرة التي يتمتع

● البقية على الصفحة ١٤

النظام الجزائري ينشر الرعب في البلاد

كتب: المحرر السياسي

شهدت الجزائر خلال الايام القليلة الماضية مذابح فظيعة استهدفت المدنيين من النساء والاطفال والمسنين العزل، ولدرجة انها اثارت قلق المنظمات الدولية والانسانية لانها خرجت عن الحد المالوف وباتت تشكل تهديدا لاستقرار وسلامة المواطنين الجزائريين هناك.. ففي ظرف اقل من ٤٠ ساعة قتل اكثر من ١٤٠ مواطنا جزائريا، وكل يوم تضيف الاخبار ارقاما جديدة لمذابح جديدة بشعة، ولعل افظع تلك المذابح هي التي ارتكبت في منطقة المدية حيث طوقت المنطقة القريبة من العاصمة الجزائر وبدأ المسلحون بذبح النساء والاطفال حيث قتلوا بهذه الطريقة البشعة ٩٣ من ابناء تلك المنطقة. وما يلفت الانتباه ان هذه المجزرة وعلى غير عادة النظام القاضية بفرض تعتيم صارم على انتشار اخبار تلك المذابح خص تلك المذبحة بالتغطية وتحدث عنها رئيس الوزراء اويحيى فيما عرض التلفزيون الجزائري تلك المذبحة وتحدث عنها لمدة نصف ساعة، وهو ما يثير اكثر من علامة تساؤل.

اجهزة النظام وكالعادة اتهمت الاسلاميين بتلك المذابح. لكن هذا الاتهام بات لا يقنع حتى الذي يعيش في استراليا او

● البقية على الصفحة ١٤

كبار الساسة والخبراء الاميركان يعترفون بفشل سياسة واشنطن حيال طهران

■ لجنة العلاقات الخارجية الاميركية: سياسة احتواء ايران لم تتعد مرحلة الشعار وكلفت اميركا ثمنا باهظا ماليا وسياسيا

■ سياسة اميركا في الخليج الفارسي انتهت الى طريق مسدود وبدلا عن تضييق الخناق على ايران فقد انحسرت فرص اميركا في الوصول الى مصادر الطاقة بآسيا الوسطى

طهران/ كيهان العربي:

حقيقة مرة يسعى كبار المسؤولين الاميركان الى عدم الاقرار بها رغم وضوحها كالشمس وهي ان تشديد تدابير الحظر الاميركي على الجمهورية الاسلامية ادى بدلا من عزل ايران الى عزل اميركا عن العالم.

الا ان مجلس العلاقات الخارجية الاميركية اذعن لهذه الحقيقة في آخر تقرير رفعه الى الحكومة الاميركية مشيرا الى الاهمية الستراتيجية للخليج الفارسي وحقول النفط في المنطقة مؤكدا في الوقت ذاته على ان سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق لم تتعد مرحلة الشعار بل ان اميركا دفعت بسببها ثمنا باهظا على الصعيدين المالي والسياسي.

● البقية على الصفحة ١٤

مناورات «طريق القدس» رسالة محبة وسلام الى دول المنطقة وتحذير لاميركا من مغبة القيام بأي تهديد لايران..

الامام الخامنئي: على القوى المتواجدة في الخليج الفارسي ان تعلم تماماً انه ليس من الحكمة التعرض لبلد كبير ومقتدر كايران



القائد يرعى اكبر مناورة عسكرية تشهدها ايران حتى اليوم

❖ مناورات طريق القدس عرض لاقتدار امة غيورة قطعت العزم على بناء حياة كريمة لامكان فيها للاعداء والمعتدين

❖ اكثر من ٢٠٠ الف من قوات الحرس والتعبئة الشعبية يشاركون في مناورات برمائية كبرى على امتداد ٢٠٠٠ كلم

■ التفاصيل على الصفحة الثالثة

مشيدا بالحضور الواسع لدور النشر الوطنية والاجنبية..

الرئيس رفسنجاني يفتتح معرض طهران الدولي العاشر للكتاب



طهران/كيهان العربي:

رعى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية مراسم افتتاح معرض كتاب طهران الدولي العاشر والمهرجان الرابع للصحافة والمعرض الدولي الخامس لوسائل الاعلام والاتصال حيث اكد في كلمة القاها في المراسم ان الجهل يمثل دوما الجندي المطيع للاستكبار العالمي والعلم يمثل السند المدافع عن المجتمعات الانسانية.

ودعا سيادته مسؤولي القطاع الثقافي والفكري والاعلامي الى توفير الاجواء المساعدة امام الناس للابداع والتطور.

واضاف رئيس المجلس الاعلى للثورة الثقافية قائلا: يجب توفير الاجواء المناسبة امام اصحاب الافكار البناءة وحملة الاقلام الملتزمة لتعرض نتاجاتها الفكرية والابداعية دون اي وجل واكد السيد رئيس الجمهورية ان توفير الاجواء المناسبة امام ذوي الرأي وحملة الاقلام الملتزمة وتوعية الناس يعتبر افضل سبيل لتحصين المجتمعات وصيانتها في مواجهة الغزو الثقافي المعادي لان المستكبرين والسلطويين يمكنهم التغلغل بشكل اسهل في المجتمعات الجاهلة وغير الواعية.

واضاف سيادته قائلا: ان توسيع المعارض الثقافية والعلمية وتطويرها وزيادة عددها يدل على رفعة وسمو ايران الاسلام.

وضمن اشادته بالجهود التي يبذلها مسؤولو وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي اكد سيادته قائلا: ان الحركة التكاملية والجذرية للقطاع الثقافي في البلاد تبشر بمستقبل افضل لايران الاسلام.

وفي جانب آخر من كلمته اشار السيد رئيس الجمهورية الاسلامية الى المشاركة الواسعة لدور النشر الوطنية والعربية والاجنبية في معرض كتاب طهران الدولي العاشر واكد ان تحقيق النمو في مجال طبع الكتب بنسبة ١٨/٥٪ في البلاد يدل على الاهتمام الخاص الذي يوليه الناس والمسؤولون للعلم والثقافة.

واضاف سيادته قائلا: الكثير من دول العالم ترغب في الاستفادة من تجاربنا في مجال البناء والاعمار حيث يتوجب على الباحثين والناشرين ان يستعدوا لعرض هذه التجارب امام العالم.

وخاطب السيد هاشمي رفسنجاني الباحثين والناشرين قائلا: اني اعشق اجواء التاليف والتحقيق والنشر ولم ولن اعتبر نفسي بعيدا عن هذه الاجواء المقدسة.

هذا وقد تجول سيادة الرئيس هاشمي رفسنجاني في اجنحة المعرض المختلفة وتبادل الحديث مع الناشرين والباحثين حول مختلف شؤون الكتاب والنشر في ايران والعالم.

كما اعلن السيد علي رضا برازش مساعد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي

● البقية على الصفحة ١٤

خلال ندوة دراسة ابعاد الحرب الصهيونية ضد لبنان في طهران ...

د. ولايتي: بات واضحاً لجميع الحكومات العربية أن لا جدوى في المحادثات مع الكيان الصهيوني

كيهان العربي-خاص:

اقيمت يوم الاحد في العاصمة طهران ندوة «دراسة ابعاد الحرب الصهيونية ضد لبنان (مجزرة قانا)»، حيث حضرها الدكتور ولايتي وزير الخارجية والسيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان وعدد من المسؤولين الايرانيين وكبار اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي لدى طهران.

ففي كلمته الافتتاحية، اشار الدكتور ولايتي الى مسلسل الاجرام الصهيوني على طول التاريخ منذ ان ولد هذا اللقيط في المنطقة وحتى يومنا هذا، وقال: ان الدول الغربية ومنذ اللحظة الاولى لولادة الكيان الصهيوني اللقيط وغير الشرعي في المنطقة، قدمت كافة انواع الدعم العسكري والمالي والسياسي والتقني ليمكنه من السيطرة على كافة مقدرات الشعوب العربية والاسلامية خاصة دول المنطقة والوقوف بوجه التيار الاسلامي الجارف.

وقال: ان اميركا ومن خلال انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، ارادت ان تعطي صبغة شرعية لوجود الكيان الصهيوني واجبار الدول العربية على الاعتراف بوجود دويلة «اسرائيل» في فلسطين ودعمتها بكل الوسائل والامكانات لتكون اقوى دولة في المنطقة لغرض السيطرة على مصادر النفط.

اما السنوات الماضية فقد اثبتت لجميع الحكومات العربية عدم جدوى الدخول في حوار ومحادثات وتسوية مع هذا الكيان الغاصب، في حين كانت تل ابيب قد دخلت مفاوضات ثنائية مع بعض الدول العربية بغية فرض الحصار على المقاومة الاسلامية في لبنان وفلسطين.

وما ان تصاعدت عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان بقيادة حزب الله حتى استعان العدو الصهيوني بالبيت الابيض لعقد مؤتمر «شرم الشيخ» عام ١٩٩٥ والذي حضره رؤساء بعض الدول الغربية والعربية لتعطي اميركا من وراء ذلك صبغة رسمية للعدوان الصهيوني آنذاك على لبنان والذي استمر ١٦ يوما سقط خلاله المئات من الشهداء والجرحى (في قانا) وشرد الآلاف من ابناء الجنوب اللبناني، وكان الكيان الصهيوني يريد من خلال ذلك:

١ - الصاق تهمة الارهاب بالحركات والمقاومة الاسلامية في المنطقة.

٢ - اعادة الفوضى الى المجتمع اللبناني ومحاولة تحريك الشعب ضد المقاومة الاسلامية.

٣ - الوصول الى الاهداف الداخلية المطلوبة خلال الانتخابات الحزبية الصهيونية داخل فلسطين المحتلة.

ومن اجل دعم الكيان الصهيوني اعلن البيت الابيض رسميا حربه ضد حزب الله وذلك في ١١ نيسان عام ١٩٩٥، حيث شن العدو الصهيوني هجومه

● البقية على الصفحة الثانية

ردود الفعل تتواصل ازاء قرار محكمة ميكونوس السياسي والموقف الايراني يسجل الانتصار تلو الانتصار

● سفراء دول الاتحاد الاوروبي يعودون الى طهران

■ وزير خارجية المانيا: على الاتحاد الاوروبي ان يفكر بالسبل الكفيلة لاعادة العلاقات الطبيعية مع ايران

● وزير خارجية اليونان: ايران بلد مهم لأمن الغرب

طهران/كيهان العربي:

شهد الاسبوع الماضي تراجعا آخر من قبل دول الاتحاد الاوروبي حيال الجمهورية الاسلامية من خلال دعوات كبار المسؤولين الاوروبيين الى تهدئة الاجواء السياسية بين عواصمهم وطهران وتاكيدهم على ضرورة مواصلة الحوار النقدي مع الجمهورية الاسلامية والايعاز الى سفرائهم بالعودة الى طهران وبشكل هادىء جدا!!

فقد اشاد الرئيس الالماني رومان هرسكوك بالمواقف المتزنة للحكومة الايرانية بعد صدور قرار محكمة ميكونوس.

واضاف في تصريح نقلته وكالة الانباء الالمانية يقول: ان الحكومة الايرانية حافظت على السفارة الالمانية في طهران ودعت المتظاهرين الى التزام الهدوء.

كما اشارت صحيفة (فرانكفورتر روندشاو) الى فشل المساعي الاميركية في ارغام الحكومة الالمانية وباقي الحكومات الاوروبية على اتخاذ مواقف اكثر صلابة حيال ايران.

وفي معرض اشارتها الى اللقاء الذي تم بين الوفد الاميركي وكبار المسؤولين الالمان في بون اكدت الصحيفة بأن الهدف من هذا اللقاء هو اجبار المانيا والاتحاد الاوروبي على التضامن مع اميركا في فرض الحظر ضد ايران ودفعهم الى اتخاذ مواقف اكثر صلابة ضد هذا البلد.

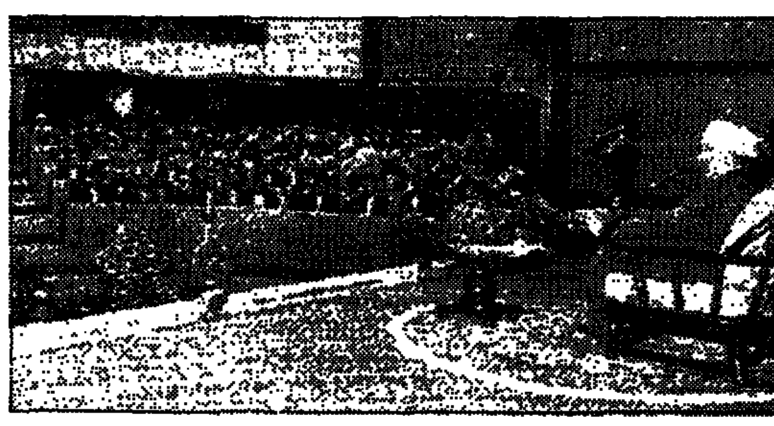
يذكر ان الوفد الاميركي الذي كان برئاسة «بيتر تارنوف» مساعد وزير خارجية اميركا توجه في البدء الى مدينة لاهاي

● البقية على الصفحة ١٤

هكذا من الأصل

في كلمته لدى افتتاح «المؤتمر الدولي الثامن لانظمة استثمار مياه الامطار» بطهران...

رئيس الجمهورية: بأمكان دول العالم الاستفادة من تجارب ايران العلمية والتقنية في مجال استثمار مياه الامطار



* الرئيس رفسنجاني خلال جلسة افتتاح «المؤتمر الدولي الثامن لانظمة استثمار مياه الامطار»

كيهان العربي / خاص:

عقد في طهران المؤتمر الدولي الثامن لأنظمة استثمار مياه الامطار بحضور خبراء وباحثين من ٤٠ دولة فضلاً عن الجمهورية الاسلامية.

وقد رعى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية افتتاح المؤتمر حيث اكد سيادته في كلمة القاها ان الماء نعمة الهية لابد من استثمارها بالشكل المطلوب لذا فان عقد مثل هذا المؤتمر يعتبر من الانجازات العلمية العظيمة.

واضاف السيد رئيس الجمهورية قائلاً: ان ايران تعد من الدول قليلة الامطار الا اننا نمتلك تجارب علمية وتقنية عالية وحديثة في مجال سبل وانظمة وكيفية استثمار مياه الامطار حيث يمكن لدول العالم الاستفادة والاستعانة بالتجارب الايرانية في هذا المجال للحد من اهدار المياه وبدون صرف اموال طائلة من اجل الحصول على المياه في المستقبل.

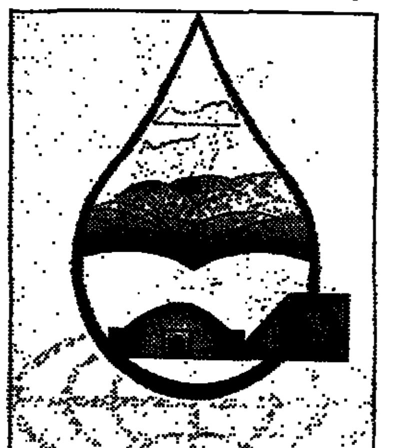
وقال الرئيس رفسنجاني: بالاضافة الى ذلك فان الجمهورية الاسلامية وبفضل التقنية الحديثة والمتطورة التي توصل اليها خبراؤنا وباحثونا في مجال استثمار المياه فاننا اصبحنا اليوم ضمن الدول المعدودة في مجال بناء السدود الكبيرة والصغيرة وبتقنية عالية في العالم حيث بدأ قطاعنا الخاص ايضا ببناء السدود المختلفة في ايران وخارجها بتقنية عالية طبقا للمواصفات الدولية وبكلفة اقل بكثير من الشركات الاجنبية حيث اننا مستعدون ايضا لوضع كافة امكانياتنا وخبراؤنا في مجال بناء السدود تحت تصرف الدول النامية.

واكد قائلا: هناك حوالي (١٤٠) سداً هي الان قيد التنفيذ في البلاد وذلك بخبرة وطنية بحتة دون الاستعانة بالخبرات الاجنبية.

واشاد السيد رئيس الجمهورية بالمشاريع العظيمة التي قام بها خبراؤنا في مجال استثمار مياه الامطار في البلاد وقال: تمكنا ومن خلال الاستفادة بالنحو المطلوب والافضل من مياه الامطار من تحويل عشرات الالاف من الصحارى الى اراضي زراعية وغابات كثيفة حيث تمكنا من تحويل ٢٠٠ ألف هكتار من الاراضي الصحراوية في البلاد الى اراض زراعية وسنقوم في المستقبل القريب وبالاستعانة بتجارب خبرائنا وباحثينا من تحويل حوالي (١٥) مليون هكتار من الاراضي الصحراوية في البلاد الى اراض زراعية خصبة.

وقال الرئيس رفسنجاني: ان ايران وبما تمتلكه من تجارب كبيرة وعديدة في مجال استثمار مياه الامطار يمكنها ان تكون رائدة الدول الاخرى في هذا المجال، حيث تستعين بها وبتجاربها باقي الدول الاخرى، لذا ادعو جميع الخبراء والباحثين المشاركين في هذا المؤتمر للاستفادة اكثر من التجارب الايرانية العلمية والموفقة في هذا المجال.

هذا وكان المهندس غلام رضا فروزش وزير جهاد البناء امين عام المؤتمر الدولي الثامن لانظمة استثمار مياه الامطار قد القى قبل ذلك كلمة قال فيها: ان اختيار الجمهورية الاسلامية لاستضافة المؤتمر



الدولي الثامن وباغلبية ساحقة خلال المؤتمر السابع الذي عقد في بكين قبل سنوات لهو خير دليل على تفوق الخبرة والتقنية الايرانية في هذا المجال.

من جانبه قال البروفيسور آين أمين عام الاتحاد الدولي لانظمة استثمار مياه الامطار خلال المؤتمر: لقد ادهشتني وادهش جميع المشاركين الحضور المكثف من ايران وخارجها خلال هذه الدورة من المؤتمر العالمي.

واضاف: لم اشاهد حتى الان هكذا حضور واسع من قبل الدول العالمية في المؤتمرات السابقة وهذا خير دليل على التطور الكبير الحاصل في مجال طرق استثمار مياه الامطار في الجمهورية الاسلامية حيث شارك الجميع للاستفادة من تجارب ايران في هذا المجال.

كما انني وخلال العامين الماضيين قد شاهدت عن كثب التطورات العلمية والتقنية التي حصل عليها الخبراء الايرانيون واستفادوا منها في هذا المجال حيث يمكن لجميع دول العالم الاستعانة والاستفادة من تجارب ايران في مجال انظمة استثمار مياه الامطار.

وكان الدكتور امانبور سكرتير عام المؤتمر قد قدم تقريرا موجزا عن الاعمال التي قامت بها الامانة العامة خلال العامين الماضيين وقال: وصلت الامانة العامة (٦٢٧) مقالة وبحثا علميا في مجال استثمار مياه الامطار حيث اختارت لجنة التحكيم المؤلفة من ٩٧ خبيرا ايرانيا واجنبيا، ما مجموعه (٢٧٦) بحثا ومقالا علميا حيث سيتم طرح (١٧٤) مقالا منها على الحاضرين و(١٠٢) بحث بشكل بوسترات تعرض الى جانب المؤتمر.

واضاف: كما قمنا بأحداث ولنشاء حوالي ٩ مراكز علمية وتدريبية كمرحلة اولى في بعض محافظات البلاد، في مجال استثمار مياه الامطار وتحويل عشرات الالاف من الاراضي الصحراوية القاحلة الى اراض زراعية كما قمنا بطبع ونشر ١٠ كتب في هذا المجال الى جانب اقامة معارض للصور والرسوم الكاريكاتورية والمعدات اللازمة في هذا المجال.

وباءت احلامهم بالفشل

قررت الدول الاوروبية عدم ايقاف حوارها واتصالاتها وعلاقاتها التجارية والاقتصادية مع الجمهورية الاسلامية في ايران، وقال وزير الخارجية الهولندي الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي، انه من الخطأ ايقاف الحوار الاوروبي مع ايران او تخريب العلاقات الاقتصادية معها، لأن ذلك لا يضر بايران انما يضرّ بأوروبا، لان لدى ايران أسواقاً كثيرة في آسيا وعلاقات كثيرة لا يؤثر عليها قطع الروابط مع اوروبا.. وفي ضوء هذا الموقف قررت تلك الدول ارجاع سفرائها الى العاصمة الايرانية طهران، ويشار الى ان اليونان انفردت في موقفها الرافض لتجميد العلاقات مع ايران وعاد سفيرها قبل هذا الوقت.

وينظر المراقبون الى هذه الخطوة بايجابية، لانها تشكل بحسب وجهة نظرهم تداركاً من جانب الدول الاوروبية للخطأ الذي ارتكبته مع الجمهورية الاسلامية في ايران والمتمثل في اثارتها الضجة الاعلامية والسياسية بعد قيام محكمة برلين الالمانية باصدار احكام هزيلة وتوزيع اتهامات باطلة، والقيام بممارسة منافية للقانون الدولي والعرف الدولي العام..

ويبدو ان الدول الاوروبية ادركت مغزى اللعبة التي استدرجتها بها الادارة الاميركية واللوبي الصهيوني، وتهدف تلك اللعبة الى تخريب العلاقات الاقتصادية والسياسية التي تقيمها اوروبا مع ايران، ذلك سيما في ضوء محاولة الاميركان استغلال اجواء الازمة، للتقرب من ايران واعادة العلاقات معها، على أساس وصياغة جديدين يرضيان الحكومة الاسلامية كما تمثل ذلك في نشر التقرير الذي اعده كبار الخبراء الاميركان مثل بريجنسكي وموري وساوكرافيت، تزامنا مع الازمة، وقد تضمن توصيات للادارة الاميركية بضرورة اعادة النظر في السياسة المتبعة مع ايران وصياغتها على اساس جديد بأخذ نظر الاعتبار ان ايران باتت دولة قوية في المنطقة لا تؤثر عليها سياسات الحصار الاقتصادي او الدبلوماسي، او اي ضغوط اخرى، ثم ان قناعات دول المنطقة بايران ومصداقيتها في المنطقة باتت تخالف قناعات البيت الابيض الاميركي.

وعلى هذا الاساس، فأن الدول الاوروبية تنبهت الى ان من اهداف استدراجها وايقاعها في فخ محكمة ميكونوس الالمانية من قبل الاوساط والدوائر الاميركية هو ابعاد الدول الاوروبية وشركاتها التي تتعامل مع ايران، ومحاولة احلالها بالشركات الاميركية بعد أن تسوى العلاقات الاميركية الايرانية.

والمفروض كما يقول المراقبون، ان تكون هذه الازمة وتداعياتها عبرة للدول الاوروبية، فاذا لم تتعظ من الزوبعة الاعلامية والسياسية التي اثارتها تلك الدول وبتحريك من اميركا على خلفية قضية المرتد سلمان رشدي، فأنها ينبغي ان تتعظ من هذا الدرس والا تكرر مثل هذا الخطأ، لان ايران ليست كأية دولة من دول العالم الثالث قد تستمد قوتها من الدعم الخارجي، انما تستمد قوتها من التفاف شعبها حول قيادتها ومن اخلاص قيادتها الاسلامية والتزامها الصارم بمبادئها الاسلامية ولذلك فهي لا تتأثر بالضغوط الدبلوماسية والسياسية وحتى الاقتصادية بل والعسكرية ايضا، وقد عاشت ايران حكومة وشعبا سنوات تحت ضغوط الحصار الاقتصادي الاميركي، وتحت ضغوط الحرب المفروضة القاسية، والابتزاز الدولي، ووقوف العالم كل العالم ضدها، دون ان تحيد قيد أنملة عن مبادئها وعقيدتها وسياستها التي تستند الى تلك المبادىء، بل ظلت صامدة حتى وصلت الى شاطىء الامان وانحنت دول العالم لها معترفة بصلابتها وقوتها، وصدق سياستها، فاذا كانت ايران قد تحملت كل تلك الضغوط بينما كانت لاتزال فتية ولديها مشاكل كثيرة بسبب التركة الكبيرة لنظام الشاه المقبور، فكيف بها وقد أصبحت حاليا قوة اقليمية عظيمة، و قوة عسكرية واقتصادية وبشرية، فرضت نفسها في الواقع الاقليمي والدولي وباتت محورا اساسياً في صنع مستقبل المنطقة، بل كيف بها وهي اليوم تقيم شبكة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية مع المنظومة الدولية في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية واستراليا وحتى اوروبا؟

وقد سبق وان نبه رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني في صلاة الجمعة بعيد التصعيد الالماني، نبه الاوروبيين الى هذه الحقيقة، وقال انهم سيرجعون بعدما يتيقنون بان محاولاتهم لا تجدي نفعا، و سيرجعون مثلما رجعوا بعد قضية رشدي، منكسي الرؤوس، وفعلا تحقق توقع الرئيس رفسنجاني.

على اننا اذا نظرنا الى الخطوة الاوروبية الحالية في ضوء الضغوط التي مارستها اميركا على اوروبا، لابعاد هذه الاخيرة عن ايران ولابتزاز الجمهورية الاسلامية سياسياً واعلامياً وللتغطية على فشل التسوية في المنطقة، ندرك مقدار الصفعة التي منيت بها سياسة الاحتواء الاميركية لايران، لان ايران خرجت من هذه المحاولة البائسة مرفوعة الرأس منتصرة، وباء الاعداء بالفشل الذريع.

التحرير

مشيراً الى رسالة المحبة والصداقة التي تحملها مناورة طريق القدس الى دول المنطقة

روحاني: قواتنا المسلحة ستقف الى جانب الشعوب الاسلامية لردع اي عدوان اجنبي اذا ما طلب منها



* الدكتور حسن روحاني

طهران/ كيهان العربي:

اكد الدكتور حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي ان مناورات (طريق القدس) تستهدف رفع القدرة القتالية لقواتنا المسلحة والتاهب للتصدي لاي تهديد خارجي يعرض امن المنطقة للخطر.

جاء ذلك في كلمة القاها في اجتماع علني لنواب المجلس مضيفاً: ان هذه المناورة تهدف ايضا الى زرع الثقة بالنفس لدى بلدان الخليج الفارسي والشعوب المسلمة في المنطقة واشعارهم بأنهم ليسوا وحيدين ازاء القوى الاجنبية المتجاوزة وان القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية ستقف الى جانبهم لردع اي اعتداء اجنبي اذا ما طلبت الشعوب المسلمة في المنطقة ذلك منها.

واكد ان هذه المناورة تحمل رسالة محبة وصداقة لدول الجوار والبلدان الاسلامية في المنطقة.

واوضح بأن الاعداء الاساسيين لرفعة ونمو واقتدار البلدان الاسلامية هم امريكا والكيان الصهيوني وعملاؤهما والمتضامنون معهما واننا نعتبر تواجدهم في المنطقة الحساسة للخليج الفارسي يشكل خطرا وبؤرة توتر واطماع استعمارية في المنطقة. لذا فان عزة البلدان الاسلامية والمنطقة تكمن في طرد اعداء الاسلام ووحدة الصف واستثمار المصادر الطبيعية في طريق تنمية واعمار البلدان الاسلامية.

وقال: ان رفع القدرات الدفاعية وكفاءة قوات التعبئة وحرس الثورة الاسلامية للدفاع عن الثورة الاسلامية واستعراض قدرات النظام الإسلامي المقدس وتعزيز الروح الجهادية والاستعداد للشهادة وتوفير التنسيق اللازم بين القوات المسلحة في سوح العمل وردع الاعداء من القيام بتهديدات محتملة تعد من اهداف هذه المناورة.

ومضى للقول: ان حضور القائد العام للقوات المسلحة في هذه المناورات الكبيرة نفخ روحاً جديدة في قلوب القوات المسلحة واضفى عظمة خاصة على هذه المناورة. وان حضوره نابع من اهمية هذه المناورة والعناية الفائقة التي يبديها قائد الثورة الاسلامية لأبنائه المضحين والمخلصين والمقاتلين.

د. ولايتي: بات واضحاً لجميع الحكومات العربية أن لا جدوى .. تتمة

الوحشي على لبنان برا وجوا وبحرا وتحت اسم «عناقيد الغضب» ضد ابناء الشعب اللبناني المظلوم حيث استشهد وجرح حوالي ٣٠٠ من النساء والاطفال والشيوخ وشرد حوالي /٤٠٠/ الف شخص من مدنهم وقراهم في جنوب لبنان. حيث واصل الرأي العام العالمي صمته المر امام كل هذه الجرائم والخروقات للقرارات الدولية من قبل الكيان الصهيوني، والذي يذكرنا بالصمت العالمي المطبق على الجرائم الصهيونية في صبرا وشاتيلا ودير ياسين والجرائم الاخرى التي يرتكبها الصهاينة المحتلون ضد ابناء الشعب الفلسطيني المسلم منذ عدة عقود.

لكن الشعوب الاسلامية والضمائر الحية في العالم لن تنسى للعدو الصهيوني هذه الجرائم. ولابد ان ياتي ذلك اليوم الذي يدفع فيه الكيان الصهيوني ثمن اجرامه بحق الشعوب المظلومة والمسلمة خاصة الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وفي جانب آخر من كلمته قال الدكتور ولايتي: ان المقاومة الاسلامية بقيادة حزب الله هي القدرة الوحيدة التي تمكنت وتتمكن من التصدي للعدوان الصهيوني وانتهاكاته وخروقاته لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وذلك في ظل هذا الصمت العالمي وخاصة الغربي المطبق على استمرار العدوان الصهيوني.

وأن الجمهورية الاسلامية في ايران وانطلاقا من معتقداتها الاسلامية والانسانية قامت بتقديم كافة انواع الدعم المادي والمعنوي في جميع المجالات بالاضافة الى الدعم السياسي وتقديم العون في اعادة اعمار المناطق التي تضررت من جراء العدوان الصهيوني على لبنان، وذلك الى جانب كل ما تقوم به في المجال السياسي من التنسيق بين دول محور التصدي (ايران وسورية ولبنان) والمقاومة الاسلامية لتعزيز الموقف الرافض لاستمرار الاحتلال الصهيوني والمطالب بارجاع الحقوق اللبنانية والفلسطينية المغتصبة الى اصحابها الشرعيين.

وفي الختام اشار الدكتور ولايتي وزير الخارجية الى نتائج مجزرة «قانا» او «الحرب العربية ـ الصهيونية الثامنة» وقال: من اهم نتائج هذا العدوان اثبات زيف الادعاءات الاميركية بقدرة الكيان الصهيوني وعجز اية دولة في المنطقة عن الوقوف والتصدي لمخططاته التوسعية في حين نرى ان ابطال المقاومة الاسلامية وباعتراف العدو الصهيوني ذاته قد تصدوا لقوات الاحتلال والحقوا بهم خسائر كبيرة وفادحة.

بعد ذلك القى السيد حسن نصرالله امين عام حزب الله لبنان كلمة في الندوة ذكر في مقدمتها تاريخ تشكل افواج المقاومة الاسلامية من جراء العدوان الصهيوني على لبنان عام ١٩٨٢ والذي ادى الى مجيء حكومة لبنانية عميلة «لاسرائيل» في زمن امين الجميل، حيث أجبرَ المسلمون في لبنان وفي ظل الصمت الدولي ازاء العدوان الصهيوني الصارخ على حمل السلاح والدفاع عن ارضهم ومقدساتهم ومن هنا كانت الانطلاقة الاولى للمقاومة الاسلامية والتي اجبرت القوات الصهيونية وبعد ثلاث سنوات من الحرب على الانسحاب الى داخل الشريط الحدودي المحتل ومن ثم تواصلت المقاومة الاسلامية في ردع الاعتداءات الصهيونية وتوجيه الضربات الماحقة للمعتدي حتى يتم تحرير كامل التراب اللبناني اولاً.

واضاف الامين العام لحزب الله قائلاً: لقد تمكن العدو الصهيوني وبدعم امريكي واوروبي من استدراج الدول العربية للجلوس الى طاولة المفاوضات للاعتراف به رسميا وقد نجم من خلال اتفاق اوسلو الخياني ما فعله عرفات مع العدو الصهيوني. لكن المقاومة الاسلامية كانت دائما بالمرصاد لاثبات زيف القوة الصهيونية لكل من تسول نفسه الدخول الى مفاوضات التساوم والاستسلام.

وبعد ذلك وفي نيسان عام ١٩٩٦ اقدم العدو الصهيوني على اقتراف مجزرة جديدة باسم «مجزرة قانا» ومجازر المنصوري وسمحر وغيرها وقام العدو الصهيوني بصب عناقيد حقده على ابناء شعبنا الابرياء والعزل حيث كان يهدف خلال ذلك الى تصفية المقاومة الاسلامية وابادة البنى التحتية لحزب الله لبنان (كما اعلن العدو) وتخريب هذا البلد من الداخل واعادة الفتن والحرب الداخلية اليه ومن ثم الانفراد بلبنان وعزله عن سوريا لاجباره على توقيع اتفاقية مماثلة لاتفاقية «١٧» ايار الخيانية عام ١٩٨٢.

وفي ختام كلمته قال السيد حسن نصر الله: سنواصل جهادنا حتى تحرير اراضينا المحتلة وطرد المعتدي الصهيوني من كامل التراب اللبناني.

وعلى هامش انعقاد ندوة «دراسة ابعاد الحرب الصهيونية ضد لبنان» التقى مراسلنا السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله «حيث قال: ان اقل ما يمكن ان تطلبه اليوم الشعوب العربية من حكوماتها هو ايقاف عملية التطبيع ومسيرة التساوم لوضع حد لاستمرار العدوان الصهيوني.

ولكن ما تطلبه المقاومة الاسلامية من الحكومات العربية هو حسم خيارها في مقاومة هذا الكيان الغاصب والمحتل لاشرف مقدسات العرب والمسلمين.

وحول الدعم العربي المالي للمقاومة الاسلامية قال الامين العام لحزب الله لبنان: لم نستلم حتى الآن اي دعم مادي من الحكومات العربية كافة.

اما بالنسبة لمسيرة المفاوضات بين الحكومة اللبنانية والعدو الصهيوني قال السيد حسن نصرالله: لايتم اي اتفاق مع الكيان الغاصب الا في ظل الانسحاب الكامل من التراب اللبناني واية حكومة لبنانية لايمكنها اعطاء الشرعية على استمرار الاحتلال الصهيوني للجنوب اللبناني ابدا.

الفاتيكان تدعو الى تطوير العلاقات مع العالم الاسلامي لاسيما ايران

روما/ ارنا: سلم حجة الاسلام محمد هادي عبدخدائي اوراق اعتماده للسيد جواني باتيستا مساعد رئيس وزراء الفاتيكان كسفير جديد للجمهورية الاسلامية لدى الفاتيكان.

واكد السفير الايراني خلال اللقاء رغبة ومواقف البلدين المبدئية ازاء القضايا الاخلاقية والدينية.

من جانبه اكد مساعد رئيس وزراء الفاتيكان عزم الكنيسة الكاثوليكية على تطوير العلاقات مع العالم الاسلامي وخاصة الجمهورية الاسلامية.

السفير الايراني لدى السعودية: لايمكن لأية جهة ان تسيء الى العلاقات الجيدة والمتنامية بين طهران والرياض

مكة المكرمة / ارنا: اكد السيد نوري شاهرودي سفير الجمهورية الاسلامية في الرياض انه ليس بمقدور اية جهة ان تسيء الى العلاقات المتنامية بين طهران والرياض.

واضاف يقول: ان مسؤولي البلدين عازمون بقوة على تطوير التعاون الثنائي.

وحول التضليل الذي تنتهجه وسائل الاعلام الاجنبية بشأن قضية انفجار الظهران، قال السيد شاهرودي: ان المسؤولين السعوديين لم يوجهوا اية تهمة للجمهورية الاسلامية بهذا الشأن وانما اعلنوا مرارا انهم لن يسمحوا للاميركيين بان يستغلوا هذه القضية لتصفية حساباتهم مع الآخرين.

ومضى يقول: السعوديون يفكرون بمصالحهم ولا يعيرون اهتماما للضغوط الغربية لاسيما الاميركية.

ولمح السيد شاهرودي الى ان الامير سلطان القائد العام لقوات الدفاع السعودية اعلن مؤخرا بأن ايران جارة للسعودية وان اسلحتها موجهة ضد الاعداء وان اسلحة ايران لن تكون ضدنا ابدا.

واستطرد يقول: ايران والسعودية بلدان اسلاميان كبيران في المنطقة ويمكنهما البدء بعمل مشترك، ورئيسي لانقاذ القدس من براثن الصهاينة.

مناورات «طريق القدس» رسالة محبة وسلام الى دول المنطقة وتحذيرية لاميركا من مغبة القيام بأي تهديد لايران..

الامام الخامنئي: على القوى المتواجدة في الخليج الفارسي ان تعلم تماماً انه ليس من الحكمة التعرض لبلد كبير ومقتدر كايران

* مناورات طريق القدس عرض لاقتدار امة غيورة قطعت العزم على بناء حياة كريمة لامكان فيها للاعداء والمعتدين

* اكثر من ٢٠٠ الف من قوات الحرس والتعبئة الشعبية يشاركون في مناورات برمائية كبرى على امتداد ٢٠٠٠ كلم

طهران - كيهان العربي:

رعى سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الاسلامية والقائد العام للقوات المسلحة اضخم مناورة عسكرية برمائية تقوم بها قوات حرس الثورة الاسلامية خلال السنوات الاخيرة اطلق عليها مناورة (طريق القدس)، برفقة كبار القادة العسكريين في المقر المركزي لقيادة المناورة في القاعدة العسكرية البحرية في مدينة بندر عباس التي تطل على مضيق هرمز حيث شارك في هذه المناورة الكبرى اكثر من ٢٠٠ الف مقاتل من قوات الحرس والتعبئة الاسلامية بكامل تجهيزاتهم القتالية، وانجزوا المهام المناطة بهم في جبهة مساحتها ٢٠٠٠ كيلومتر مربع غطت اربع محافظات حدودية كبرى هي هرمزكان وبوشهر (على الخليج الفارسي) وخوزستان وكرمانشاه (على الحدود الايرانية - العراقية).

وفي خطاب حماسي القاه في عشرات الالاف من القوات المشاركة في المناورة، اشار سماحة القائد الخامنئي الى النوازع الخبيثة والاجرامية للاستكبار العالمي وعلى رأسه الحكومة الاميركية واكد ضرورة التاهب الكامل والدائم للقوات الاسلامية ووجوب تجهيزها بالمعدات والاسلحة الجديدة.

واشار القائد الى المخططات الصهيونية الطويلة الاجل لالهاء الشباب بالسلوكيات المنحطة وغير الاخلاقية في شتى انحاء العالم، وقال: ان قوى الثورة المؤمنة والمخلصة اوجدت في هذه المنطقة، مشاهد رائعة لاتنسى تعبر عن حقيقة عظيمة في ارضنا الطاهرة وان شبابنا النزيه والملتزم سجل في عصر تحكم المادية بحياة الناس، تحرره ونزاهته من هذه الظاهرة المشؤومة واسعر شعلة المعنويات في داخله.

وقال قائد الثورة ان وجود المقاتلين المؤمنين الصادقين في ايران الاسلام دلالة على الارادة الالهية لاصلاح البشرية، واصلاح حركة التاريخ.

واضاف: ان مناورة طريق القدس، هي عرض لاقتدار امة غيورة وشريفة، قد قطعت العزم على اعتماد ما خباها الباري عز وجل من قوة لبناء حياة كريمة شريفة لامكان فيها للاعداء والمعتدين.

وامتدح سماحته، شهامة ورجولة الشعب الايراني في مقاومته لتهديدات القوى الطامعة التي تستخدم اساليب غير انسانية، واكد ان المناورات، وحشود المقاتلين الاشاوس هي تجسيد لارادة الشعب وصموده امام تهديدات القوى المادية، وثباته على مواضعه الحقة والعادلة دونما تردد باتكاله على الباري تعالى ولاحكام كتابه العزيز.

واعتبر سماحته القول بان المناورة تشكل تهديدا لجاراتنا هو جزء من الحملة الدعائية الاميركية الصهيونية، وبرغم هذه الحملات فان الشعب الايراني لايهدد بلدا في الخليج الفارسي، ولايهدد جارة لاتتعرض لايران الاسلام، فقواتنا في الخليج الفارسي مكرسة للدفاع عن حدود وطننا الاسلامي العظيم، واستقلال شعبنا والصمود امام القوى الظالمة والمعتدية.

وفي بيانه لاهداف القوى الاستكبارية من وراء نشر سطوتها الظالمة على العالم، قال قائد الثورة: ان الاستكبار وباعتماد جميع السبل والامكانيات يطمح لنشر سطوته الظالمة على جميع اجزاء العالم، ويسعى لتعزيز حضوره في جميع المواقع الجغرافية الحساسة، وعلى الممرات المائية المهمة ليفرض وصايته حيثما عثر على ثروات حيوية في باطن الارض وبالتالي العمل على فرض ارادته على جميع الاسرة الدولية، وايران الاسلام تعارض هذا الاستكبار ولاترضى به ابدا....

واضاف القائد: الاسلام احيا الشعب الايراني، واتاح له التعرف على قدراته وطاقاته والباري تعالى ارسل للشعب معلما كان يحدثه بلغة الانبياء فايقظ الشعب وافهمه بانه اذا حزم امره واذا قرر فانه قادر على صنع معجزات كبرى. هذا الشعب وضع الدروس الربانية



القائد العام للقوات المسلحة خلال استعراض القوات المشاركة بالمناورة...

نصب عينه، واخذ يرتقي مدارج التقدم في باب العلوم، والبناء والتطوير وليس بمقدور اية قوة في العالم ان تحرف الشعب الايراني، عن طريق الاسلام والقرآن فما الذي يجبر الشعب على التخلي عن ثقافته وايمانه وفهمه للمسائل والتسليم بقوالب الاخرين الجاهزة، وان نظرة الشعب للقضايا العالمية واضحة ولايجوز للدول ان تنظر الى الشعب الايراني بمنظار الاخرين.. فالشعب الايراني، لايمكن ان ينسى الماضي، كما لايمكنه بسهولة، ان يغفر اجرام الاميركان، ويصرف النظر عن امواله وعن الاساءات والثروات المنهوبة منه فالذين يقفون على النطاق العالمي، في الجبهة الاميركية هم من وجهة نظر الشعب الايراني شركاء في اجرام الحكومة الاميركية.

ورفض سماحته القول بان لافرق بين اميركا والغرب مؤكدا ان الغرب لايكون شريكنا السياسي والتجاري الا اذا افترضنا ابتعاده عن اميركا، اما اذا كانت الدول الغربية، ترى انه لامعنى للغرب بدون اميركا فعليها ان تعلم ان الشعب الايراني لايحسب للغرب حسابا سياسيا وتجاريا. والذين يتصورون ان ايران مضطرة للارتباط بمجموعة خاصة من الدول، فانهم على خطأ فاحش.

واضاف قائد الثورة: ان الطمأنينة والاستقرار والامن في حياة الانسان هي اهداف جوهرية ودائمة في ظل الاسلام والنظام الاسلامي. واليوم، فان ركب العلم والحضارة الاسلامية في ايران يتحرك الى الامام لبناء عالم مفعم بالمعنويات والانصاف والعدالة وعالم على اساس تعاليم الانبياء يرفل الانسان فيه بنعم الاعمار والرخاء والتقدم العلمي والصناعي والاقتدار السياسي والسمو الروحي.

واكد سماحته، ضرورة تاهب القوات المؤمنة الثورية للتصدي لاي اجراء استفزازي وعدواني للقوى الاستكبارية، وقال: ان اسباب هذه الدسائس والمخططات الدنيئة هي ان الشعب الايراني حريص على استقلاله، تحت راية حاكمية القانون الالهي، وهو يرفض الركوع امام اعدائه.

واعرب ولي امر المسلمين عن شكره لتاهب المدافعين عن الوطن امام مثل هؤلاء الاعداء.

وبعدها، قام سماحته باستعراض الوحدات النموذجية المشاركة في المناورة.

وحال وصوله الى المدينة القى سماحة القائد الخامنئي خطابا جماهيريا في الامواج البشرية العظيمة التي اجتمعت في مركز المدينة لتحيته وتجديد البيعة معه حيث اشار سماحته الى الازدهار المعيشي الذي يتمتع به المواطنون عموماً وابناء محافظة هرمزكان بشكل خاص واكد قائلاً: ان مدينة بندرعباس تمتلك اليوم صناعات هامة وامكانات حياتية كبيرة وتحتضن جامعة علمية تستقبل الطلبة ورواد العلم فضلا عما نالته من مكانة جيدة بفضل اتصالها بشبكة السكك الحديدية التي وفرت لها الارتباط بشرق آسيا والمحيط الهندي بالاضافة الى منطقة الشرق الادنى واوربا، وهذا ما

● لايمكن للشعب الايراني المسلم ان ينسى جرائم اميركا ومن يقف امام شعبنا في جبهة اميركا فهو شريك لاجرامها

● الشعب الايراني حريص على صيانة استقلاله تحت راية حاكمية القانون الالهي ولن يركع امام اعدائه

* العميد صفوي: ايران تمتلك ارقى التقنيات في مجال صنع الصواريخ وبامكانها الرد بعنف

حولها الى محطة رئيسية للمواصلات والتبادل التجاري وضاعف من اهميتها مقارنة بالماضي.

وتحدث سماحته عن افتعال الفرقة واثارة المشاكل بين المسلمين واصفا هذه الحالة بمؤامرة شيطانية يغذيها الاستكبار وقال: ان اعداء الاسلام يضيرهم بدافع الحسد تحسن ظروف الشعب الايراني وهم يحاولون بشتى الطرق والاساليب التكتم على الحقيقة المشرقة والمنبثقة من ارض ايران الاسلام المترامية، والتي تنشر اشعاعها على العالم كله، وعلى شباب هذه الارض الطاهرة ان يضربوا بتفانيهم في الاعمال على افواه المفترين والمتخرصين الذين اعماهم الحسد.

وقال قائد الثورة: ان شعبية النظام الاسلامي الايراني علامة مميزة له واضاف: ان الذين يتولون ادارة دفة البلاد هم الذين انتخبهم الشعب الذي يشعر بالاواصر الوثيقة التي تشده اليهم ومعنى هذا ان النظام الاسلامي هو ملك لعشرات الملايين من الناس المؤمنين المجاهدين الشجعان في شتى اركان البلاد. وليس بمقدور اية قوة استكبارية في العالم الوقوف امام مثل هذه الظاهرة.

وفي جانب آخر من خطابه اشار قائد الثورة الاسلامية الى فشل المسرحية القضائية الالمانية الهزيلة وعجزها عن اثارة ضجة دعائية صاخبة ضد ايران الاسلام وقال سماحته:

ان المحللين العقلاء حذروا الدول الاوروبية من استعراض العضلات امام الجمهورية الاسلامية ذلك لان ايران دولة متحدة شعبا ونظاما وحكومة فالنظام منبثق من صلب الشعب والشعب، حصن له وا قام من حوله سياجا مسلحا بالايمان والعواطف الجياشة تصونه من كل مؤامرة واجراء ابله؟!.

وفند القائد الاعلى للقوات المسلحة، وجود اي خطر وتهديد جدي وحقيقي ضد ايران الاسلام، وقال: ان الذين لخلّوا بأمن منطقة الخليج الفارسي بتواجد اساطيلهم يعلمون تماما انه ليس من الحكمة التعرض والعدوان على بلد وشعب كبير ومقتدر كايران الاسلام وبرغم هذا فان الضرورة القصوى تقتضي التمسك باليقظة والحذر وعدم التغافل عن العدو.

ويقظة شعب حذر واع تعني معرفة العدو جيدا، وفهم قصده ونواياه بوضوح، وتحاشي السقوط في حبائله.

وقال: ان اميركا والصهيونية فشلتا في استدراج اوروبا وآسيا لمجابهة ايران، واضاف: لتعلم اميركا انها عاجزة رغم مؤامراتها المختلفة هنا وهناك او من خلال ممارسة الضغوط والابتزاز في



* جانب من مناورات «طريق القدس» الكبرى

اجبار الشعب الايراني المسلم على التراجع عن مبادئه ومواقفه وسياسته الشجاعة والمتطابقة مع العقل والحكمة والمناهضة للاستكبار والصهيونية.

واضاف سماحته: نحن نعتبر اميركا الشيطان الاكبر والكيان الصهيوني باللقيط ونعتقد انه يترتب على الكيان الصهيوني الغاصب ان يكف شره عن فلسطين، ذلك لان هذه الارض تعود الى الشعب الفلسطيني بما فيهم المسلم واليهودي والمسيحي والعربي وغير العربي.

ولهذا يستحيل على الضغوط والمؤامرات المتكررة وعديمة الاهمية ان تحدث اقل تغيير او تراجعا في سياسة ايران الاسلامية.

واكد سماحته وجوب صمود الشعب والحكومة امام اعداء الاسلام، وقال في ختام كلمته: الشعب الايراني شعب عظيم وصاحب ثقافة عريقة ويحظى بكفاءة ومواهب كثيرة ويمكنه وفي غنى عن الاخرين ان يبني بيديه القويتين مستقبله، لذلك فان على الذين يتعاملون مع الشعب الايراني بنوازع استكبارية ان يدركوا انهم سيواجهون ردا ايرانيا حازما كما ان على الذين اخطأوا بحق الشعب الايراني ان يدفعوا ثمن اخطائهم.

هذا وقد صرح كبار قادة حرس الثورة الاسلامية ان مناورة (طريق القدس) تهدف الى رفع القدرة الدفاعية والجاهزية القتالية الرادعة لدى قواتنا المسلحة ويمكنها ان تساهم في تعزيز السلام والاستقرار في هذه المنطقة الستراتيجية.

كذلك اعلن العميد رحيم صفوي وكيل القائد العام لقوات الحرس ان المناورة تندرج ضمن المناورات السنوية لقوات حرس الثورة الاسلامية واهم خصائصها تنفيذ الهجمات الصاروخية الجوية والبحرية والبرية على امتداد الحدود الجنوبية والغربية.

واضاف: ان المناورة اساسا ذات اهداف دفاعية، وسيجري فيها استخدام واختبار صواريخ، ارض - جو، وساحل - بحر، وارض ارض وستجري بالذخيرة الحية.

واكد العميد صفوي ان قوات الحرس، تتمتع بقدرات صاروخية متطورة للغاية، وبوسع الخبرة الايرانية صنع مختلف اصناف الصواريخ. والمناورة البحرية ستجري في مياهنا الاقليمية ونريد بالمناورة، اختبار قدرتنا في استخدام الاسلحة الجديدة.

واكد ان ايران الاسلام لاتفكر بالهجوم على احد، وهي تمتلك القدرة على مجابهة اي هجوم.

واستعرض العميد صفوي مهام الوحدات المشاركة في المناورة بالقول: تجري في منطقة بندر عباس عمليات برمائية واسعة وهجمات صاروخية فيما ستشهد منطقة بوشهر وماهشهر عمليات الدفاع الساحلي، اما منطقة كرمانشاه فستشهد عمليات برية.

وهذه المناورة تشكل التجسيد الواقعي امام تهديدات العدو المحتملة التي نرى ان مصدرها في الاعم الاغلب يكون من جانب اميركا وفي الحقيقة فان المناورة تشكل عملية تصدي للهجوم الاميركي المحتمل ولاصلة لها بدول الساحل الجنوبي للخليج الفارسي.

واضاف العميد صفوي: لقد ابلغنا هذه الدول وعبر وزارة الخارجية باهداف المناورة التي منها ايضا اجراء التمارين وتقييم مستوى الجاهزية القتالية والتنسيق في العمليات البحرية والبرية والجوية والصاروخية مشيرا الى ان المناورة. تغطي جبهة بطول ٢٠٠٠ كيلومتر في الغرب والجنوب. واكد العميد صفوي في جانب من حديثه للمراسلين في بندر عباس ان ايران تملك ارقى التقنيات في مجال صنع الصواريخ في الشرق الاوسط، وبوسعها صنع صواريخ بالستية ويمكنها الرد بعنف على المعتدي.

وقال في الختام، تشارك في المناورة (طريق القدس) عشر فرقاطات جديدة قادرة على اطلاق صواريخ بمدى ١٠٠ كلم تابعة لبحرية حرس الثورة الاسلامية.

وقد اعلن نائب قائد مقر القدس الميداني التابع لحرس الثورة الاسلامية الايرانية ان عددا كبيرا من المعدات والاسلحة الجديدة لحرس الثورة الاسلامية قد تم تجريبها بنجاح خلال مناورات طريق القدس الكبرى.

وقال العميد حسن همداني في تصريح ادلى به لمراسل ارنا في جزيرة قشم انه تم ولاول مرة اختبار الطائرات المقاتلة التابعة لحرس الثورة الاسلامية خلال هذه المناورات، وقد كانت ذات قدرة عالية.

واستطرد همداني يقول: كما تم ولاول مرة اختبار ناقلات الجنود المدرعة المصنعة محليا من قبل معاونية الاكتفاء الذاتي التابعة لحرس الثورة الاسلامية وكذلك عددا من السفن الجديدة في مختلف العمليات.

واضاف نائب قائد مقر القدس الميداني: لقد تم تنفيذ المرحلة الاخيرة من هذه المناورات في جزيرة قشم بمشاركة اكثر من اربعين الفا من القوات. حيث طهرت القوات في هجوم لها هذه الجزيرة الاستراتيجية من عدو وهمي.

على صعيد اخر قامت الوحدات الصاروخية التابعة لقوات حرس الثورة الاسلامية خلال المرحلة الاخيرة للمناورات بقصف مواقع العدو الوهمي، على مدى نصف ساعة مستخدمة بذلك مختلف انواع الصواريخ ومن ثم اعقب هذا القصف العنيف هجوم شنته قوات المشاة والوحدات المدرعة على مواقع العدو الوهمية.

وتم خلال هذه العمليات الصاروخية اختبار مختلف انواع الصواريخ ارض - بحر و ارض - ارض التي قام بتصنيعها الخبراء الايرانيون.

من جانب اخر صرح اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات الحرس قائلا: ان قوات الحرس والتعبئة ستثبت للعالم الحضور المقتدر للقوات المسلحة في الساحة، ومع تنفيذ المناورة البرمائية نكون قد عرضنا جانبا من قوة ايران البحرية وبالتالي سيدرك العالم مغزى السيادة البحرية الايرانية في المنطقة.

كما ستثبت المناورة ان ايران الاسلام لم تعد كما في الماضي بحاجة الى القوات الاجنبية لكي تحمي حدودها البرمائية.

واضاف: ان القطع البحرية المشاركة في المناورة اما انها مصنوعة بخبرة محلية او انه جرى تحديثها وتطويرها محليا.

واكد ان المناورة هي اداة فاعلة لاحباط مخططات الاعداء وقد اكتسبنا طوال فترة الدفاع المقدس خبرات قيمة نستخدمها للنهوض بقدراتنا الدفاعية وقد بلغنا عبر هذه المناورات المستوى المطلوب.

كما استخدمت فرقاطات وقطعاً بحرية ذات سرعة عالية.

من جانب اخر صرح العميد محمد باقر ذو القدر رئيس الاركان المشتركة لقوات الحرس: بأن المناورة البرمائية الحالية هي من اعظم المناورات البرمائية التي شهدها العقد الاخير.

في رسالة بعثها الى وزراء خارجية دول العالم...

وزير الخارجية: محكمة برلين انتهكت بشكل سافر مبدأ «حصانة الحكومات»

طهران/ كيهان العربي:

في اطار الجهود الدبلوماسية التي قامت بها الحكومة الاسلامية لفضح القرار السياسي الذي اصدرته محكمة ميكونوس الالمانية بعث الدكتور علي اكبر ولايتي رسالة الى وزراء خارجية دول العالم اعتبر فيها التصريحات الواهية لقاضي محكمة ميكونوس ضد المسؤولين الايرانيين انتهاكاً خطيراً لمبدأ (حصانة الحكومات).

وجاء في جانب من الرسالة: يمكن من خلال دراسة دقيقة لهذه القضية ومن زاوية حقوقية الوقوف على الضعف القانوني الذي يعتري حيثيات حكم محكمة برلين.

واكد د. ولايتي في هذه الرسالة: ان هذا الحكم انتهك مبدءا حقوقيا دوليا معترفاً به دوليا الا وهو «مبدأ حصانة قضاء دول العالم».

واضاف: ان محكمة برلين ليست لديها صلاحية البت في شكاوى تستهدف بلدا مستقلا وكذلك المسؤولين فيه.

واشار د.ولايتي الى ان انتهاك مبدأ «حصانة الحكومات» ليس بالامر البسيط او الهين. ان هذا المبدأ قائم على التزام دولي بأحترام استقلال وسيادة البلدان.

واضاف د. ولايتي ان هذا المبدأ يعتبر في الحقيقة الاساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية في العصر الحاضر وانتهاك هذا المبدأ سيؤدي لامحالة الى فوضى دولية.

وفيما يتعلق بأهلية وصلاحية شهود محكمة برلين قال د. ولايتي: ان شهود محكمة برلين تم اختيارهم من بين المجموعات المعادية للحكومة الايرانية وحماة الارهاب والانفصاليين المسلحين، وهدف الجميع المساس بمصداقية ايران لذلك فأن صلاحية هؤلاء مرفوضة والحكم الذي اصدره قاضي محكمة برلين لاقيمة قضائية له.

كما اعتبر الدكتور ولايتي عدم رد قاضي محكمة برلين على الرسالة التي بعثها سفير ايران في بون في الثاني عشر من شهر نيسان عام ١٩٩٥ بشان الاتهامات التي وجهت الى ايران، الى المحكمة، بانه دليل اخر يضاف الى الادلة الاخرى التي تطعن بحكم محكمة برلين واضاف: ان هذا الامر يعتبر دليلا واضحا على صحة موقفنا في ان المحكمة كانت تسعى الى تحقيق اهداف بعض الجهات السياسية.

واشار الدكتور ولايتي الى استخدام المحكمة للمصطلحات السياسية غير الملائمة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية والتي تدل على ان المحكمة كانت مغرضة من اساسها.

وتابع د. ولايتي يقول: ان هذا السلوك غير المألوف لمحكمة برلين يثبت بأن لاقيمة حقوقية لحيثيات الحكم الذي ادلى به قاضي المحكمة وهو لايعدو ان يكون بيانا سياسيا من اجل الاستهلاك السياسي والمساس بسمعة ايران.

واكد د. ولايتي في ختام الرسالة: لاشك في ان تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل سيضر بالسلم والامن العالميين وكذلك باستقرار وسيادة البلدان.

على صعيد آخر بحث الدكتور ولايتي خلال اجتماعه بسفراء الجمهورية الاسلامية لدى ١٤ دولة اوروبية مستقبل العلاقات بين ايران وهذه الدول.

وتمت خلال الاجتماع دراسة التطورات التي طرأت اخيرا على العلاقات بين ايران والدول الاوروبية وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية بشان العلاقات الخارجية.

كما تم في الاجتماع التاكيد على ضرورة الحفاظ على مبادىء ومصالح الجمهورية الاسلامية في السياسة الخارجية واتخاذ جانب الحيطة واليقظة حيال الاداء السياسي للدول التي تربطها علاقات مع الجمهورية الاسلامية.

مواطن امريكي: بامكان كلينتون ان يتعلم دروسا كثيرة من الرئيس رفسنجاني

طهران/ ارنا: اثر مبادرة احدى القنوات التلفزيونية الامريكية ببث مقابلة متلفزة مع السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية اعرب احد المواطنين الامريكان ويدعى (جان فليشر) في رسالة بعثها الى الدكتور كمال خرازي مندوب الجمهورية الاسلامية الدائم في الامم المتحدة وارسل نسخة منها الى الرئيس الاميركي كلينتون اعرب عن تذمره من الانحلال الثقافي المتفشي في المجتمع الاميركي مشيدا باسلوب الادارة الحكيمة في الجمهورية الاسلامية.

واكد بان بامكان رئيس جمهورية امريكا ان يتعلم دروسا كثيرة من الرئيس رفسنجاني الذي ستكون مساعداته ايجابية ومحل تقدير.

الشرطة الباكستانية تعتقل المسبب الرئيس في حادث «مولتان» الارهابي

اسلام آباد/ ارنا: اعلنت الشرطة الباكستانية في ولاية البنجاب انها اعتقلت مؤخراً المسبب الرئيسي لحادث الهجوم الارهابي على المركز الثقافي الايراني في مدينة (مولتان) في العشرين من شباط الماضي، والذي اسفر عن استشهاد الملحق الثقافي الايراني السيد محمد علي رحيمي وخمسة من الموظفين الباكستانيين العاملين في المركز.

واكدت الشرطة ان المعتقل ويدعى عبدالمنان ينتمي الى مجموعة (فيلق جهنكوي» الفرع العسكري لما يسمى بـ «جيش الصحابة» وتم اعتقاله من قبل الشرطة في منطقة ميلسي الواقعة بالقرب من«مولتان».

وتقول الشرطة الباكستانية: ان عبدالمنان متهم بقتل اثنين من المسؤولين الحكوميين في باكستان وقد تدرب عسكريا في افغانستان كما ان اخاه من الاعضاء النشطين في «جيش الصحابة».

وكانت الصحافة الباكستانية قد اعلنت نقلاً عن قوات الشرطة بانها اعتقلت سبعة اشخاص لارتباطهم في هذا الحادث.

لدى افتتاحه المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للمنظمة الدولية لمكافحة السل والامراض الصدرية

رئيس الجمهورية: امكانات وخبرات ايران تحت خدمة دول العالم الثالث في مجال مكافحة الامراض الصدرية



كيهان العربي/ خاص:

عقد خلال الاسبوع المنصرم في طهران المؤتمر الدولي الثالث والعشرون للمنظمة الدولية لمكافحة السل والامراض الصدرية بحضور المئات من كبار العلماء والاخصائيين واساتذة الجامعات الطبية في ايران و٥٢ دولة.

ورعى مراسم افتتاح المؤتمر السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني حيث القى كلمة اشار فيها الى ان المشكلة التي تواجه شعوب العالم اليوم تتمثل في عودة وظهور بعض الامراض السارية مثل السل وغيرها، وقال: مع الاسف ان ثلث ابناء المعمورة يواجهون اليوم خطر الاصابة بمرض السل حيث يصاب الكثير منهم بهذا المرض، ولذا وجب علينا جميعا العمل بجدية للحؤول دون اتساع رقعة انتشار مثل هذا المرض.

واضاف: الجمهورية الاسلامية في ايران تمتلك امكانات وتقنية عالية في مجال مكافحة امراض السل والرئة وما شابه ذلك ويمكننا ان نضع كافة خبراتنا وامكانياتنا في خدمة جميع الدول المحتاجة وخاصة الفقيرة منها والمستضعفة ودول العالم الثالث ان التقدم الحاصل اليوم في ايران الاسلام هو نتيجة الدعم الكبير الذي قدمته الحكومة في مجال القطاع الصحي حيث وضعت مختلف انواع المساعدات والدعم في خدمة تحقيق اهداف القطاع الصحي من اجل النهوض ورفع المستوى الثقافي والصحي والاجتماعي لابناء الشعب مما ساعد كثيرا في الحؤول دون اتساع نطاق الاصابة بمرض السل وغيره من الامراض السارية.

واضاف سيادته قائلا: رغم ان هناك خطرا جديا وكبيرا ياتي من الدول الجارة مثل افغانستان وباكستان وشمال العراق ودول اسيا الوسطى لكننا تمكنا وبفضل الباري عز وجل وجهود المتخصصين والمسؤولين في المجال الصحي من الحؤول دون اتساع نطاق هكذا امراض في البلاد.

وخاطب الرئيس رفسنجاني الحاضرين قائلا: جميعكم تعرفون خطورة هذا الامر وعليكم ان تعملوا بشكل جاد لرفع المستوى الصحي و الاجتماعي لابناء المعمورة حتى لا يصيبنا مكروه ونتمكن من السيطرة على انتشار امراض مثل السل والامراض الصدرية في العالم.

وقال: على دول العالم المتقدمة والمتطورة والمتمكنة ايضا من الناحية المالية تقديم المساعدات اللازمة من اجل مكافحة الامراض والاعراض الناجمة من جراء مرض السل والكثير من الامراض المشابهة والسارية واليوم هناك اكثر من ٢٠ نوع ميكروب من هذا النمط يهدد المجتمعات البشرية ومؤسف جدا ان نرى اليوم عودة الاصابة بامراض طواها الزمن ونحن نعيش عصر الاتصالات والتطور التكنولوجي.

واكد السيد رئيس الجمهورية قائلا: قمنا ومن اجل رفع المستوى الصحي في البلاد ايضا بتاسيس مراكز صحية حتى في اقصى نقاط ايران ومدنها الحدودية ايضا وسنواصل تقديم دعمنا في هذا المجال للوصول الى ارفع مستوى صحي في العالم حيث خصصنا ميزانية كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية في هذا المجال ولولا انتقال ميكروبات هذه الامراض عن طريق الدول المجاورة لنا كافغانستان وباكستان لكنا قد قضينا عليها كما قضينا على شلل الاطفال في البلاد.

وقال سيادته: ينبغي السعي الحثيث لتعزيز الجهود وتظافرها للقضاء على هذه الامراض ويمكن للدول الاخرى ان تنتهج نفس النهج الاسلامي الايراني في هذا المجال من خلال تقوية الارضية لدى شعوب العالم في مجال الالتزام بالقيم الاخلاقية الدينية وهو يُعد من اهم العوامل والعناصر المساعدة في مجال الحؤول دون اتساع وانتشار مثل هذه الامراض ولكن نظرا لابتلاء المجتمعات الغربية خاصة بالانحطاط الخلقي نرى انه من الصعب والعسير ان نتمكن من السيطرة والقضاء على الامراض السارية.

وفي الختام دعا الرئيس رفسنجاني علماء ورجال الدين من جميع الاديان والمذاهب للعمل على تقوية روح الالتزام بالقيم الاخلاقية كما هو الحال في ايران الاسلام كعنصر اساسي وعامل مساعد في مكافحة الامراض ورفع المستوى العلمي لدى الشعوب.

هذا وكان الدكتور ولايتي وزير الخارجية وبصفته رئيس المؤتمر الدوري الاقليمي الثالث والعشرين للمنظمة الدولية لمكافحة السل والامراض الصدرية، قد القى قبل ذلك كلمة اشار فيها للخطر الحقيقي الذي يواجه العالم اجمع جراء عودة بعض الامراض التي عفا عليها الزمن وقال: من اهم العوامل والاسباب التي ادت الى تفشي هذه الامراض خاصة السل والامراض الصدرية هو ظهور مرض الايدز في العالم.

بعد ذلك تحدث الدكتور مرندي وزير الصحة قائلاً: نملك في ايران امكانيات واستراتيجيات علمية وصحية كبيرة ومتطورة بالاضافة الى التزام ابناء شعبنا بالقيم الاخلاقية الاسلامية، مما ساعدنا على الحؤول دون انتشار مرض الايدز وبعض الامراض الاخرى في البلاد.

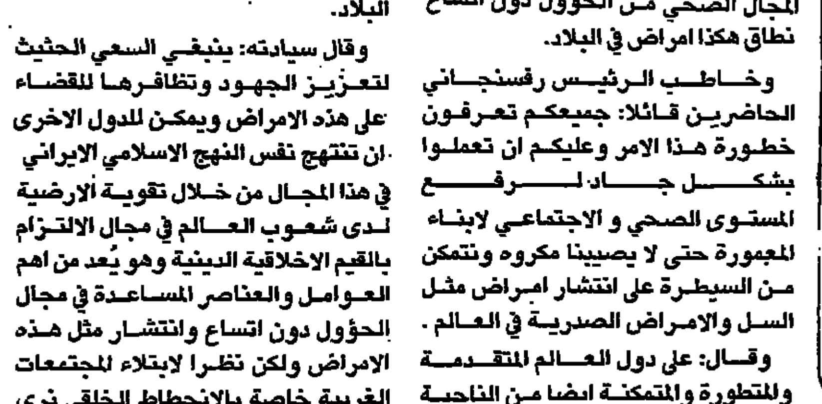
واضاف: مستعدون لوضع كافة امكاناتنا تحت تصرف الدول التي تواجه مشاكل في مجال السل والامراض الصدرية لتتمكن هي ايضا من ان تحول دون اتساع لانتشار هذا المرض ومن ثم يمكننا جميعا القضاء عليه.

كذلك قدم الدكتور محمدرضا مسجدي سكرتير المؤتمر ورئيس مركز دراسات مكافحة السل والامراض الصدرية تقريرا حول الاعمال التي انجزتها الامانة العامة للمؤتمر حيث قال:

يشارك المئات من كبار المتخصصين والعلماء واساتذة الجامعات في مجال مكافحة السل والامراض الصدرية من المنظمات الصحية الدولية.

واضاف: تعرض خلال المؤتمر ١٥٥ بحثا علميا من مجموع (٦٠٧) أبحاث علمية وصلت الامانة العامة اما المتبقي منها فسيعرض على شكل بوسترات. كما قدم تقريرا موجزاً عن الانجازات والتطورات الحاصلة في مجال مكافحة السل والامراض الصدرية في البلاد.

تعاون ايراني ـ روسي لانتاج طائرات توبولف ـ ٣٣٤



* انموذج من الطائرة الايرانية ـ الاوكرانية

طهران ـ كيهان العربي:

اعلن المهندس رسول كلستانه مدير شركة صناعة الطائرات (صها) ان الجمهورية الاسلامية ستقوم بالتعاون مع روسيا لانتاج احدث انواع طائرات (توبولوف ٣٣٤) النفاثة.

واضاف : استنادا للاتفاقية التي ابرمت مع الجانب الروسي خلال الزيارة التي قام بها السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى موسكو فقد تقرر فتح خط انتاج لهذا النوع من الطائرات خلال برنامج يستغرق خمس سنوات وذلك عبر تعاون بين شركة صناعة الطائرات في ايران ومكتب تصاميم طائرة التوبولوف في روسيا واحدى الشركات في اوكرانيا.

واوضح المهندس رسول كلستانه انه سيتم انتاج اول طائرة في العام الثاني من توقيع الاتفاق وسيتم رفع مستوى الانتاج حتى يصل الى انتاج (١٢) طائرة وهي الطاقة التصميمية في العام الخامس من توقيع الاتفاق.

وقال : ان رؤوس الاموال المقترحة من قبل شركة توبولوف لانتاج هذه الطائرة تصل الى ما يقرب من (٢٥٠) مليون دولار ونقوم الان بالتباحث على تخفيض القيمة الى (١١٠) ملايين دولار.

واشار الى ان هذه الطائرة التي هي حصيلة تجارب مكتب تصاميم شركة توبولوف منذ عام ١٩٢٢ والتي تمكنت لحد الان من تصميم وصناعة ما يقرب من (٣٠٠) نوع من الطائرات الحربية والمدنية الصغيرة والكبيرة والطائرات التي تفوق سرعة الصوت تتمتع بميزتين هما امكانية رفع طاقتها في استيعاب عدد اكبر من الركاب والاستفادة من قطع غيار هذه الطائرة في طائرات اخرى.

واظهر مدير شركة «صها» بان صناعة هيكل هذه الطائرة والتصاميم النهائية تتم عبر التعاون مع روسيا في ايران وسيتم صناعة الاجنحة وباقي لاجهزة الطائرة في روسيا واوكرانيا كماسيتم انتاج بعض انظمة هذه الطائرة من قبل شركة الصناعة الالكترونية (صها) وباقي الوزارات.

- ونوه الى خصوصية اخرى لهذا المشروع هو تعزيز قدرة البلاد في صناعة الطائرات مؤكدا اننا سنتمكن من انتاج قطع الغيار لسائر الطائرات في البلاد، اذا ما استطعنا من توثيق العلاقة مع مكتب تصاميم توبولوف ومصنع انتاج هذه الطائرة.

واضاف المهندس كلستانه : من الثمار الايجابية الاخرى لزيارة السيد ناطق نوري لروسيا ابرام اتفاقية مع الجانب الروسي لانتاج محركات طائرة «انتونوف ١٤٠».

في الذكرى السنوية لحادثة طبس الخالدة

حلم الكاوبوي الاميركي يتبدد على صخرة الارادة الغيبية

● عبدالرزاق محمود



لم يصدق احد ما حدث في طهران ناهيك عن ايران الغليان الثوري حينما سمعت الجماهير باحتلال وكر التجسس الاميركي في قلب العاصمة واحتجاز اركانها كرهائن على ايدي الطلبة السائرين على خط الامام في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩.

العملية بابعادها ومضاعفاتها فجرت المجابهة العلنية بين الثورة الاسلامية واميركا وتكون الثورة بذلك قد قطعت الشك باليقين حول جوهرها وماهيتها المضادة للاستكبار واميركا على وجه الخصوص وانتصارها بالمقابل لحقوق الشعوب الاسلامية المغلوبة على امرها والمسلوبة الحق والثروات.

عملية الاحتجاز وضعت النقاط على الحروف حينما اطلق الامام الخميني «رض» صيحته كزئير الاسد بقولته الشهيرة : هذه اعظم من الثورة الاولى يعني اعظم من الثورة التي اسقطت النظام الملكي وحطمت عرش الشاهات في ايران وعمره ٢٥٠٠ سنة.

العملية عبأت الشعب كله ووضعته في مهمة جديدة تهدف الى قطع رأس الافعى بدلا من الاكتفاء بذيلها الذي كان يتحرك بخيوط السفارة.

وفي الشارع اصطخب الجدل والنقاش الحاد حول مغزى العملية ودوافعها فمن قائل بانها احتجاج على تدخل السفارة الاميركية طوال ربع قرن بشؤون ايران الداخلية ومسخها للتراث والدين والثقافة الاسلامية والوطنية مقابل تكديس السلاح من الدرجة الثالثة ومن قائل انما العملية جاءت لاستعادة الاموال الايرانية وهي بالمليارات في البنوك الاميركية او للحصول على ضمانة بعدم تدخل اميركا بشؤون الثورة الاسلامية.

ومن قائل ان العملية نفذت لافشال محاولات التيار الليبرالي الموالي لاميركا في الداخل والذي يتحرك للالتفاف على الثورة وهي في المهد!!

ويومها عرف العالم خاصة العالم المحروم والمهضوم منه انه امام ثورة ليس مثل الثورات بل هي ثورة رسالية اسلامية اصيلة.

ذهب التفاؤل بالامام الراحل بنجاح (الضربة) الى حد بعيد جعله يتنبأ بسقوط الرئيس

● البقية على الصفحة ١٤

فيما يرعى افتتاح عدة مصانع لانتاج القصدير في زنجان ويزد وهرمزكان

الرئيس رفسنجاني: ايران ستتحول الى محطة مركزية كبيرة لانتاج وتصدير القصدير في العالم

طهران- كيهان العربي:

افتتح رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني وخلال زيارته الاخيرة لمحافظة زنجان وفي آن واحد اربعة مصانع كبيرة لتحضير القصدير في زنجان وبندر عباس ويزد.

وكان الرئيس رفسنجاني قد قام بزيارة لزنجان لافتتاح معمل تحضير القصدير في منطقة «انغوران» بطاقة انتاجية حوالي «٧» الاف طن سنويا، حيث وصف تقنية تحضير المعادن والفلزات ومنها القصدير في الداخل بخطوة تدعو للفخر.

واضاف سيادته: ايران بامتلاكها لهذه التقنية تكون قد تحررت من الاعتماد على الخارج وستتحول الى محطة مركزية كبيرة لتحضير وتصدير القصدير الى العالم.

وقال رئيس الجمهورية نحن نملك تقنية القصدير ابتداءً من استخراجه من المنجم وحتى للمرحلة التي يحول فيها الى سبائك جاهزة وهذا انجاز قيم ورائع بالنسبة لايران فالشركات الاجنبية وبغية تطوير وتيرة الانتاج الحالية طلبت منا (٣٠٠) مليون دولار ونجحت الخبرة المحلية في انجاز هذا المشروع بكلفة زهيدة.

وقال سيادته : ان احتياطي القصدير في منجم (انغوران) وحده تقدر قيمته بـ (٧) مليارات دولار وفي هذا المنجم اكبر دلالة على مدى مخزوننا المنجمي والذي ظل مجهولا بلا استثمار.

يذكر ان مناجم الرصاص والقصدير تقع في انغوران على مسافة ١٢٠ كلم في الجنوب الغربي من مدينة زنجان وتحوي احتياطيا قدره ٢٣ مليون طن ويعد الاول من نوعه في الشرق الاوسط.

وقلد الرئيس رفسنجاني للمهندس علي كلاهدوز في هذا الحقل وسام الإستحقاق تقديرا لجهوده.

هذا ويقوم مصنع سبائك القصدير الذي بلغت كلفة بنائه ٢٣ مليار ريال و ٧٥٠ الف دولار على ارض بمساحة ١٢ الف متر مربع وبمساحة بناء تبلغ ٤ الاف متر مربع.

وسيجري تطوير وتيرة الانتاج في هذا المصنع للحصول على ٤ آلاف طن من السبائك سنويا في العام القادم.

الجدير بالذكر ان انتاج هذا المصنع وحده يغطي ٢٠ بالمائة من حاجة صناعة الالمنيوم والفولاذ والبطاريات والالكترونيات والسيارات.

كما ان معامل القصدير الاربعة التي جرى افتتاحها قادرة على انتاج ٦٠ الف طن من هذه المادة، كذلك تلبية حاجات صناعة الالمنيوم والفولاذ والبطاريات، والصباغة، والالكترونيات والسيارات والتعليب واللوازم الصحية والزراعية، كما ستوفر كميات من العملة الصعبة، وتزيد من فرص العمل وتدفع بحركة الازدهار الاقتصادي بسرعة مضاعفة، وجميع هذه المصانع والمشاريع تم انجازها بخبرة ايرانية.

من جانبه قال المهندس محلوجي وزير المعادن والفلزات انها مفخرة لحكومة الاعمار والبناء ان تستغني البلاد عن استيراد القصدير وستتحول ايران خلال العام الحالي الى احدى الدول المصدرة لهذه المادة.

واضاف: ان طاقة مصانع القصدير في البلاد ارتفعت الى ١١٠ الاف طن تغطي حاجة الداخل، والفائض للتصدير.

وتوفير هذه الطاقة الانتاجية كلفتنا «٥٥» مليون دولار، و «١٢٠» مليار ريال، واضاف: ان الدول التي تمتلك تقنية تحضير القصدير، تحصل مقابل كل طن، على ٣٥٠٠ دولار بينما ستعرض ايران الطن الواحد، باقل من الفي دولار.

كما وضع الرئيس رفسنجاني حجر الاساس لبناء معمل تحضير القصدير بطاقة «٥٠٠» الف طن، في منطقة «بندي» على بعد ٩٠ كم في الجنوب الغربي من زنجان.

وافتتح في الوقت ذاته، محطة توليد الكهرباء بطاقة «٦٣/٣٠٠» كيلوواط في منطقة «بندي» ماهنشان بواسطة كابلات بطول ٢٠ كم وبكلفة «٧٠» مليون ريال.

● البقية على الصفحة ١٤


● احد المشاريع التي افتتحها الرئيس رفسنجاني في زنجان

مسؤول في شركة النفط الوطنية يستعرض تفاصيل الاتفاق النفطي الاخير بين طهران وموسكو

طهران /ارنا: اعلن مدير الشؤون الدولية لشركة النفط الوطنية انه تم خلال زيارة السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي لروسيا التوقيع على اتفاقية تعاون في مجال النفط بين شركة النفط والغاز الايرانية وشركة «غازبروم» الروسية.

وقال السيد حجة الله غنيمي فرد وفقا لهذه الاتفاقية ستقوم شركة «غاز بروم» الروسية بعمليات استثمار مباشرة في توسيع حقول الغاز وزيادة الطاقة الانتاجية والتكرير ونقل الغاز والصناعات المتعلقة بالغاز في منطقة الخليج الفارسي وكذلك تنفيذ عمليات مشتركة بين البلدين في هذا المجال في المناطق الاخرى.

واضاف: كما تم التوقيع خلال هذه الزيارة على اتفاقية بين شركة النفط الوطنية الايرانية وكنسرسيوم روسي مؤلف من شركتين روسيتين من اجل التنقيب واعمال الحفر في المياه الاقليمية لايران.

واضاف السيد غنيمي فرد بان الاتفاقية الثالثة التي تم التوقيع عليها خلال هذه الزيارة كانت بين شركة النفط الوطنية الايرانية وشركة «تاتارستان» الروسية للتعاون في مجال الصناعة النفطية.

على صعيد اخر قالت صحيفة «ال اور دغلوبي» الصادرة في المانيا بأن السيد بوريس يلتسين اكد خلال لقائه المستشار الالماني في بون على الصداقة القائمة بين روسيا وايران.

واضافت الصحيفة: ان تأكيد يلتسين على الصداقة مع ايران جاء في الوقت الذي شهدت الروابط بين المانيا وايران فتورا ملحوظا.

ووصفت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية في عددها الاخير تصريحات يلتسين خلال لقائه المسؤولين الالمان بـ«الحدث المهم».

وكان الرئيس الروسي قد اكد خلال استقباله رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد ناطق نوري اهمية الروابط بين روسيا وايران.

افتتاح (٨) مطارات جديدة في البلاد حتى نهاية العام الحالي

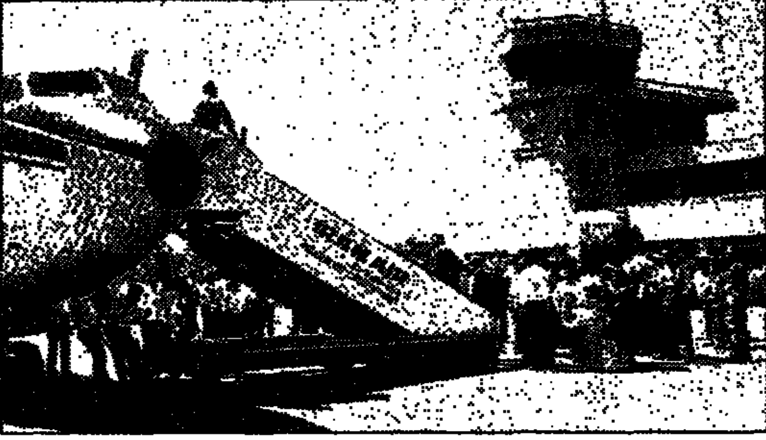
طهران- كيهان العربي:

اعلن السيد عبدالله محمد هاشم مساعد وزارة الطرق والمواصلات لشؤون بناء وتوسيع الموانيء والمطارات انه سيتم افتتاح مطارات زنجان واراك واردبيل خلال شهر آب المقبل ومطارات شهركرد وياسوج وجرجان في نهاية العام الايراني الجاري «شباط المقبل» وباعتمادات تصل الى «٨٢» مليار ريال.

واضاف مساعد وزارة الطرق والمواصلات: ان عمليات بناء مدارج المطارات المذكورة وباقي منشآتها تشهد تقدما ملحوظا.

وتوقع ان يشرع في بناء مطارين آخرين في مدينتي بجنورد وخوي نهاية العام الايراني الجاري وعبر الاعتماد على المشاركة الشعبية.

ومضى للقول: لقد تم البدء بانشاء مطارين في جزيرتي طنب الكبرى وابوموسى ويتوقع ان يتم افتتاح المطارين المذكورين نهاية العام القادم مشيرا الى ان الاعتمادات المخصصة للمشروعين المذكورين تقدر بمليار ريال.


● بناء مطارات حديثة في مختلف مناطق البلاد

واوضح السيد محمد هاشم: ان المشروع الشامل الذي وضعته وزارة الطرق والمواصلات يشير الى حاجة البلاد لـ «٩٨» مطارا ويتم حاليا استخدام «٤٤» مطارا وهناك مساعي لانشاء «٥٤» مطارا بصورة تدريجية في البلاد حيث سيتم افتتاح «٨» مطارات نهاية العام الجاري.

بمشاركة ١٥٠ شركة كبيرة من ايران والدول الاجنبية..

اقامة المعرض الدولي الثاني للنفط والغاز والبتروكيمياويات في طهران

كيهان العربي/خاص:

اقيم في العاصمة طهران المعرض الدولي الثاني للنفط والغاز والبتروكيمياويات وذلك بمشاركة (١٥٠) شركة ايرانية واجنبية.

وفي مراسم الافتتاح اشاد المهندس نعمت زاده بالتطورات الايجابية الكبيرة التي طرأت في حقل الصناعة النفطية في البلاد خاصة خلال الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية، وقال: لقد توصلنا الى مستوى عال من الناحية العلمية والهندسية والتقنية المتطورة في المجالات المختلفة للصناعة النفطية بحيث يمكننا خلال السنوات القليلة المقبلة ان نكون في عداد الدول المهمة في مجال تصدير الهندسة والتقنية في هذا المجال.

واضاف: ان خبراءنا قد اثبتوا جدارتهم وتفوقهم في بعض المجالات الهندسية والتقنية في حقل الصناعات النفطية وفازوا في صفقات المقاولات الخارجية حيث اثبتوا قدرتهم من خلال انجاز مشاريع في الكويت وتركمنستان.

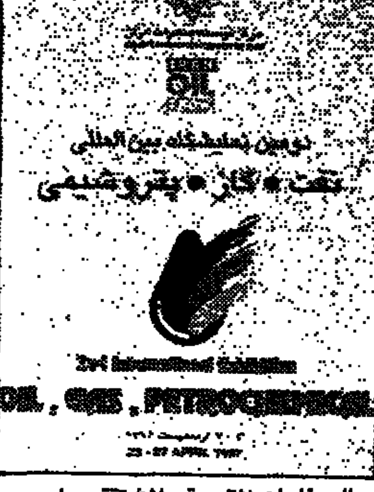
من جانبه اعلن المهندس علي هاشمي مساعد وزير النفط في كلمته خلال مراسم الافتتاح قائلا: ان هذا الحضور الواسع لعدد كبير من الشركات الاوروبية والعالمية في مجال صناعة النفط في هذا المعرض لهو خير دليل على التطورات الكبيرة والقيمة الحاصلة في الجمهورية الاسلامية.

واضاف: ان ايران الاسلام تعتبر اليوم الدولة الرابعة في العالم في مجال تصدير النفط والدولة الثانية بين دول «اوبك» والدولة السادسة عالميا في مجال الاحتياطي النفطي، حيث يبلغ الاحتياطي ٥ / ٩٠ مليار برميل من النفط. كما ان ايران تعتبر الدولة الثانية عالميا في مجال احتياطي الغاز، حيث تملك احتياطيا مقداره ٢٣ تريليون مترمكعب.

واكد قائلا: ان خبراءنا اثبتوا قدرتهم الفائقة في مجال الغاز من خلال حقل «بارس الجنوبي» الذي تبلغ قيمة احتياطيه من الغاز اكثر من الف مليار دولار.

وفي جانب اخر من حديثه قال المهندس هاشمي : كما اننا اثبتنا قدرتنا في مجال الصناعات البتروكيمياوية ، حيث اصبحنا ضمن الدول المتطورة والمتقدمة في هذا المجال ونقوم سنويا بانتاج حوالي ١٣ مليون طن من المواد البتروكيمياوية ، حيث يسعى خبراؤنا من خلال رفع عدد المجمعات البتروكيمياوية الى ٣٠ مجمعا خلال السنوات القادمة الى رفع معدل الانتاج الى اكثر من ٥٠ مليون طن كما اننا نقوم بتصدير الفائض عن حاجة البلاد الى الخارج.

اما المهندس سعيدلو معاون وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية فقد القى بدوره كلمة قال فيها: ان عشرات الشركات الاجنبية الكبيرة من فرنسا والمانيا وبريطانيا واستراليا وكندا والصين وسويسرا وايرلندا والدانمارك وهولندا وتركيا بالاضافة الى العشرات من الشركات الايرانية الكبيرة شاركت في المعرض الدولي الثاني وقامت بعرض منتجاتها من المعدات والآلات في مجال النفط والغاز والبتروكيمياويات والصناعات المتممة والمشتقة وعلى مدى خمسة ايام في المقر الدائم للمعارض الدولية بطهران.



استثمار اكثر من (٤) آلاف مليار ريال في قطاع توليد الطاقة الكهربائية في البلاد خلال العام الجاري

طهران- كيهان العربي:

اعلن المهندس محمد ملاكي مساعد وزارة الطاقة لشؤون الكهرباء قبل ايام في حديثه للصحفيين انه سيتم استثمار (٤٠٠٠) مليار ريال في قطاع توليد الطاقة الكهربائية خلال العام الجاري كما تجري حاليا عمليات انشاء محطات كهرومائية لتوليد (٨٤٠٠) ميغاواط.

واشار الى ان استهلاك الكهرباء في الصيف الماضي كان قد بلغ (١٦١٠٠) ميغاواط كما نوه الى اجراء مناقصات لانشاء اربع محطات كهرومائية في كل من شوشتر و«كارون-٤» و«سازبن» و«سيمره» حيث تم تحديد الفائزين بهذه المناقصات.

واوضح المهندس ملاكي انه واستنادا للتوقعات فانه سيتم توليد (٩٢) مليار كيلوواط /ساعة في العام الجاري بزيادة تصل الى (٨) مليارات كيلوواط /ساعة قياسا بالعام الماضي.

وتوقع ان يرتفع استهلاك الطاقة الكهربائية بمقدار (٩٠٠) ميغاواط قياسا بالعام الماضي ليصل الى (١٧٠٠٠) ميغاواط.

وافاد المهندس ملاكي بان محطة شوشتر تصل قدرتها الى (١٠٠٠) ميغاواط وقدرة محطة «كارون-٤» تصل الى (١٠٠٠) ميغاواط واجمالي قدرة محطتي «سازبن وسيمره» تصل الى (١٠٠٠) ميغاواط وسيتم انشاء هذه المحطات الاربع بالاعتماد على الامكانيات الداخلية، واستنادا الى نتائج المناقصات التي اقيمت بهذا الصدد فانه ستقوم شركات «فرآب» الايرانية و«الستوم» الفرنسية و(ا.ب.ب) السويسرية و«الين» النمساوية بانشاء هذه المحطات الاربع بصورة مشتركة ويتوقع ان تصل تكاليف انشاء هذه المشاريع الى (٣٧٠) مليون دولار.

واضاف المهندس ملاكي انه سيتم ايضا انشاء محطة كهربائية تعمل بالطاقة الحرارية في اذربيجان، وذلك بتعاون ايراني صيني تصل تكاليفه الى (٢٠٠) مليون دولار.

واظهر انه وبتدشين المحطات التي هي قيد الانشاء في العام الجاري فسترتفع قدرة المحطات التي تم نصبها في البلاد (٢٥٠٠٠) ميغاواط.

وذكر المهندس ملاكي انه تم ايصال شبكة الكهرباء الى (١٠٠٠) قرية في العام الماضي، وبذلك بلغ عدد القرى التي اضحت تتمتع بخدمات الكهرباء (٣٣) الف قرية حتى نهاية العام الماضي، هذا فضلا عن ازدياد عدد المشتركين في قطاع صناعة الكهرباء خلال العام الماضي بمقدار (٥٠٠) الف مشترك ليصل اجمالي عدد المشتركين في كل البلاد الى (١٣) مليون مشترك.

ويتوقع ان يرتفع عدد المشتركين في العام الجاري بمقدار (٥٥٠) مشتركا.

هنا واشار السيد ملاكي الى انه من المقرر البدء بانشاء محطات كهرومائية جديدة بطاقة اجمالي تصل الى (٣٠٠٠) ميغاواط العام الجاري، فضلا عن المحطات الكهرومائية التي هي قيد الانشاء حاليا، وبطاقة اجمالية تصل الى (٥٤٠٠) ميغاواط بينها محطة «كارون-٣» بقدرة (٢٠٠٠) ميغاواط، ومحطة مسجد سليمان بقدرة (٢٠٠٠) ميغاواط ومحطة كرخه بقدرة (٢٠٠٠) ميغاواط ومشروع توسيع محطة الشهيد عباس بور بقدرة (١٠٠٠) ميغاواط.

وقال المهندس ملاكي انه سيتم تخصيص (٢٠٠) مليار تومان من الميزانية المقترحة لقطاع صناعة الكهرباء في مجال التوليد و(١١٠) مليار تومان في مجال نقل الطاقة الكهربائية و(٩٠) مليار تومان في مجال توزيع وايصال شبكة الكهرباء الى المناطق القروية.

وتوقع ان تصل العوائد المحصلة من تصدير الطاقة الكهربائية في العام الجاري الى (٣٠) مليون دولار، اي بزيادة تبلغ (١٤) مليون دولار قياسا بالعام الماضي.

واوضح انه يتم تصدير (٢٥٠) مليون كيلوواط /ساعة من الطاقة الكهربائية للبلاد الى جمهورية نخجوان، ونفس المقدار من الطاقة الكهربائية الى تركيا، هذا فضلا عن الانتهاء من عمليات ربط شبكة الكهرباء العامة للبلاد بشبكة الكهرباء لجمهورية ارمينيا.


● بناء محطات الطاقة الكهربائية في ايران بخبرة وطنية

نشاطات اقتصادية

● بحث اعضاء غرف التجارة والصناعات والمعادن في الدول الاسلامية في الاجتماع الذي عقد اخيرا في اسطنبول بحثوا السبل الكفيلة بتنفيذ ٣٠ مشروعا اقتصاديا وعمرانيا وتعليميا وتجاريا في الدول الاسلامية.

هذا وستتولى الجمهورية الاسلامية الايرانية مسؤولية التنسيق بين دول أسيا الوسطى وعمان والكويت وقطر ودبي.

□ صادق مجلس الشورى الاسلامي برئاسة السيد ناطق نوري على الاتفاقية المبرمة بين ايران والكويت لتطوير العلاقات التجارية والتسهيلات التي يوفرها كل طرف للآخر في هذا القطاع. كما صادق المجلس على اللائحة التي تجيز للحكومة الانضمام الى ميثاق النقل البري الدولي المبرم في جنيف عام ١٩٥٦ والمعدل في عام ١٩٨٧.

● اعلنت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادىء «اسكاب» في تقريرها الذي نشرته في كوالالمبور، بأن الجمهورية الاسلامية الايرانية ستحتفظ بمؤشر نموها الاقتصادي والبالغ حاليا ٥,١٪، حتى بداية القرن الحادي والعشرين.

□ قال قائم مقام مدينة بوكان بانه تم تنفيذ «٢٠» مشروعا عمرانيا في المناطق المحرومة لمدينة بوكان.

واضاف: بان المشاريع المنجزة تشمل شق الطرق الريفية، وايصال الماء والكهرباء، وبلغت تكاليفها مليار و ٥٠٠ مليون ريال. وقال ايضا انه سيتم تنفيذ «١٩» مشروعا خدميا من هذه المشاريع الريفية التابعة لمدينة بوكان.

● اكد السيد تاكي فيتي وزير المالية المقدوني على تنمية وتطوير التعاون الاقتصادي مع ايران. كما اعتبر التعاون الاقتصادي بين البلدين ودعم الاستثمار المتقابل في المستقبل القريب خطوة مهمة على طريق تنمية العلاقات الثنائية.

□ اعلن وزير التجارة الخارجية اليوغسلافي السيد بوريسلاف كوفيج لدى لقائه القائم بالاعمال الايراني في بلغراد السيد احمد هدايت قبل ايام بأن بلاده ستشارك في الدورة القادمة من اعمال معرض طهران التجاري الدولي.



في رسالته الى المؤتمر الدولي الثاني حول طريق الحرير بطهران ..

رئيس الجمهورية: ايران لعبت دوراً كبيراً خلال العصور التاريخية المختلفة في رفد الحضارة الانسانية

طهران / كيهان العربي:
عقد في طهران المؤتمر الدولي الثاني حول طريق الحرير بمشاركة العشرات من خبراء الدول المطلة على هذا الطريق التاريخي.

وقد اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية في رسالة بعثها الى المؤتمر وقرأها نيابة عنه السيد علي رضا معيري مستشار الرئيس للشؤون الدولية ان ايران الاسلام لعبت دورا كبيرا خلال العصور التاريخية المختلفة في رفد الحضارة الانسانية بسبب موقعها الستراتيجي ومميزاتها الاقتصادية والثقافية، وهذه الاهمية الكبرى تجلت بشكل واضح بعد ظهور الاسلام الذي انار قلوب الايرانيين وساهم في امتزاج الفكر والعقيدة السماوية بالحضارة والثقافة الايرانية الاصيلة وتأسيس حضارة اسلامية - ايرانية تركت تأثيرها المشهود على الدول المطلة على طريق الحرير من الصين وحتى قلب اوروبا.

واردف السيد هاشمي رفسنجاني قائلا: من كاشغر والصين، حتى دمشق وافريقيا ومن سمرقند وبخارى وخجند وخوارزم حتى نيشابور وري واصفهان وفارس وشيراز حتى البنغال، والهند ومن تبريز الى ارضروم والبوسنة واوروبا يمكن الاستماع مع ركب قوافل تجار الحرير والتوابل روائع الشعراء الايرانيين كسعدي وحافظ والمولوي، وهذه دالة على ان طريق الحرير، وان كان ممرا للتجارة والسفر فله الدور البالغ كحلقة وصل للتبادل الثقافي والاجتماعي والفني ويمكن حتى يومنا ملاحظة تأثير هذه الحضارة في محطات القوافل والقناطر واطواق المباني والمساجد والمعابد التي تجتذب سياح طريق الحرير.

واضاف الرئيس في رسالته: ان المسؤولين في ايران الاسلام وباحياء الحضارة والثقافة الاسلامية - الايرانية وما يبذلونه من جهود حثيثة لاعمار البلاد على مختلف الاصعدة الاقتصادية - الاجتماعية والثقافية يسعون لاجتذاب عشاق هذه الحضارة لمشاهدة الملامح العصرية لموطن الحضارة العتيدة والتي تعمل لاحياء طريق الحرير، وبناء خط حديدي طويل يوصل الخليج الفارسي بـ «سرخس وتجن» وبالتالي يربط الصين واسيا الوسطى عن طريق ايران بالعالم.

وسيجري في المستقبل القريب، وبوصل سكك حديد كرمان بزاهدان، وصل شبه القارة الهندية عبر ايران بالغرب والشمال والجنوب.

واكد الرئيس رفسنجاني في رسالته على دور وتأثير الحركة السياحية في تنشيط التبادل الدولي، وقال: ان الحركة السياحية بين المجتمعات المختلفة من شأنها توسيع دائرة الاتصالات، وتعزيز التضامن الدولي وتقوية العلاقات السلمية بين الشعوب وترسيخ مقومات السلام العالمي، كما من شأنها زيادة اجمالي الانتاج في الاقتصاد العالمي ومضاعفة فرص العمالة والرخاء.

واكد الرئيس في الختام ان ايران الاسلام وانطلاقا من قيمها وقناعاتها الرفيعة ترحب بالسياح من مختلف بقاع العالم، لزيارة ايران والتعرف على تراثها الثقافي، ومنجزات ثورتها الاسلامية.

ففي ايران مناطق خلابة ومحطات ثقافية وطبيعية متنوعة في سواحل بحر الخزر الى مياه الخليج الفارسي الساحرة، ومن تبريز واردبيل وسهند وسبلان الى خراسان تستهوي بسحرها السياح.



منوعات ثقافية

● اعلن المهندس مجتبى اكرم رئيس القسم الدولي في المصرف الزراعي الوطني بان وزارة الزراعة ستقوم بالتحضير لعقد مؤتمر اتحاد الاعتمادات الزراعية والقروية لبلدان آسيا والمحيط الهادىء «افراكا» في طهران حيث تشارك فيه «٢٢» دولة من بلدان المنطقة وذلك في التاسع من ايار المقبل.

□ اقيم في العاصمة اليابانية «طوكيو» معرض خاص باسم «يوم ايران» بهدف عرض جوانب من الثقافة والحضارة الايرانية، حيث تم فيه عرض تماثيل بازياء مختلف القوميات الايرانية والكتب والافلام الى جانب السجاد والصناعات اليدوية والمجففات والكافيار والاغذية الايرانية.

● فازت خمس صور لمصورين ايرانيين في الدورة الـ ١٩ لمسابقة «لعبة الاطفال» الدولية التي اقيمت في اليابان.
اعلن ذلك السيد «تسو ميسومي» المدير التنفيذي لمركز آسيا والمحيط الهادىء بمنظمة اليونسكو وقال: ان ٦ آلاف و٧٦٥ صورة من ٢٤ بلداً شاركت في هذه المسابقة.

□ اعلن مدير عام مؤسسة الخليج الفارسي لصيانة البواخر انه تمت صيانة باخرة بلجيكية ذات طاقة شحن قدرها ٨ آلاف طن في مؤسسة الخليج الفارسي لصيانة البواخر حيث وفرت للمؤسسة مبلغا يقدر بحوالي مليار ريال.

● احتج رئيس جامعة «پيام نور» للدراسة بالمراسلة في رسالة بعثها الى رئيس جامعة «كمبريج» على الاستفادة من اسم «الخليج العربي» المزور بدلا من «الخليج الفارسي» في دائرة معارفها. ودعا الى اتخاذ اجراء عاجل لتصحيح دائرة معارف هذه الجامعة.

□ فاز منتخبنا الوطني على المنتخب الكيني بثلاثة اهداف مقابل لاشيء في مباراة ودية جرت قبل ايام، حيث حضر المباراة اكثر من «٤٥» الف متفرج.
وذلك في مدينة تبريز «شمال ايران».
كما يذكر ان المنتخب الوطني الايراني قد حقق فوزا على المنتخب الوطني الكويتي بنتيجة هدفين مقابل لاشيء في مباراة جرت بينهما قبل ايام في الكويت.

● احتل منتخب الجمهورية الاسلامية لكرة الماء المركز الثاني بالدورة الرباعية التي اقيمت بالعاصمة الكازاخية الماتي. وجاءت منتخبات كازاخستان وشباب كازاخستان واوزبكستان بالمركز الاول والثالث والرابع على التوالي.

□ فاز الفريق الوطني لشباب ايران لكرة الطائرة على الفريق الوطني لشباب اليابان في اطار تصفيات شباب آسيا والمحيط الهادىء التمهيدية لبطولة العالم بكرة الطائرة التي تجري حاليا في طهران.

بحث سبل تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين ايران وسورية

دمشق / ارنا: شهدت العاصمة السورية دمشق خلال الاسبوع المنصرم عدة لقاءات بين المسؤولين الايرانيين والسوريين بحثوا خلالها سبل تعزيز العلاقات الثنائية لاسيما في المجالات الثقافية والعلمية والتعليمية.

فخلال زيارة الدكتور محمد علي نجفي وزير التربية والتعليم دمشق التقى كبار المسؤولين السوريين وبحث معهم سبل تعزيز التعاون في المجال التربوي والتعليمي.

وقد شرح الدكتور نجفي خلال لقائه المهندس محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري بحضور الدكتور غسان الحلبي وزير التربية السوري الانجازات الثقافية والتربوية التي تحققت في الجمهورية الاسلامية مؤكدا على ضرورة التعاون التعليمي والثقافي بين البلدين.

هذا وقد اعلن الدكتور نجفي ان الاتفاقيات الثقافية بين البلدين سيبدأ العمل بها في الاشهر القليلة القادمة وان الصيف القادم سيشهد تبادل عدة وفود طلابية بين البلدين.

كذلك زار دمشق خلال الاسبوع المنصرم المهندس مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في طريق عودته من اداء فريضة الحج حيث التقى عددا من المسؤولين السوريين وبحث معهم سبل تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين كما تدارس معهم المشاكل التي يواجهها الزوار الايرانيون لاسيما القادمين براً عبر الاراضي التركية سعيا لتذليلها.

على صعيد آخر قام السيد اختري سفير الجمهورية الاسلامية في دمشق بتسليم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري رسالة الدكتور ولايتي وزير الخارجية خلال اللقاء الذي جرى بينهما في مبنى الخارجية السورية.

وتطرقت رسالة الدكتور ولايتي الى قضية ميكونوس وآخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط حيث اعلن السيد الشرع خلال اللقاء ان سورية تؤكد دوما وفي كافة الظروف على تنمية علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية.

من جانب آخر تم في ختام زيارة السيد محيي الدين عيسى نائب وزير التعليم العالي السوري الى طهران التوقيع على عدة اتفاقيات لتعزيز التعاون التعليمي والعلمي بين البلدين.

مصدر مسؤول ٢ر١٪ معدل النمو السكاني في البلاد

طهران / كيهان العربي:
اكد السيد رحماني رئيس مؤسسة الاحوال المدنية في الجمهورية الاسلامية ان آخر المعلومات المستحصلة من دوائر الاحوال المدنية تشير الى ان معدل النمو السكاني في البلاد يتراوح بين ١ر١٪ - ٢ر١٪.

واضاف خلال تصريح ادلى به للصحفيين: ان عدد المواليد في العام الايراني المنصرم بلغ (١ر١٨٧ر٨٠٤) مواليد وعدد حالات الزواج بلغ ٤٧٩٤٠١ حالة زواج كما سجلت في المقابل ٣٤٧٣٨ حالة طلاق خلال العام نفسه.

واكد انه تم حتى الآن ادخال المعلومات الخاصة بـ ٨٣ مليوناً و ٧٠٠ الف مواطن ايراني عاشوا في ايران خلال الاعوام السبعين الاخيرة الى الشبكة الكمبيوترية لمؤسسة الاحوال المدنية.

جامعة طهران تمنح الرئيس رفسنجاني شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية

طهران / كيهان العربي:
اعلن الدكتور محمد رضا عارف رئيس جامعة طهران ان الجامعة ستمنح في مراسم خاصة ستقام خلال الاسبوع القادم تزامناً مع الذكرى السنوية لاستشهاد الاستاذ مرتضى المطهري الرئيس هاشمي رفسنجاني شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية وذلك تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها سيادته خلال مرحلة البناء والاعمار والتي شملت مختلف المجالات لاسيما في مجال التربية والتعليم العالي بالاضافة الى الكفاءة السياسية العالية التي يتمتع بها الرئيس رفسنجاني حيث اقر بها الجميع.

واضاف الدكتور عارف: تمت دراسة وتاييد القرار المذكور الذي جاء باقتراح من قبل جامعة طهران، في المجلس الاعلى لوزارة الثقافة والتعليم العالي.

يذكر ان هذا المجلس يضم وزير الثقافة والتعليم العالي ورؤساء المراكز الثقافية للعلوم والادب الفارسي وخمسة من الاساتذة المرموقين ورئيس ومساعد كلية العلوم السياسية.

وضمن اشارته الى قيمة شهادة الدكتوراه التي ستمنحها جامعة طهران قال: هذه الشهادة منحت بعد انتصار الثورة الاسلامية فقط الى السيد نلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا في فرع العلوم السياسية وللاستاذ بيرنيا رائد الفن المعماري التراثي في ايران، في فرع الهندسة المعمارية، والبروفيسور جي شين لين من الصين في فرع اللغات الايرانية القديمة.

وذكر بان شهادة الدكتوراه الفخرية لجامعة طهران تمنح للشخصيات السياسية والثقافية المتميزة داخل البلاد وعلى المستوى الدولي ايضا.

يزد.. اقامة مهرجان سورة الدولي لصور الاطفال

يزد / ارنا: اقيم في مدينة يزد (وسط البلاد) مهرجان (سورة) الدولي لصور الاطفال واليافعين حيث عرضت فيه ١٠٨ صور لثلاث فئات عمرية هي: بين ٧ حتى ١٢ عاما والثانية للاعمار ١٢ حتى ١٧ عاما والثالثة للاعمار التي تزيد عن ١٧ عاما.

ويشارك في اعمال المهرجان عدد كبير من بلدان العالم، وهي الصين والهند وروسيا وجورجيا وميانمار واوكرانيا واسبانيا ورومانيا وليتوانيا والبيرو وفيتنام وبنغلادش والارجنتين وبولندا ويوغسلافيا.

متخصصو القوة الجوية ينجحون في صناعة افران كهربائية بطاقة حرارية قدرها «١٤٠٠» درجة مئوية

طهران / كيهان العربي:
نجح متخصصو القوة الجوية في جيش الجمهورية الاسلامية في تصميم وتصنيع افران كهربائية بطاقة حرارية تصل الى ١٤٠٠ درجة مئوية وذلك بالاعتماد على الامكانات الداخلية ودون الاستعانة بالخبرات الاجنبية.

اعلن ذلك اللواء نادري القائد اللوجستي في القوة الجوية مضيفا: ان اربعة انواع من هذه الافران الكهربائية التي تم تصنيعها تعمل بطريقتين يدوية واتوماتيكية وبامكانها ان تؤمن طاقة حرارية تصل الى (١٤٠٠) درجة مئوية عبر الاستفادة من الانظمة الآلية ولها استخدامات في المجالات الصناعية المختلفة.

وذكر بان عملية اخراج وادخال القطعات الى داخل افران الطبخ تعتمد نظام آلي يقود الى الحؤول دون تلف قطع الغيار وعطب الاجهزة فضلا عن رفع نسبة الوقاية وتقليص فترة ادخال واخراج القطعات الى اقل من خمس دقائق.

واوضح اللواء نادري بان هذه الافران تستخدم لصهر فرامل الطائرات وصهر وتغيير شكل الزجاج وزيادة صلابة الفولاذ وهي تحظى باهمية كبيرة بالنسبة لصناعات القوة الجوية.

وقال: هذه الافران يمكن تنظيمها وفق درجة الحرارة المطلوبة ولمدة (٦٠) ساعة.

واكد بان هذه الافران تتمتع بجودة وكفاءة عاليين قياسا بالافران الاجنبية المشابهة لها، وتمكن المركز الفني التابع للقوة الجوية من صناعة هذه الافران في مدة زمنية بلغت اجمالا (٤٨٠) ساعة عمل وهي مطابقة للمواصفات الدولية.

انعقاد الاجتماع الاول للمدراء التنفيذيين لوكالات انباء دول «اكو» في طهران

طهران / كيهان العربي:
عقد في طهران الاجتماع الاول لمدراء وكالات انباء الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (اكو).

واكد السيد فريدون وردي نجاد المدير التنفيذي لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ارنا» خلال كلمة القاها في حفل الافتتاح ضرورة تطوير التعاون الاقليمي وقال: ان التبادل السريع للمعلومات خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية يشكل عنصرا هاما لتنمية التعاون بين الدول الاعضاء.

واعرب السيد اوندار اوزا امين عام (اكو) خلال كلمة القاها في الاجتماع عن تقديره للجهود التي بذلتها «ارنا» لتشكيل هذا الائتلاف وقال: ان الامانة العامة لـ (اكو) تتوقع تنشيط التعاون بين وكالات الانباء في الدول الاعضاء وتسهيل تبادل المعلومات بينها.

وقال السيد اسماعيل اوغلي المدير التنفيذي لوكالة انباء الاناضول التركية خلال كلمة القاها في الاجتماع: ان تسهيل تبادل المعلومات امر نحتاج اليه جميعا وعلينا ان نسعى الى تحقيق الهدف.

و شارك في الاجتماع المذكور المدراء التنفيذيون لوكالات انباء تركيا وباكستان وطاجيكستان وكازاخستان وقرغيزيا وافغانستان وتركمنستان واذربيجان.

بعد عودته من الديار المقدسة

ري شهري يستعرض نجاحات بعثة الحج الايرانية

طهران / ارنا: عاد السيد محمدي ري شهري ممثل ولي الفقيه رئيس بعثة الحج الايرانية الى طهران عقب ادائه فريضة الحج حيث، كان في استقباله بمطار مهرآباد السيد محمدي كلبايكاني رئيس مكتب القائد والسيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية.

ووصف السيد محمدي ري شهري في حديثه للصحفيين اقامة مراسم الحج بانها كانت مثمرة مؤكدا ان سفراء الثورة الاسلامية وعبر استلهامهم من وصايا قائد الثورة الاسلامية نجحوا في اداء مراسم الحج بعزة واقتدار كاملين واوصلوا نداء الحج الابراهيمي الى مسلمي العالم، كما نجح الحجاج الايرانيون ايضا في التزود من منهل معارف الحج واجوائه الروحية ورسموا من خلاله للامة الاسلامية الانموذج الرائع للفريضة الحية والمليئة بالمعاني.

وذكر ان هتافات الموت لامريكا والموت لاسرائيل التي ملأت الاجواء الملكوتية للمسجد الحرام وصحراء عرفات كانت بمثابة البشارة بتوعية العالم الاسلامي والتمهيد لازالة القوى المشركة وعالم الشرك بأسره.

واشاد السيد ري شهري بالجهود التي بذلها المشرفون على الحج معتبرا النشاطات الثقافية الواسعة في مكة والمدينة المنورة من اهم خصوصيات مراسم الحج في العام الجاري حيث نجحوا في هذه المدة القصيرة من اقامة (٣٥) برنامجا شعبيا كبيرا حضره الحجاج من مختلف البلدان.

واضاف: ان اقامة ملتقى التقريب بين المذاهب الاسلامية والذي حضره جمع من المفكرين الاسلاميين في البلدان الاسلامية وعقد لجتماع لدراسة قضايا ومشاكل المسلمين في بعض البلدان الاسلامية تعد هي الاخرى من انجازات موسم الحج الحالي.

واعتبر السيد ري شهري اقامة مراسم البراءة من المشركين احدى اهم النشاطات السياسية للحجاج الايرانيين وغيرهم في صحراء عرفة حيث تمكننا وبفضل الله من اقامتها على افضل وجه.

لدى لقائه رئيس بعثة الحج الايرانية

مساعد وزير الاوقاف اليماني يؤكد عزم بلاده على تنمية وتطوير العلاقات مع ايران

مكة المكرمة / ارنا: اكد السيد محمد عمراني مساعد وزير الاوقاف اليماني عزم بلاده الراسخ على تنمية العلاقات السياسية والثقافية مع الجمهورية الاسلامية.

جاء ذلك خلال لقائه حجة الاسلام والمسلمين ري شهري ممثل ولي الفقيه والمشرف على بعثة الحج الايرانية في مكة المكرمة مضيفا ان بلاده تسعى لتوسيع مستوى العلاقات السائدة بين البلدين وايصالها الى الحد المطلوب.. كما اكد الاهمية التي توليها الحكومة اليمنية لتطبيق الشريعة الاسلامية وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية من شأنها ان تكون انموذجاً جيدا لتطبيق الاحكام الاسلامية في اليمن.

على هامش حضوره ندوة «الاسلام والغرب» في زغرب

رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية يلتقي كبير اساقفة كرواتيا

طهران/ارنا: التقى حجة الاسلام والمسلمين سماحة الشيخ محمدعلي التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية الذي يقوم بزيارة لكرواتيا للمشاركة في ندوة «الاسلام والغرب» التقى يوم الجمعة كبير اساقفة كرواتيا الكاردينال «فرانيو كوهاريج».

واكد الطرفان في هذا اللقاء تعزيز المبادىء الانسانية للعلاقات القائمة والاحترام المتبادل لحقوق الانسان وكذلك الدفاع عن القيم الانسانية.

وقال كبير اساقفة كرواتيا ضمن تاكيده موقف الاسلام من قضية حقوق الانسان/ بالرغم من التطور والتقدم الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر فانه يتسم ومع الاسف بمخالفته للدين ويجب علينا نحن كعلماء دين السعي للحفاظ على القيم والمثل الانسانية.

محملا اميركا والكيان الصهيوني مسؤولية عدم الاستقرار في المنطقة الاسلامية

العلامة فضل الله يستبعد قيام الاسلاميين الجزائريين بقتل الابرياء ويحمل السلطات الامنية مسؤولية هذه الاعمال



بيروت /ارنا: استنكر العلامة السيد محمدحسين فضل الله بشدة المجازر الوحشية التي ترتكب بحق الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ في الجزائر مبديا شكه في صحة اتهام الاسلاميين فيها دون ان يستبعد وقوف الاجهزة الامنية للسلطة وراءها لتشويه صورة الاسلاميين من خلال اتهامهم.

ورأى سماحته في الخطبة السياسية العبادية لصلاة الجمعة التي اقيمت بامامته في مسجد الامامين الحسنين /ع/ في ضاحيةبيروت الجنوبية ان السياسة الاميركية تعمل على ابقاء المنطقة العربية والاسلامية في حالة اضطراب من اجل تثبيت المصالح الاميركية والصهيونية على حساب شعوب هاتين المنطقتين لاسيما دول الخليج الفارسي التي باتت تعاني الكثير من المخاوف المستقبلية بسبب القواعد العسكرية الاميركية الموجهة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية والعالم العربي.

ولفت العلامة فضل الله الى ان اميركا ماتزال تتآمر ضد ايران لعزلها دوليا ومن ذلك محاولة للتنسيق بينها وبين الاتحاد الاوروبي والكيان الصهيوني تحت شعار تغيير سلوك ايران في ما يسمى بالارهاب وسعيها للحصول على اسلحة الدمار الشامل ومعارضتها لعملية ما يسمى بـ «السلام» في الشرق الاوسط في الوقت الذي لا تحرك فيه اميركا ودول الاستكبار العالمي ساكنا ضد الكيان الصهيوني الذي يمارس الارهاب والاحتلال في فلسطين ولبنان وسوريا بوحشية لا نظير لها ويملك الاسلحة النووية والكيميائية.

واضاف يقول ان اميركا تعمل على منع ايران من تزعم دول عدم الانحياز في الدورة الجديدة وعلى تأليب العرب مجددا ضد ايران واثارة الاعلام الاستكباري ضدها بالاتهامات الكاذبة بعد نجاح ايران في كسر الطوق الاميركي حولها من خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الاخير في باكستان حيث اثبتت ايران انها دولة مهمة في الواقع السياسي الاسلامي.

واضاف العلامة السيد محمدحسين فضل الله ان الكيان الصهيوني غدة سرطانية وجدت للقضاء على قدرة العرب والمسلمين.

الرفاه الاسلامي: العسكر يشنون حملة ترهيب ضد الحكومة

انقرة/اف ب: دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في تركيا، فيما صرح نائب من حزب الرفاه الاسلامي رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بان يستقيل بسبب العراقيل التي يضعها الجيش في طريق الحكومة.

وقال ديميريل في مقابلة مع شبكة «شو تي في» التلفزيونية الخاصة ان مفتاح التسوية لمواجهة الاوضاع الحالية يكمن في اجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وتابع اذا لم تحصل انتخابات تشريعية جديدة فان الخلافات والتوترات ستستمر مضيفا ان الحل يمر بالانتخابات.

واعرب ديميريل عن الاسف لان الدستور لا يعطي رئيس الدولة الحق في الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة واقر بانه لا يعرف اذا كان ائتلاف الاسلاميين والمحافظين الذين يتمتعون بالاكثرية في البرلمان سيؤيد اجراء انتخابات جديدة.

وصرح ايدين مندريس، الامين العام المساعد لحزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان، في مقابلة مع صحيفة «يني يوزييل» الليبرالية ان العسكريين يشنون حملة ترهيب شديدة ضد الحكومة.

واضاف لا يمكن للحكومة ان تبقى في الحكم ما دامت هذه المواجهة قائمة مع الجيش، ولا توجد في الظرف الراهن، اية فائدة في الاستمرار مع هذه الحكومة.

ومندريس هو نجل رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس الذي اعدمه العسكر شنقا بتهمة ارتكاب جرائم ضد الدولة اثر انقلاب عسكري وقع العام ١٩٦٠.

مسؤول تركي يدعو الى تشكيل حكومة مستقلة لادارة الديار المقدسة في السعودية

انقرة /ارنا: اقترح مساعد رئيس البرلمان التركي السيد قمر كنج تشكيل حكومة خاصة مستقلة عن حكومة الرياض تدير الاماكن المقدسة للمسلمين في السعودية.

وقال كنج: المتولون لادارة المدن الاسلامية المقدسة اليوم غير قادرين على اداء حق هذا المركز الرئيس للمسلمين بالصورة الصحيحة.

واردف قائلا: بتوحيد المدن المقدسة في السعودية يتم تشكيل حكومة مشتركة تنفق كافة العائدات المتجمعة من زيارة الحجاج لتوسيع واعمار هذه الاماكن المقدسة.

ومضى يقول: مع تشكيل هذه الحكومة يتم الحيلولة دون انتهاء العائدات الى جيوب الامبريالية عدوة المسلمين والتي تستخدم اموال المسلمين لضربهم.

مفتي مصر يعلن الجهاد ضد الكيان الصهيوني

القاهرة /ا ف ب: اعلن الشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر ان الجهاد واجب ضد الكيان الصهيوني اذا لم تؤد مقاطعته الى وقف تهويد القدس.

وفي حديث نشرته صحيفة «العالم اليوم» الاقتصادية اليومية طالب المفتي «بالجهاد القائم على مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعلميا حتى يتم تحقيق السلام العادل والكامل».

واضاف قائلا: «اذا لم تؤد هذه المقاطعة دورها في وقف عمليات التهويد والعدوان وفي دفع العملية السلمية في الاتجاه الصحيح فان على الامة الاسلامية والعربية ان تلجأ الى جهاد الحرب شريطة ان تقوم الدول العربية والاسلامية باتخاذ اجراءات عملية من اجل تحقيق وحدة الصف».

واكد المفتي «ان العمليات الاستفزازية التي تقوم بها اسرائيل حاليا تجاه العرب والمسلمين والمسيحيين توجب على الامة الاسلامية القيام بواجبها للحفاظ على المقدسات».

ومما يذكر ان شخصيات مصرية دينية دعت الى الدفاع عن القدس ومقاطعة اسرائيل منذ بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في ٨ اذار الماضي.

واكد شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي ايضا ان المسلمين يجب «ان يستعدوا للفداء دفاعا عن القدس والمسجد الاقصى».

طهران تشيد بتحرك المجموعة العربية في الامم المتحدة بشأن القدس

اثينا/ ارنا: اشادت طهران بالتحرك العربي في الامم المتحدة لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث موضوع الاستعمار الاستيطاني في القدس المحتلة واكدت مساندتها لها.

ونكرت صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة في لندن ان السيد كاظم خوانساري المدير العام للشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية قال: ان ايران يسعدها كثيرا ان ترى الاشقاء العرب وهم يتحركون بمزيد من التلاحم والاتفاق في الرأي في معالجة القضايا والملفات الحساسة بعد ان تكشفت لهم الاهداف الشريرة للكيان الصهيوني.

واكد السيد خوانساري وقوف ايران الى جانب التحرك العربي بقوله: قلنا مرارا وصرح المسؤولون في ايران على مختلف الاصعدة بانهم يضعون ثقلهم ومساندتهم التامة الى جانب اشقائهم العرب في الدفاع عن الحقوق والاهداف الفلسطينية المقدسة في جميع القضايا لا سيما قضية القدس الشريف وضرورة اعادتها لاصحابها الحقيقيين واستعادة هويتها العربية والاسلامية.

الجماعة الاسلامية تتعهد بالعمل على اطلاق سراح الشيخ عمر عبدالرحمن

القاهرة/اف ب: تعهد تنظيم الجماعة الاسلامية بالعمل على اطلاق زعيمه الروحي الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة «لضلوعه في اعتداءات ارهابية».

وجاء في بيان للتنظيم نشرته صحيفة «الحياة» ان «الجماعة الاسلامية ترسل التحية والتقدير لشيخها واميرها الدكتور عمر عبدالرحمن وقادتها وابنائها في السجون وقسما تؤكده انها باذن الله ستكسر قيدهم وتنال من عدو الله وعدوهم».

وكانت محكمة في نيويورك قد حكمت في كانون الثاني ١٩٩٦ على الشيخ عمر عبدالرحمن بالسجن مدى الحياة لـ «ضلوعه في مؤامرة ارهابية كبيرة ضد الولايات المتحدة»! .

كما انتقد بيان الجماعة بعنف الولايات المتحدة على الدعم الذي تقدمه لاسرائيل. وقال البيان «الاضحى يعاود المجيء وجرافات اليهود تحاول جرف قدسنا الحبيب (...) وقد هرول البيت الابيض الاميركي يلبي رغبة الناخب اليهودي فيمنع مجلس الامن من قرار يدين الكيان الصهيوني».

يذكر ان الادارة الاميركية استعملت حق النقض مرتين في آذار الماضي ضد مشروعي قرارين في مجلس الامن يدينان قرار اسرائيل بناء حي يهودي في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع



تأرجح الاتحاد الاوروبي

ان تقطع اوروبا علاقاتها مع ايران ليس باجراء عقلاني، ذلك لانه عديم التأثير على الاقتصاد الايراني. هذا ما اعلنه السيد ـ اندرسون ـ سفير الدنمارك في طهران، كانه كان يتنبأ بفشل الاتحاد الاوروبي، في حال مجاراته للمخطط الصهيوني حول محكمة ميكونوس واضاف السفير الدنماركي حتى اذا سحبت جميع الدول الاوروبية سفراءها من طهران، فلن يحدث اي تغيير في موقف ايران الصريح.

وقال ايضاً: ان ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية، سعت كثيراً للتحرر بكل ما امكنها من السطوة الاقتصادية الاميركية والاوروبية ورسخت اقدام الثورة لهذا يترتب علينا ان نتحرك بشكل يجعل من السهل علينا التعاون معها.

اللعبة الصهيونية انطلت على قادة الاتحاد الاوروبي .ولا محيص لهم عن تحمل مرارة الهزيمة.

وكان المفروض على الاتحاد الاوروبي ان يعبر على الاقل عن استقلال قراره، ويثبت عملياً انه لن يتلقى التعليمات من اميركا. غير انه في قضية محكمة برلين اثبت انجراره وراء ايحاءات الخارج، وتأثره بضغوط اميركية صهيونية .حتى تلك الدول التي كانت تتظاهر ببعض الاستقلالية اضطرت تحت ضغوط اللوبي الصهيوني، الى سحب سفرائها ولو بضعة ايام من طهران.

ولم تجد اميركا وهي الخاسر الاول في هذه اللعبة الا ان تسخر من الموقف الاوروبي، ومن العودة «الخجولة» للسفراء.

ان المحاولات اليائسة الاميركية بلغت حدا باتت معها، مشاريعها العالمية لاتعيش اكثر من «يوم واحد» . المشروع الاميركي يولد في الصباح ويموت في المساء، فالكل يعلم ان المشروع الاوروبي لم يكن من (صنع) اوروبي مستقل وانما هو من صنع اميركي ـ صهيوني. ولد كسيحاً مشوهاً ومات قبل ان يرى النور.

طبعا لاتوجد ضمانة بان لاتكرر اوروبا موقفها المفتعل ولهذا ينبغي لايران ان تنظم علاقاتها مع اوروبا، وفق هذا الامر، حتى يتبلور القرار الاوروبي المستقل.

تطور!

الدكتور «جان جيب من» رئيس معهد البحوث الستراتيجية في لندن، صرح بان المناورة العسكرية الايرانية في مياه الخليج الفارسي اظهرت تطورا في القدرات العملياتية للقوات الايرانية خلافا لما كان يُعتقد.

وقالت صحيفة (ابرار) نقلاً عن الدكتور «جان جيب من» قوله: ايران تسعى لتقوية طاقتها العسكرية، واثبتت بمناورتها البرمائية قدرتها المتطورة.

سياسة الاضواء المتباينة

ونقلت صحيفة (ابرار) ملخصا لمقال مشترك حرره ثلاثة من كبار مستشاري الامن القومي الاميركي السابقين وهم برجنسكي وبرنت اسكوكرافت وريتشارد مورفي نشرته دورية ـ فارين افرز ـ وجاء فيه: ان سياسة واشنطن في ولاية كلينتون الاولى لاحتواء ايران والعراق غلب عليها طابع الشعار اكثر مما هي ستراتيجية بدليل استمرار وجود صدام حسين على رأس السلطة في العراق وان الجهود المبذولة لعزل ايران اعطت نتائج معكوسة حتى الان بل زادت من التقارب الايراني ـ الروسي.

واضاف هؤلاء الثلاثة في مقالهم القول: فيما يخص ايران اميركا تواجه دولة تتنامى قوتها العسكرية والاقتصاديةباستمرار ونظرا لموقعها الجغرافي الفريد والحساس لايمكن تجاهل تأثيرها على العلاقات الغربية مع الخليج الفارسي واسيا الوسطى فاذا كان العراق يمثل خطرا واضحا وبسيطا تقريبا في الحال والمستقبل، فان ايران تشكل تهديدا ستراتيجيا معقدا وصعبا وطويل الاجل.

واضاف المقال المشترك ان اهمية ايران السياسية اكثر بمرات عن العراق.

وزعم محرروا المقال ان ايران خطرة للاسباب الثلاثة التالية اولا: لكونها تقوم بتحديث وتطوير قابلياتها العسكرية على مستوى يفوق الماضي بكثير وثانيا: لكونها تعارض مسيرة ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط ولكونها تدعم الاصولية الاسلامية.

وخلص المقال الى القول بدلا من سياسة الاحتواء الثنائي يجب اتخاذ سياسة الاحتواء المتمايز او المتباين فلايجوز في هذه الحالةمواصلة الجهود لعزل ايران وانما اغتنام الفرص لفتح ابواب التبادل التجاري معها وتنمية الاتصالات الدبلوماسية مما ينمي رغبة ايران في بناء علاقات اقوى مع الغرب.

وعلقت صحيفة (ابرار) على المقال بالقول بانه مجرد مزاعم لا اساس لها وهو حديث مكرر غير مسنود بوثيقة مادية دامغة لا سابق لها!

نشرت صحيفة (رسالت) خبرا استسقته من صحيفة ـ ليبراسيون ـ الباريسية جاء فيه: ان الاجهزة الامنية الالمانية سجلت جميع الاتصالات الهاتفية بين ايران والمانيا وهذه حالة استثنائية لا سابق لها في التاريخ.

واضافت ان حجم الاشرطة كان كبيرا يحتاج الى عدد كبير من المترجمين لترجمة ما فيها وهذه عملية عسيرة!

وقالت صحيفة (جمهوري اسلامي) حول الموضوع نفسه ان عناصر المخابرات الاسرائيلية الذين يجيدون الفارسية هرعوا الى مساعدة الالمان بشأن ترجمة الاشرطة.

اعلان الحرب على الاسلام

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «جمهوري اسلامي»: ادعى الصهاينة في محاولة تآمرية مضللة ان العجل الاحمر الشعر الذي ورد في التوراة رأى النور في احدى القرى في فلسطين المحتلة وهو علامة على جواز تخريب المسجد الاقصى وبناء المعبد اليهودي مكانه.

ووصف الحاخام الصهيوني «شاحار ياشور» في القرية مسقط رأس العجل، ولادة العجل، بما يشبه (ظهور المسيح).

واعلن الصهاينة انهم يتقبلون جميع تبعات تخريب المسجد وبناء المعبد الجديد، حتى ولو كلف الدخول في حرب جديدة.

وقالت الصحيفة هذا اعلان حرب ضد الاسلام ..

ويبدو ان الزمن قد حل لتصفية الصهاينة لانهم يحفرون قبورهم بايديهم، ان (احمرار) العجل ليس بحالة جاءت بالمصادفة وانما علامة على ان المنطقة مقبلة على بحر من الدماء قد تقضي بالكامل على الكيان الصهيوني، وبذلك يتحقق الوعد الالهي.

تصعيد المجابهة في تركيا

هذا عنوان المقال الذي نشرته صحيفة (سلام) الصباحية، وجاء فيه: العلمانية التركية كانت تعلم مسبقا ان مجيء الاسلاميين للسلطة يعني خلق اوضاع جديدة مليئة بالمتاعب لا مفر منها برغم العوائق التي تضمنها الدستور التركي.

فالانقلاب العسكري ضد الاسلاميين غير محمود العواقب، ثم ان تشكيل حكومة جديدة بمعزل عن حزب الرفاه وهو اكبر الاحزاب التركية وله الاغلبية داخل المجلس، يعني التحرك في الفراغ، ولهذا اضطرت العلمانية الى الموافقة على مضض لمجيء اربكان للحكم.

المعارضة. كانت تتحرك بداية في اطار القانون ثم استعانت بوسائل الاعلام لتحريض الشارع ضد اربكان.

وحينما ضاقت الامور بالعلمانيين اتجهوا نحو الجيش الذي دخل مباشرة على الخط، وانتشرت الدبابات في مفترق الطرق والساحات، واصدر الجيش، جملة توصيات هي اوامر مباشرة لا محيد عن تنفيذها، وبعد اخذ ورد استمر ٥ ايام وضع اربكان توقيعه ورقة التوصيات، مع الاحتفاظ بحق الحكومة في تفسيرها..

الجنرال «جويك بير» مساعد رئيس هيئة اركان الجيش التركي، وصف ايران خلال وجوده في اميركا بانها تدعم الارهاب.

وتحدث الى اذاعة صوت اميركا، بالانكليزية وقال:ايران دولة ارهابية وتدعم الاكراد في تركيا، دون ان يذكر، ان اميركا زودتهم بقناة تلفزيونية فضائية وازاحت صحيفة «راديكال» الصادرة في اسطنبول، اللثام عن احدى توصيات الجيش القائلة بضرورة منع نشاط ايران الاسلامية في تركيا، ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الصدد.

وقال المقال: ان المجابهة بين الاسلاميين وقادة الجيش، بلغت الخط الاحمر والانفجار واقع لا محالة.



غيبة المهدي(ع) من دلائل النبوة وصدق الامامة

عرفان محمود

«اهتمام النبي والائمة بالعقيدة المهدوية»

حظيت قضية غيبة الامام المهدي المنتظر — عجل الله فرجه الشريف — باهتمام بالغ من قبل النبي الاكرم — صلى الله عليه وآله — والأئمة المعصومين من عترته واهل بيته — عليهم السلام — الامر الذي يكشف اهمية هذه القضية في حياة الانسان المسلم وهدايته الى الصراط المستقيم وانقاذه من ميتة الجاهلية.

اذ من الثابت والواضح ان النبي وعترته — صلوات الله عليهم اجمعين — يولون كل قضية من الاهتمام بما يتناسب مع حجم تاثيرها في تحقيق اهداف الشريعة الالهية وهداية البشرية الى الحياة الكريمة في الدارين. فهم — سلام الله عليهم — وبحكم مهمتهم الاساسية في الهداية لايتحدثون الا عما ينفع الناس ويرتبط بهدايتهم الى الله تبارك وتعالى.

ومن الواضح لكل من راجع ما صح عنهم — عليهم السلام — من احاديث شريفة انهم وبدءاً من سيدهم الرسول الاكرم — صلى الله عليه وآله — اهتموا بتعريف المسلمين بالعقيدة الاسلامية في المهدي المنتظر — عجل الله فرجه — وتوضيح ابعادها والتنبؤ بغيبته — عليه السلام — وتحديد واجبات المؤمنين في عصر الغيبة.

«تدوين احاديث غيبة المهدي(عج)»

وقد تم تدوين الاحاديث الشريفة المتحدثة عن غيبة المهدي«ع» في اصول معروفة واستحفظت في كتب مدونة قبل وقوع الغيبة بل قبل ولادة الامام المهدي بفترة طويلة. وعرف من هذه الكتب العشرات صنفها علماء ثقاة مجمع على نزاهتهم وسمو مقامهم العلمي امثال علي بن يقطين واسماعيل بن مهران واحمد بن ميثم وعلي بن مهزيار والفضل بن شاذان وغيرهم من ثقاة اصحاب ائمة اهل البيت — عليهم السلام — وامثال نعيم بن حماد وعباد بن يعقوب الرواجيني وكلاهما من رجال النجادي والترمذي وابن ماجه.

«تدوين احاديث الغيبة قبل وقوعها»

وقد اشتملت مصنفات هؤلاء الثقاة على احاديث شريفة كثيرة تصرح بالكثير من تفصيلات القضية المهدوية مثل ولادة الامام المهدي من الحسن العسكري — عليهما السلام — واخفاء ولادته عن اعين الظالمين وحفظ الوليد المبارك وغيبته غيبتين الاولى قصيرة والثانية طويلة. بل ان مصنفات هؤلاء الاعلام الذين لم يعاصروا حتى ولادة الامام المهدي فضلاً عن غيبته — عجل الله فرجه الشريف — حملت عنوان «الغيبة» او «غيبة القائم» بل واشتهرت بذلك.

□□ تم تدوين الاحاديث الشريفة المتحدثة عن غيبة المهدي«ع» في اصول معروفة واستحفظت في كتب مدونة قبل وقوع الغيبة بل قبل ولادة الامام المهدي بفترة طويلة، وعرف من هذه الكتب العشرات صنفها علماء ثقاة مجمع على نزاهتهم وسمو مقامهم العلمي.

وهذه الظاهرة بحد ذاتها تشكل دليلاً على صدق نبوة خاتم المرسلين — صلى الله عليه وآله — وصدق وصاية وامامة اخيار عترته الطاهرة وصحة امامة المهدي المنتظر. وان غيبته هي بأمر الله تبارك وتعالى، اذ جاءت الوقائع — من ولادة الامام المهدي وغيبته — مصدقة لما تنبأت به الاحاديث الشريفة المدونة في هذه الكتب المصنفة قبل ولادته — عجل الله فرجه —.

«وقوع الغيبة تصديق للنبوة والامامة»

يقول السيد الجليل علي بن طاووس في وصيته الجامعة لابنه وضمن حديثه عن الاستدلال على العقيدة الاسلامية بشأن الغيبة المهدوية: «ان غيبة مولانا المهدي — صلوات الله عليه — التي حيرت المخالف وبعض المؤالف، هي من جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة آبائه الطاهرين صلوات الله على جده محمد وعليهم اجمعين. لانك لو وقفت على كتب الشيعة او غيرهم — مثل كتاب الغيبة لابن بابويه. وكتاب الغيبة للنعماني، ومثل كتاب الشفاء والجلاء (في الغيبة لأحمد بن علي الرازي) ومثل كتاب ابي نعيم الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته. والكتب التي اشرت اليها في كتاب الطرائف — وجدتها او اكثرها تضمنت — قبل ولادته — انه يغيب عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها، فلو لم يغب هذه الغيبة كان ذلك طعناً في امامة آبائه وفيه. فصارت الغيبة حجة لهم — عليهم السلام — وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته» (كشف المحجة لثمرة المهجة ص٤٠١ طبعة مكتب الاعلام الاسلامي — قم).

«اقامة الحجة البالغة على المسلمين»

والكتب التي ذكرها السيد ابن طاووس تروي احاديثها الشريفة باسانيد متصلة الى النبي وائمة العترة — صلوات الله عليه وعليهم —. والحجة التي ذكرها تظهرها بصورة اوضح الكتب المصنفة قبل ولادته — عليه السلام — والتي اشرنا الى بعضها. اذ انها لاتدع مجالاً لتطرق اي شكل من اشكال الشك في مضامينها او الادعاء بانها جاءت متاثرة بواقع الغيبة وعدم وجود امام ظاهر بعد وفاة الامام الحسن العسكري — عليه السلام — لكونها مصنفة قبل وقوع الغيبة اساساً.

□□ خلاصة القول ان غيبة الامام المهدي — عجل الله فرجه — ظاهرة الهية صدقت نبوة سيد المرسلين — صلى الله عليه وآله — وامامة الائمة المعصومين عليهم السلام الذين اخبروا بها قبل وقوعها، فهي تثبت اصالة هذا الخط الالهي كما تثبت اصالة العقيدة التي يعرضها عن القضية المهدوية بكل ما صح عن ائمته — عليهم السلام — من تفصيلاتها مما وقع بالفعل او لم يقع من قبيل علائم ظهوره — عليه السلام —.

ويبدو ان اهتمام الأئمة المعصومين — صلوات الله عليهم اجمعين — بالحديث عن قضية الغيبة المهدوية وتوضيحها والتنبؤ بوقوعها وتحديد واجبات المؤمنين خلالها اذا فقدوا الاتصال العلني الظاهر بالامام المهدي — عجل الله فرجه —: نقول: هذا الاهتمام قد انعكس في ايعازهم لثقات اصحابهم بالتصنيف في هذا الموضوع وتدوين الاحاديث الشريفة بشأن غيبة الامام لمهدي — سلام الله عليه — قبل وقوعها اقامة لهذه الحجة البالغة على المسلمين وتثبيتاً لقلوب المؤمنين.

وهذا مايعززه كثرة عدد هذه الكتب مقارنة بما تم تأليفه في تلك الفترة بشأن القضايا الاسلامية الاخرى، وكذلك كون مؤلفيها من خواص اصحاب الأئمة — عليهم السلام — واجلاء الفقهاء الثقات.

«صدق الاحاديث المتنبئة بالغيبة»

بل وحتى اذا لم يكن مصنفوا هذه الكتب كذلك ولم يرد فيهم مدح ولا توثيق فان نقلهم لهذه الاحاديث الشريفة الغيبية المتنبئة بالغيبة قبل وقوعها ثم تحقق ما نقلوه في الواقع الخارجي بالفعل، هو دليل وجداني على صدقهم في نقل هذه الاخبار. اذ ان الاخبار بما سيتحقق بالفعل بعد امد طويل امر اعجازي لايمكن ان يفترى لانه لايمكن ان يصدر عن غير قناة الوحي والمتلقين منها مباشرة — كما هو حال سيد المرسلين — صلى الله عليه وآله — او بتعليم منه كما حال الائمة من عترته الطاهرة عليهم السلام.

هذه الحقيقة ينبه لها الشيخ الصدوق محمد بن الحسين في مقدمة كتابه القيم اكمال الدين واتمام النعمة حيث يقول: «ان الأئمة — عليهم السلام — قد اخبروا بغيبته — عليه السلام — ووصفوا كونها (طريقة وكيفية وقوعها) لشيعتهم فيما نقل عنهم. وأستحفظ في الصحف ودوّن في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر. فليس أحد من اتباع الأئمة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي تُعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد — عليهم السلام — من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب في مواضعها.

فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب بما وقع الآن من الغيبة فالقوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم من قبل كونها (وقوعها) وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل. او ان يكونوا اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق لهم الامر كما ذكروا وتحقق كما وضعوا من كذبهم. على بعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين اقطارهم ومحالهم. وهذا ايضا محال كسبيل الوجه لاول.

فلم يبق في ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية — عليهم السلام — عن رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — من ذكر الغيبة وصفة كونها (وقوعها) في مقام بعد مقام الى آخر المقامات ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم.

وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» (اكمال الدين واتمام النعمة للشيخ الصدوق. ص٤٠١، طبعة مركز النشر الاسلامي التابع لجماعة مدرسي الحوزة العلمية في قم المقدسة).

وما ذكره الشيخ الصدوق — رضوان الله عليه — يصدق على الاصول المعروفة بالاصول الاربعمائة التي تعتبر المصدر الرئيسي للمجاميع الروائية المعتمدة عند علماء مذهب اهل البيت — عليهم السلام — وهي مدونة في عصر الأئمة وقبل ولادة الحجة المهدي — عجل الله فرجه — وغيبته حيث يشتمل كل اصل على الاحاديث التي يرويها صاحب الاصل عن الامام المعصوم وبضمنها الاحاديث التي تتحدث عن القضية المهدوية، كما يصدق على الاصول التي تم تصنيفها بخصوص هذه القضية من قبل اصحاب الأئمة المعصومين — عليهم السلام —.

«اثبات علماء السنة لغيبة المهدي»

ولم يقتصر الامر على علماء مذهب اهل البيت — عليهم السلام —. بل تعداه للكثير من علماء المذاهب الاسلامية الاخرى الذين اعتقدوا بغيبة الامام المهدي — عليه السلام — استنادا الى مروياتهم بشأنها بل واستدلوا عليها. فمثلاً نلاحظ الحافظ الشافعي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الكنجي المعروف بفقيه الحرمين ومفتي العراقيين ومحدث الشام والمتوفي سنة ٦٥٨ للهجرة، يخصص الباب الخامس والعشرين من كتابه «البيان في اخبار صاحب الزمان» للحديث «في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام حياً باقياً منذ غيبته». وقد صرح في مقدمة كتابه بتعريته بالكامل من طرق الشيعة في النقل: «وعريته من طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة، اذ كل ما تلقته الشيعة بالقبول — وان كان صحيح النقل — فانما هو خريت منارهم (دليل موضع النور) وحذارية ذمارهم (ما يلزمك حفظه وحمايته) فكان الاحتجاج بغيره آكداً (البيان في اخبار صاحب الزمان، ص٢، من الطبعة الحجرية القديمة).

□□ ان ثبوت تدوين الاحاديث الشريفة المتنبئة بغيبة الامام المهدي — عجل الله فرجه — قبل وقوعها يكشف بجلاء مزاعم القائلين بان الايمان بهذه الغيبة هو وليد فترة الحيرة التي اصابت الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري — عليه السلام — وان زعماءهم اوجدوا هذه العقيدة لمعالجة هذه الحيرة والحفاظ على تماسك الشيعة.

«العقيدة المهدوية غير متأثرة بالواقع»

كما ان ثبوت تدوين الاحاديث الشريفة المتنبئة بغيبة الامام المهدي — عجل الله فرجه — قبل وقوعها يكشف بجلاء مزاعم القائلين بان الايمان بهذه الغيبة هو وليد فترة الحيرة التي اصابت الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري — عليه السلام — وان زعماءهم اوجدوا هذه العقيدة لمعالجة هذه الحيرة والحفاظ على تماسك الشيعة. فمثل هذه المزاعم التي تفتقد لأدنى ادلة الاثبات التاريخي لاتقوى على الصمود بوجه هذه الحجة التي تقيمها الاحاديث الشريفة المدونة قبل وقوع غيبة الامام المهدي والتي تثبت اصالة هذه العقيدة الاسلامية وصدورها عن ينابيع الوحي ومصادر التشريع.

كما انها تنفي مزاعم القائلين بأن اصل العقيدة المهدوية وليدة عزل ائمة اهل البيت عليهم السلام عن الحكم بعد وفاة سيدهم الرسول الاعظم — صلى الله عليه وآله — وبعد صلح الامام الحسن — عليه السلام — مع معاوية ثم مصرع الامام الحسين — عليه السلام — واصحابه واهل بيته في واقعة الطف. او انها وليدة تعرض الشيعة لاشكال الارهاب والقمع في ظل الحكم الاموي ثم العباسي، فهي تثبت ان الامام المهدي الغائب هو التاسع من ولد الحسين — عليه السلام — وتحدد هويته وهوية آبائه بوضوح وتبين كيفية الغيبة وطولها في حين انها لو كانت متاثرة بمثل هذا الواقع. وتثبت صدور كل هذه الامور عن الرسول الاكرم — صلى الله عليه وآله — في وقت كانت دولته الالهية تمر بذروة قوتها. وعن الامام علي — عليه السلام — في الوقت الذي كان يحكم اكبر دولة في عصره. فلا يمكن الزعم بأن هذه العقيدة وليدة فترات الضعف واليأس.

«أصالة العقيدة المهدوية»

وخلاصة القول ان غيبة الامام المهدي — عجل الله فرجه — ظاهرة الهية صدقت نبوة سيد المرسلين — صلى الله عليه وآله — وامامة الأئمة المعصومين عليهم السلام الذين اخبروا بها قبل وقوعها. فهي تثبت اصالة هذا الخط الالهي كما تثبت اصالة العقيدة التي يعرضها عن القضية المهدوية بكل ما صح عن ائمته — عليهم السلام — من تفصيلاتها مما وقع بالفعل او لم يقع من قبيل علائم ظهوره — عليه السلام — وقيامه بمهام الامامة في غيبته وطبيعة الدولة التي يقيمها بعد ظهوره وغير ذلك. فما وقع من هذه الاخبار وتحقق بالفعل كاف في اثبات حتمية وقوع المتبقي من الحوادث التي ثبت اخبار الرسول الاعظم وائمة عترته — صلوات الله عليه وعليهم — عنها.

نظرية تكامل المعـ[رفة]
مناقشة نقدية في حوار مع الشيـ[خ]

● اشارة

منذ ان اطلت على الساحة قبل سبعة اعوام تقريباً ونظرية تكامل المعرفة الدينية تواجه بردود فعل عاصفة بين رافض ومؤيد، وهي ماتزال تعكس واحدة من محاور الاهتمام الفكري في الساحة الايرانية.

وكمؤشر لخصوصية النقاش الفكري الذي اثارته النظرية يمكن الرجوع الى طبيعة الكتابات النقدية من حولها فقد تناولها بالنقد حسين غفاري في «نقد نظرية الشريعة الصامتة» (٣٣٧ صفحة) وعطاءالله كريمي في «بؤس التاريخانية» (٤١٤ صفحة) وصادق لاريجاني في كتاب «المعرفة الدينية: رؤية نقدية لنظرية القبض والبسط في الشريعة» (٣١١ صفحة) ثم اردفه برد آخر بعنوان «نقد آخر لنظرية سروش» (١٠٢ صفحة) وممن دخل على الخط النقدي الشيخ جوادي آملي في كتابه «الشريعة في مرآة المعرفة» (٤٥٦ صفحة) والسيد محمد حسين الطهراني في كتاب من (٤٠٣) صفحة. كما يدرج في السياق ذاته كتاب محمد دشتي «المذهب الثقافي: رؤية نقدية في نظرية اعادة بناء الفهم الديني». وقد اعلنت دورية «الكتاب النقدي» وهي مشروع ثقافي جديد اطل على الساحة الثقافية للتو، انها ستخصص عددها الآتي الذي سيصدر الصيف القادم لمناقشة ونقد نظرية تكامل المعرفة الدينية.

هذه اشارات نرجو ان تكون مفيدة في اضاءة خلفية الحوار ولاسيما للقارىء العربي خارج ايران. يبقى ان نذكر ان الحوار هذا مع الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي تناول مجموعة محاور اقتطعنا منه ما يتصل بمناقشة نظرية تكامل المعرفة. ولما كانت اجابات الشيخ طويلة فقد قمنا بتوزيع الاجابة على اسئلة وضعناها من قبلنا، بيد انها مستمدة من الجواب ذاته.

التي نتحدث عنها لاتشمل «الطبيعيات» و «الرياضيات». والانتباه الى هذين التحديدين الاصطلاحيين، يحول دون خلط المباحث:

الفلسفة وفاقا للمصطلح الثاني الذي نعنيه، هي مجموعة من البحوث فيما وراء الطبيعة. اي الاشياء التي يطلق عليها الامور العامة، وهي نفسها «الفلسفة الاولى» او «العلم الاعلى». والفلسفة التي نتحدث عنها اليوم، هي مجموعة البحوث التي عرض لها العلامة الطباطبائي في كتابيه «بداية الحكمة» و «نهاية الحكمة».

هذه الفلسفة في الواقع هي مجموعة من بحوث «ماقبل العلم» وليس لها مطلقا اية صلة بالعلوم. اي ان وجود العلوم التجريبية او عدم وجودها لن يكون له تأثير بتاتاً على هذه المسائل، فهي مباحث مستقلة تستمد مقدماتها من البديهيات والوجدانيات.

● نرجو ان توضحوا الفكرة من خلال مثال؟

مصباح: ما يبتني في بحث معرفة الله على الفلسفة المحضة، لاصلة له ابداً بالبحوث التجريبية كما هو شأن «برهان الصديقين» مثلا. وليس ثمة رابطة بينها وبين العلوم التجريبية. لذلك لايستوجب التحول في المجال الاول تحولا في المجال الثاني ولا بالعكس، لانها مستقلة بالكامل مثل العمليات الاربع في الرياضيات التي لاشأن لها بأي علم ابدا، فسواء كانت العلوم الاخرى او لم تكن، وسواء شهدت تحولا ام لم تشهد، فهذه القواعد ثابتة في مكانها لايطرأ عليها التحول.

● ولكن يحصل احيانا وان نستظهر مفاهيم اوضح او جديدة عن بعض التصورات والمفاهيم: افلا يعد ذلك نوعا من التغير او التكامل؟

انما يطرأ التغيير على البحث الفلسفي في الموضوعات التي تتلقاها الفلسفة كاصل موضوعي فاذا تغيرت هذه الاصول تغير البحث الفلسفي تبعا لها.

وفيما يلي نقدم القسم الاول من هذا الحديث:

● الذي يعود الى التراث الفلسفي للعلامة محمد حسين الطباطبائي يلحظ انه آمن في بعض الموارد بتأثير مباحث العلوم التجريبية على المسائل الفلسفية، فهل نستطيع ان نستنتج من ذلك ان بعض المباحث الفلسفية على الاقل رهينة بمقدمات تجريبية. وان التحول في العلوم التجريبية له اثر في امثال هذه المسائل؟

مصباح: تحتاج الاجابة على هذا السؤال لبحث تفصيلي لا تسعه الفرصة القصيرة هذه. ولكن استطيع ان اقول اجمالاً ان الفلسفة كانت تشمل في المصطلح القديم «الطبيعيات» و «الرياضيات» وحتى العلوم العملية مثل علم الاخلاق والتدبير المنزلي والسياسة، اذ كان يعبّر عن هذه العلوم جميعا بـ«الفلسفة».. اي كان يقال لجميع العلوم البرهانية انها فلسفة سواء تثبت بالمنهج التجريبي ام بالمنهج العقلي المحض.

اما في الاصطلاح المعاصر فان «الفلسفة» تستخدم في مقابل العلوم التجريبية. اذ لم تعد الفيزياء، والكيمياء، وعلم النفس، والاخلاق وامثالها في عداد الفلسفة. وبذلك علينا ان نوضّح ما نريده من الفلسفة اولاً، فهل نريد بها «الفلسفة» التي تشمل الطبيعيات ايضا، ام اننا نستخدمها بالمعنى الذي تكون فيه بازاء العلوم؟

عندما يقال الفلسفة تستفيد من العلوم، فمعنى ذلك اننا استخدمنا مصطلح «الفلسفة» في مقابل «العلوم» ثم طرحنا بعد ذلك طبيعة العلاقة بين العلوم والفلسفة: وماذا تستفيد الفلسفة من العلوم، وما الذي تقدمه لها من فوائد. وعندئذ علينا ان ننتبه ان هذه الفلسفة

مصباح: مايقال احيانا من حصول التحول في امثال هذه المواضع، وذلك على النحو الذي تظهر لنا منها مفاهيم اوضح، فان مثل هذا التعبير محمول على التسامح، ومايبنغي ان ننظر فيه هو باي معنى يحصل التحول في العلم؟ فلو كان لنا مفهوما عن «شيء» معين ضم اليه بعد ذلك مفهوما آخر، فهل يعد هذا تحولا نسبة للمفهوم والتصور الاول؟ كلا، ليس في هذا اي ضرب من التحول لذلك المفهوم. فاذا عرفنا الله مثلا بمعنى «واجب الوجود» فقط ثم اضيف اليه بعد ذلك انه «مدبر» فان المفهوم الاول لايصير اكمل، بل كل ما هناك اننا عرفنا الله بمفهوم واحد اولا. ونعرفه الان بمفهومين.

العملية تعكس اضافة كمية في المفاهيم، وفي الحصيلة نستطيع ان نعبر عن الله الان بمفهومين، الاول انه «واجب الوجود» والثاني انه «مدبر العالم» لا ان المفهوم الاول «واجب الوجود» صار اكثر غنى، بل بقي على حاله واضيف له الان مفهوما آخر.

وبه يتبين اذن ان استخدام «التحول» في هذه المواضع ياتي على سبيل التساهل، ولذلك يجب الانتباه اولا الى ان التحول ياتي تارة بمعنى ان الشيء صار اكمل، وياتي تارة اخرى بمعنى التغير. ولنا هنا ان نسأل: ماهو التحول الذي حصل واقعا؟ فهل اضيف الى المفاهيم ام ان التحول عرض على المفهوم البسيط الذي كان عندنا، بحيث تغير ذلك المفهوم الى مفهوم آخر؟ وبذلك اذا كان لنا مفهوما عن شيء معين، ثم اضيف اليه مفهوما آخر، فلان تصورنا الاول لم يطرأ عليه التغيير، فاذن ليس هناك تحول. اما اذا

ـــرفة الدينية (١-٢)

ـــخ محمد تقي مصباح اليزدي

خالد توفيق



تغير المفهوم الاول، فسيعني ذلك ان تصورنا تغير، لذا فان احدهما صحيح والاخر خطأ.

هذه قضايا ينبغي ان تطرح بشكل تفصيلي: فماهو التحول؟ ماهو معناه في التصورات؟ ومعناه في التصديقات؟ وهل يحصل هذا التحول على اساس التحولات التي تظهر في سائر العلوم؟ واذا قلنا ان اي تحول يظهر في اي علم رهين بالتحول في علم آخر، فهل يعني هذا الدور والتسلسل ام لا؟ لايمكن الخوض بهذه المباحث هنا، ولكن يمكن القول اجمالا ان في فلسفتنا ضربين من البحث هما مباحث ما قبل العلم ومباحث ما بعد العلم.

■■ الشيخ مصباح: اذا قدر للعلوم التجريبية ان تمحى جميعا ويلقى بها في البحر، فليس لذلك ادنى تأثير في فلسفة ما قبل العلم.

● ربما يكون بحث العلاقة بين مباحث ما قبل وما بعد العلم، هو تعبير عن طبيعة العلاقة بين الفلسفة والعلم، وسؤالنا ماهي الحدود بين الاثنين؟

مصباح: نستطيع ان نوضح المقصود من مباحث ما بعد العلم بالصيغة التالية: عندما تطرح فرضية في علم من العلوم، ثم تثبت هذه الفرضية لدى اهل ذلك العلم، ويصير العلم مقبولا، فان الفرضية هذه تحتاج بعد ذلك الى نوع من التبيين الفلسفي (التعليل المنطقي والعقلاني). اي ينبغي ان يطرح لهذه الفرضية المأخوذة من العلم على انها «اصل موضوعي» نوع من التبيين العقلاني. فعندما يثبت العلم وجود شيء باسم «الطاقة» مثلا، وانها مبدأ الحركة، فان البحث بعد الاثبات ينتقل للفيلسوف، لان العلم لايبحث في الماهية؛ وبحث ماهية الطاقة هو بحث فلسفي. وبذلك ينهض الفيلسوف بعرض بيان فلسفي بشأن هذا الموضوع الذي طرحه العلم، ويبحث فيما اذا كان جسما ام لا؟ له ابعاد أم لا؟ من الماديات ام من غيرها؟

يعرض الفيلسوف لتحليل عقلاني حول موضوع طرحه العلم، ويؤسس لبحثه على افتراض صحة ما عرض له العلم. وبذلك فان اجوبة الفيلسوف لاتطرح الا اذا كان لدينا شيئا باسم الطاقة. ليس من شأن الفيلسوف ان يفصل فيما اذا كان لدينا طاقة ام لا؟ فالفصل في هذا المجال من وظيفة العلم، ولكن بعد ان ينطق العلم بكلمته، يأتي الدور للفيلسوف ليقول: اذا كان مثل هذا الشيء موجودا فستكون له هذه الماهية من وجهة النظر الفلسفي. اما لو ثبت في يوم من الايام ان الطاقة امر كاذب لاوجود لها اصلا (كما الكثير مما طرحه العلم، ثم اتضح بعدئذ ان لاوجود لها اصلا) فان هذا الاشكال يرد الى العلم لا الى الفلسفة، لان الفلسفة تعطي تحليلها على اساس وجود الطاقة؛ اي انها تأخذ الطاقة باعتبارها «اصلا موضوعا» من العلم، ولو ثبت عدم وجود الطاقة في يوم ما، فلايعني ذلك تحولا في الفلسفة.

تمضي الكثير من البحوث الفلسفية على هذه الشاكلة، فالتحليل العقلي والفلسفي ينطلق على اساس فرضيات في العلوم الطبيعية، من بينها التحليلات التي تبتني على الافلاك التسعة التي اثبتت لها النفس مثلا. والبحث الفلسفي يقوم على فرضية اثبات الطبيعيات لوجود الافلاك التسعة واذا تبين عدم وجود هذه الافلاك اصلا فهذا في الواقع ليس عيب الفلسفة، بل هو عيب يعود على العلم الطبيعي، والتحول طرأ على هذا العلم، وبهذا المعنى يمكن القول ان اي تحول لم يطرأ على الفلسفة، بل ما كان لها «موضوعا» صار «لا موضوعا»

● ولكن حتى مع هذا البيان نرى تأثيرا للعلوم على الفلسفة؟

مصباح: اذا كان المقصود من تأثير العلوم التجريبية على الفلسفة هو تأثيرها في فلسفة ما بعد العلم، حيث يتغير التحليل الفلسفي تبعا لتغير الموضوعات التي يطرحها العلم بين يدي الفلسفة، فهذا امر مقبول. بيد ان هذا التأثير يقتصر فقط على القسم الثاني من الفلسفة، اي فلسفة ما بعد العلم وليس فلسفة ما قبل العلم، اذ لا تتأثر الفلسفة هنا بالعلم التجريبي وهذا ما يخالف المدعى الذي يقول: ان مباحث الفلسفة ترتكز دائما الى الطبيعيات، ولما كانت الطبيعيات القديمة قد تغيرت، فيجب ان تنبثق فلسفة جديدة. اذ الملاحظ ان الاجزاء الاصلية للفلسفة لاصلة لها بالعلوم التجريبية مطلقا، واذا قدر للعلوم التجريبية ان تمحى جميعا، ويلقى بها في البحر، فليس لذلك ادنى تأثير في فلسفة ما قبل العلم.

● ماذا تقول اذا اردنا ان نعبر عن تأثير العلوم في الفلسفة بصياغة محددة؟

مصباح: بمقدور العلوم التجريبية ان تؤثر في الفلسفة على نحو القضية الموجبة الجزئية، لا على شاكلة ان اي تحول في اي علم يترك تأثيره في الفلسفة، وانما يطرأ التغير على البحث الفلسفي في الموضوعات التي تتلقاها الفلسفة كاصل موضوعي، فاذا تغيرت هذه الاصول تغير البحث الفلسفي تبعا لها.

● ثمة اتجاه يتحدث عن الترابط الشامل بين العلوم البشرية جميعا عقلية ورياضية وتجريبية. كيف تقيمون هذه النظرية؟

مصباح: ما يدعى من ان مجموع العلوم البشرية هي بمثابة «متعدد الاضلاع» اذا ما اضيف اليه او نقص منه ضلع او تم تغيير احد الاضلاع، فستكون النتيجة تغيير المجموعة (الشكل) برمتها، هو في حقيقته كلام تمثيلي وشاعري، ولا وجود لمثل هذه العلاقة بين العلوم. بل لدينا مسائل مستقلة تماما ولا صلة لها ببعضها بتاتا، مثل قواعد العمليات الاربع في الحساب، وبحث «الامكان والوجوب» و «برهان الصديقين» فهذه البحوث تبقى في مكانها، ولا تأثير لاحدها على الاخر.

واما ما يقال من ان هذه المسائل تترك تأثيرها في «المنهج المعرفي للعلم» حيث يتسع المنهج المعرفي ليشمل الفلسفة ايضا، فهو امر لايخلو من المغالطة. فحتى مع افتراض التأثير في المنهج المعرفي، فان هذا التأثير يبرز في المنهج المعرفي لذلك العلم: اذ تترك تأثيرها مثلا في المنهج المعرفي للعلوم التجريبية. فاذا ما اتضح ان المنهج في العلوم التجريبية كان خطأ ويتغير، فان ما يتغير هو المنهج المرتبط بالعلوم التجريبية وليس المنهج المرتبط بالعلوم العقلية والرياضية.

لما كانت بعض الاجزاء في فلسفة ما بعد العلم مرتبطة بفرضيات الطبيعة القديمة، ومن بينها مباحث النفس، لذا اشار العلامة الطباطبائي في هوامش «الاسفار» او «نهاية الحكمة» الى ان هذه المسائل مرتبطة بتلك الاجزاء. ان مسائل من قبيل كم هي قوى النفس. ترتبط بالعلوم التجريبية والفلسفة بما هي فلسفة لا شأن لها في هذا المجال.

الخبراء الاميركان: ايران قوة عسكرية واقتصادية هائلة في المنطقة

الاميركان يعترفون بفشل سياسة الاحتواء الاميركية لايران

□ بينما لاتزال انعكاسات محكمة ميكونوس الالمانية والاحكام «المهزلة» التي أصدرتها تتفاعل على الصعيد الاوروبي بشكل ولخر، اصدر مجلس العلاقات الخارجية الاميركي تقريرا مهماً، تضمن تحليلا دقيقاً للسياسة الاميركية المتبعة تجاه الجمهورية الاسلامية في ايران، وتضمن ايضاً توصيات للادارة الاميركية بهذا الشان. وتنبع اهمية التقرير الاميركي، من الموضوع الحساس الذي تناوله ومن طبيعة الشخصيات التي اعدته، فهذه الشخصيات من الاسماء اللامعة والتي لها باع طويل في صياغة او صناعة القرار السياسي الاميركي لسنوات عدة ولاتزال تمارس دوراً فعالاً من مواقع خلفية غير ظاهرة للعيان كما هو الحال بالنسبة لطاقم الادارة الاميركية الحالي، ومن امثال تلك الشخصيات الاميركية، بريجنسكي وريشتارد مورفي وبرنت ساوكرافت وغيرهم.

ولا يجد المتمعن في محتويات هذا التقرير الاميركي المهم عناء في استنتاج الدلالات المهمة التي أشر اليها بوضوح ويمكن حصرها في النقاط التالية:

١ ـ الاعتراف بفشل سياسة الاحتواء الاميركية ازاء ايران، وفشل محاولات اميركا الابتزازية والعدوانية في فرض حظر اقتصادي على الجمهورية الاسلامية في ايران. فقد اكد هؤلاء الخبراء في تقريرهم ان سياسة الحظر الاقتصادي التي اعلنتها اميركا ضد ايران أثبتت فشلها وادت بدلا من عزل إيران الى عزل اميركا نفسها وحصل عكس ما تريده الادارة الاميركية تماما والحق بأميركا خسائر مادية ومعنوية جسيمة.

٢ـ اعتراف هـــؤلاء الخبراء الاستراتيجيين الاميركان بان ايران الجمهورية الاسلامية لم تنجح في إحتواء سياسة الابتزاز الاميركي ومحاولات فرض الحظر الاقتصادي وحسب، وانما سجلت تقدما وزحفا نحو مواقع يعتبرها الاميركان سوقا استراتيجية بالنسبة لهم، مما يشكل انتصارا هاما للدبلوماسية الايرانية وسياسة المواجهة التي تتبعها الادارة الاسلامية في طهران في إدارة الصراع مع الولايات المتحدة الاميركية وعلى اكثر من صعيد، وفيما كانت النقطة الاولى معروفة للمحللين والمراقبين حيث تناولوها تفصيلا وتشريحا، فان هذه النقطة ظلت خافية على اكثرية هؤلاء المحللين، حتى جاء هؤلاء الخبراء ليكشفوا عنها بهذا الوضوح، فهم أقروا بأن سياسة الاحتواء التي استخدمتها اميركا ضد ايران ادت الى حدوث تقارب بين موسكو وطهران مما ادى الى إبعاد اميركا عن سوق آسيا الوسطى الاستراتيجية، وفي الواقع ان ايران لم تسجل مثل هذا التقدم في تلك المنطقة فحسب، وانما سجلته في اكثر من موقع ومنطقة ونذكر افريقيا، فزيارة رئيس جمهورية ايران الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني الى بعض الدول الافريقية العام الماضي فتحت آفاقاً اقتصادية وثقافية وسياسية كبيرة امام ايران للتعاون والتفاهم مع دول افريقيا على هذه الاصعدة المشار اليها، والتي لم يخف الاميركان انزعاجهم وغضبهم منها في حينها، فالذي يرجع الى ردود الافعال الاميركية في ذلك الوقت يتذكر تصريحات طاقم ومسؤولي الخارجية الاميركية مثل برنز والمتحدث باسم البيت الابيض الاميركي مايكل ماكاري والى الدرجة التي رد عليها كل من الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا والاوغندي موسيفيني، فنلسون مانديلا قال لا يحق لاميركا ان تفرض الوصاية على الاخرين لتحدد علاقاتهم بايران نحن دولة مستقلة وايران دولة كبيرة في المنطقة ونحدد علاقاتنا معها بالشكل الذي يعود على كلا الشعبين بالمنفعة.

اما موسيفيني فكان قد قال لا ننتظر من اميركا حتى تحدد لنا شكل العلاقات مع ايران، واشاد بالجمهورية الاسلامية وعبر عن انتقاده الشديد للسفير الاميركي في اوغندا والذي طلب من الاوغنديين عدم استقبال الرئيس هاشمي رفسنجاني في ذلك الوقت.

٣ـ اعتراف الخبراء الاميركيون بعدم فاعلية ما تسوقه الادارة الاميركية من حملات تخويف وتشويه متساوقة للجمهورية الاسلامية في ايران، الى انظمة ودول الخليج الفارسي العربية، والدول العربية بشكل عام، ففي هذا السياق اكدوا، انهم تأكدوا بمالا يقبل الشك من خلال لقاءاتهم مع بعض الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي العربية، ان وجهات نظرهم حيال ايران تتناقى مع وجهة نظر الادارة الاميركية، وفي واقع الحال ان السبب يعود في ذلك الى السياسة الايرانية الخارجية المتبعة ازاء تلك الدول وهي سياسة استندت على الاسس التالية:

* تغليب المصلحة الاسلامية العليا ومصلحة الشعوب الاسلامية بشكل عام، فالقيادة الاسلامية طوت كل اوراق الماضي وما تضمنت من مواقف وممارسات خاطئة لحكومات هذه الدول ازاء ايران خلال الحرب المفروضة، طوت هذه الاوراق ودعت الى فتح صفحة جديدة تقوم على اساس التعاون والتفاهم بين دول المنطقة، لنشر واقرار الامن والاستقرار في تلك المنطقة ولسحب مبررات التواجد الاجنبي الغربي الاميركي في مياه الخليج الفارسي.

□□ سجلت ايران تقدماً وزحفاً نحو مواقع يعتبرها الاميركان سوقاً استراتيجية بالنسبة لهم، مما يشكل انتصاراً للدبلوماسية الايرانية وسياسة المواجهة التي تتبعها الادارة الاسلامية في طهران في ادارة الصراع مع الولايات المتحدة وعلى اكثر من صعيد.

* اتخذت القيادة الاسلامية مبادرات عملية في هذا الاطار، اثبتت صدق النوايا الايرانية على هذا الصعيد، وبالشكل الذي بات معه ان حكومات الدول العربية لا ينتابها شك في هذا التوجه الاسلامي لقيادة الجمهورية الاسلامية في ايران.

* وقوف ايران الى جانب العرب، مدافعا قويا عن قضاياهم، لاسيما فيما يخص مواجهة الكيان الصهيوني والتصدي لغطرسته ومحاولاته الهيمنة على الدول العربية ولاخضاعها لسيطرته عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وهذا الوقوف الايراني لا ينبع من اعتبارات تكتيكية محدودة او مصلحية مؤقتة، وانما ينبع من اساس مبدأ آيديولوجي يرتبط بموقف القرآن الكريم والعقيدة الاسلامية من الصهاينة والدول المستكبرة بشكل عام، وما عزز الاشادة العربية بالموقف الايراني، هو افتضاح المخططات الاميركية ـ الصهيونية على صعيد التسوية وعلى صعيد محاولات الهيمنة على المنطقة العربية.

* فاعلية وقوة البيان الايراني في فضح وتشريح اهداف المحاولات الاميركية ـ الصهيونية الرامية الى اثارة الفتنة بين ايران وجاراتها العربيات، من اجل عرقلة اي تعاون وتفاهم بين هذه الدول لتظل اميركا تفرض وصايتها على تلك الدول، والبراهين عرت كل تلكم المحاولات البائسة ونجحت في احتوائها. ليس هذا وحسب، بل وخطت خطوات مثيرة في طريق تعزيز التفاهم، اثر تفهم بعض حكومات المنطقة، للمنطق الابتزازي الاميركي، ولمحاولات الادارة الاميركية في توتير الاجواء بين الايرانيين والعرب، وهو ما دفع الخبراء الاميركان المار ذكرهم الى الاعتراف بهذه الحقيقة.

٤ ـ اعتراف هؤلاء الخبراء بقوة ايران ونجاحها في تخطي الصعاب وعلى كل الاصعدة وبروزها قوة مؤثرة في الواقع الاقليمي والدولي بلا منازع.

وفي هذا السياق قال التقرير الاميركي الآنف «ان ايران ذات قوة عسكرية واقتصادية هائلة وتحتل موقعا استراتيجيا في الخليج الفارسي، وفي الحقيقة ان ايران نجحت في تعزيز قوتها بعد خروجها من الحرب منتصرة لان الحرب كانت تستهدف اساسا اسقاط النظام الاسلامي المبارك، نجحت على كل الاصعدة، الدبلوماسية، وقد اشرنا الى بعض جوانبها في ثنايا الحديث، والاقتصادية، وقد حققت ايران انجازات ضخمة على هذا الصعيد ففي الوقت الذي تمكنت فيه القيادة ايجاد شبكة معقدة من الاتفاقات والعقود والمبادلات التجارية مع دول العالم، فانها خطت خطوات هائلة على صعيد بناء البنية التحتية والفوقية فلا يمر يوم الا ويفتح في ايران مصنع او ينتهي العمل من جسر او شارع او شبكة تلفونات او سد او ما شابه ذلك لكن النجاح في انجاز المصانع الكبرى يظل معلما بارزا في التطور الاقتصادي الهائل الذي حققته ايران وفي السير بالاقتصاد الايراني من اقتصاد احادي العامل وهو النفط الى اقتصاد متعدد العوامل وهذا يعني تحصين ايران على الصعيد الاقتصادي لان سلاح النفط بدلا من ان تستخدمه الدول الاسلامية فهو اميركا والكيان الصهيوني تستخدمه اميركا لضرب الدول الاسلامية اقتصاديا عن طريق خفض الاسعار وقد لاحظنا كيف ان هذا السلاح استخدم ضد ايران خلال الحرب المفروضة!! فالان اصبح بامكان الاقتصاد الايراني ان يستغني عن عامل النفط نتيجة تعزيز قوائمه الاخرى، وهذا يعني ان القيادة الاسلامية نجحت وخلال مدة قياسية ان تجتاز ظروف ما ضربته الحرب وتنتقل بالاقتصاد الايراني الى الاستقلال التام ليعزز استقلالها السياسي والثقافي وذلك بالطبع يفسر الفشل الاميركي في محاولات الابتزاز على الصعيد الاقتصادي.

اما على الصعيد العسكري فرغم ان ايران تظل انفاقاتها على الصعيد العسكري اقل من العربية السعودية مع الفارق الكبير في عدد السكان الا ان ايران خطت خطوات كبيرة على صعيد تعزيز القوة العسكرية ذاتيا فايران بدأت تصنع الدبابات والطائرات والصواريخ ومختلف المدفعية وناقلات الجنود وقطع الاسطول البحري وذلك نتيجة تفجر الابداعات والطاقات الكامنة في هذا الشعب المعطاء وبالتالي استغناء ايران عن استيراد الاسلحة من الغرب الذي طالما يبيعها باسعار مضاعفة الى حد عشرين مرة اكثر من اسعارها الحقيقية وبشروط قد تصل الى حد الابتزاز السياسي والاقتصادي.

ولعل مناورات طريق القدس الحالية التي تقوم بها قوات حرس الثورة الاسلامية وعلى مساحات عمليات واسعة النطاق وبتضاريس جغرافية معقدة ومشاركة اسلحة متطورة ايرانية الصنع يكشف التطور الذي حققته ايران على صعيد الجانب العسكري تقنيا وفنيا ولوجستيا وقتاليا. وبالتأكيد ان هذا التطور لا يعتبر حصانة لايران الاسلام وحسب وانما لكل الدول الاسلامية وشعوبها لان ايران تقف في الخندق الاول دفاعا عن الشعوب الاسلامية في مواجهة اميركا وغطرستها وتحدي الكيان الصهيوني للعرب خاصة والمسلمين عامة.

على ان النجاحات الايرانية على الاصعدة المذكورة تعود في حقيقة الامر الى عوامل عديدة منها:

١ ـ التوكل والاعتماد على القوة الازلية الله فالذي يستند الى هذه القوة الهائلة واللامحدودة، ينظر الى باقي القوى المصطنعة، قوى حقيرة، لايمكن ان تقف وتصمد امام قوة تستند الى قوة الباري عز وجل مهما كانت القوة المعادية متجبرة ومهما امتلكت من وسائل دمار. هذا من جانب، ومن جانب آخر، ان الذي يستند الى القوة الالهية، اضافة الى ان هذه القوة تفجر فيه الثقة اللامتناهية في النفس وتصنع منه مثالاً في الصمود والتحدي ومواجهة الباطل، فان هذه القوة الازلية تسدده باستمرار وتدافع عنه اذا غفل وحادثة طبس واحتراق الاميركان في صحراء طبس خير مثال على ذلك، كما ان انتصار ايران في الحرب هو ايضا في التسديدات الالهية والعون الالهي.

□□ اكد الخبراء الاميركان في تقريرهم: ان سياسة الحظر الاقتصادي التي اعلنتها الادارة الاميركية ضد ايران اثبتت فشلها وادت بدلاً من عزل ايران الى عزل اميركا نفسها وحصل عكس ما تريده الادارة الاميركية تماماً والحق بأميركا خسائر مادية ومعنوية جسيمة.

٢ـ التلاحم بين الشعب والنظام وهو من فضائل ونعم الله ايضا، ونتاج حتمي للنظام الاسلامي، فالشعب يدعم القيادة ويعتبرها صوته ومعبره الحقيقي والقيادة تشعر، بانها مكلفة شرعا للدفاع عن هذا الشعب واهدافه المقدسة وتقديم الخدمات له، ان هذا التلاحم هو السبب في تفجر الطاقات الخلاقة وفي الابداع العظيم في كافة المجالات، وهو السبب بالتالي في تحطم كل المحاولات والمؤامرات الاميركية والغربية والمكائد التي تهتز لها الجبال على صخرة صمود هذا التلاحم المبدئي الاسلامي العتيد، وبذلك فان ايران تقدم نفسها نموذجاً عملاقاً على صعيد البناء وعلى صعيد الاستقلال وعلى صعيد مواجهة القوى السلطوية والانتصار عليها، ومن شأن ذلك ان يعزز الثقة لدى ابناء الامة بالتأكيد.

إن بروز ايران وشق طريقها باقتدار وثقة نفس كبيرين هو الذي دفع بالخبراء الاميركان الى الاعتراف عياناً بانه لابد من اعادة الحسابات من جديد في اساليب التعامل مع ايران، وصياغة هذا التعامل على اساس اخذ واقع ايران من حيث انها قوة مستقلة وكبيرة في المنطقة، لان اي محاولة لحرف مسيرة ايران وارجاعها الى حظيرة الطاعة الاميركية، اذا كانت صعبة خلال الحرب وبعد الحرب، فانها اصبحت مستحيلة الآن وتكلف اميركا الكثير من الخسائر المادية والمعنوية. ولذلك فمن غير المستبعد ان تكون الادارة الاميركية قد ورطت المانيا حينما جرى بخصوص محكمة برلين، لتهيىء الاجواء للاميركان للتعامل مع ايران على اسس جديدة، ويعزز اصحاب هذا الرأي رأيهم بتوقيت اعلان التقرير الآنف، وبتصريحات وزير الدفاع الاميركي وليم كوهيني بان ايران لا علاقة لها بانفجار الخبر في الظهران بالعربية السعودية بينما كانت الاوساط الاميركية والسياسية والصحفية ما فتات بالامس تروج وبكثافة للادعاءات بان «ايران ضالعة في انفجار الخبر»، ويبدو ان الاوروبيين وخصوصا الالمان ادركوا اللعبة الاميركية ولذلك تراجعوا واعلنوا ضمناً ندمهم، بل اعلنوا صراحة انهم غير مستعدين للتضحية بعلاقتهم الاقتصادية استجابة للضغوط الاميركية، كما جاء على لسان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل .. ومهما تكن الامور فان ايران خرجت من كل هذه الحرب الابتزازية منتصرة رافعة الرأس بينما اعترف الاميركان والاوروبيون بهزيمتهم النكراء.

بداية العدّ العكسي لمعركة الرئاسة

اجواء ساخنة ومواقف متسارعة في المشهد الانتخابي

● قراءة في اتجاهات الصحف اليومية من الانتخابات

● المرشحون

نحاول هذا الاسبوع ان نستوعب اكثر ما نستطيع من متغيرات المشهد الانتخابي لاسيما وانه لم يعد يفصلنا عن موعد الانتخابات في يوم الجمعة ٢٣ / ايار القادم سوى القليل.

نبدأ بالمرشحين حيث استقرت الساحة حتى اللحظة على ثلاثة اقوياء هم السادة: ري شهري، ومحمد خاتمي، وناطق نوري، وهم من العلماء بالاضافة الى عدد من المرشحين الاخرين الذين شاؤوا ان يجربوا حظهم في ميدان . فشلهم فيه بيّن سلفا، وهؤلاء هم السادة: رضا زوارئي العضو الحقوقي في مجلس المحافظة على الدستور، ورجائي خراساني مندوب ايران السابق في الامم المتحدة، وابراهيم يزدي وزير خارجية اسبق ورئيس مجموعة حركة الحرية، عزت الله سحابي من حركة الحرية، وحشمت الله طبرزدي رئيس تحرير صحيفة «رسالة الجامعي» التي عرفت بالاثارة والجرأة حتى الغت وزارة الارشاد امتيازها، وحبيب الله بيمان زعيم حركة «المسلمون المجاهدون».

وبشأن المرشحين نلحظ ان احتمالات من كان ينتظر ترشيحهم من الاسماء الاخرى، راحت تتضاءل كلما اخذنا نقترب من موعد الانتخابات. اذ غاب عن الساحة احمد توكلي الوزير السابق والمرشح القوي الذي نافس الرئيس رفسنجاني في انتخابات الرئاسة السادسة وحاز على اربعة ملايين صوت، كما غاب حتى اللحظة حسن حبيبي المعاون الاول للرئيس رفسنجاني والمرشح السابق لاكثر من دورة رئاسية، ومن الذين غابوا بعد ان كان من المتوقع ترشيحهم للرئاسة الشيخ حسن روحاني والشيخ عبدالله نوري ومعاون الرئيس وشقيقه محمد هاشمي الذي قطعت جماعته (كاركزاران: جماعة الاعمار) الطريق على طموحاته للرئاسة بتأييدها رسميا المرشح الرئاسي السيد محمد خاتمي، وبشأن المرشحين لنا ان نشير ايضا الى ان رجائي خراساني فجر قنبلة في الهواء حين وعد باستقطاب اصوات الناخبين بل والفوز بالرئاسة دون ان يذكر كيف! اما زوارئي فالاوساط الانتخابية تحتمل انسحابه لصالح الشيخ ناطق نوري في اللحظات الاخيرة، وبالنسبة للمهندس طبرزدي والدكتور يزدي فقد رفضت الجهات المسؤولة في مجلس حماية الدستور منحهم الثقة في انتخابات المجلس الخامس، وربما انسحب الموقف ذاته على ترشيحهم للرئاسة، بل هذا هو الراجح.

● الدعاية الانتخابية

تفوقت هذه الدورة الانتخابية على جميع الدورات التي سبقتها بما فيها الدورة الاولى عام ١٩٨٠ ، بكثافة الدعاية الانتخابية وبيدئها في وقت مبكر. فنحن لا نبالغ اذ قلنا ان ممارسة الدعاية الانتخابية قد بدأت منذ اكثر من عشرة اشهر وربما سنة. ولم تتوفر وسيلة الا واستخدمتها، يعيد بعضهم اسباب هذه الظاهرة الى البداية المبكرة التي اختارها جناح جماعة العلماء (جامعة روحانيت) عندما عرض للملأ العام مرشحه ناطق نوري ، مما اضطر الاجنحة الاخرى للنزول الى الحلبة والا فاتها القطار، وايا كان الباعث الحقيقي فان الاجنحة والاتجاهات كافة وجدت نفسها مدفوعة لممارسة الدعاية الانتخابية في وقت مبكر مع ان القانون يحظر ذلك ويحدد مدة معينة على المرشحين ان لا يتعدوها في ممارسة الدعاية.

ولكن طبيعة المشهد الانتخابي وضعت الاطراف في منافسة انتخابية شديدة فخاضعت الاجنحة جميعا الدعاية الانتخابية بذريعة انها تمارسها باسلوب غير رسمي، والغريب ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وجدت نفسها متورطة في هذا المشهد. فهي ان امتنعت عن المشاركة في الحدث الانتخابي فستتجاوزها الساحة التي كانت وماتزال تحث خطاها نحو المعركة، واذا دخلت الميدان ستجد من ينتقد دخولها المبكر اليه باسم القانون. وبين هذا وذاك وجدت هذه المؤسسة نفسها في موقع حرج. خرجت منه - او حاولت - بندوتها المستمرة عن الانتخابات. هذه الندوة التي بدأت مرة واحدة في الاسبوع، ثم مرتين، الى ان صارت شبه يومية بالمرة الاخيرة. والخطة التي تبادرت اليها المؤسسة وظنت انها تنقذها من ورطتها، انها دعت الى ندوتها عناصر ثابتة من جميع الاجنحة تستضيفها باستمرار، وان كان ذلك لم ينقذها تماما من نقد شديد واحيانا لاذع مايزال ينهال عليها وهو يتهمها بالانحياز الى مرشح بعينه والترويج له اكثر من البقية، وقد اشترك في توجيه هذا النقد جميع الاجنحة باستثناء جماعة العلماء التي تُتهمُ الاذاعة والتلفزيون بالترويج لمرشحها.


* الشيخ ري شهري

ومازلنا في فقرة الدعاية الانتخابية فدعونا نمر على المحددات القانونية، حيث اعلنت وزارة الداخلية انها ستقبل التسجيل القانوني لاسماء المرشحين بدءا من يوم الاثنين ١٣ نيسان، ثم تحال الاسماء الى الجهات المختصة في مجلس حماية الدستور للموافقة عليها او رفضها، واخيرا سيكون من حق المرشحين ممارسة الدعاية لانفسهم رسميا في المدة بين ٣ - ٢٢ ايار، اي الى ما قبل اربع وعشرين ساعة من فتح صناديق الاقتراع وشروع التصويت الشعبي.

● اتجاهات الصحافة

ما يقلق بعض المرشحين هو عدم التكافؤ في امكانات الدعاية الانتخابية، وعدم التكافؤ لا يعود الى تفاوت الامكانات المادية وتباينها بشكل فاحش بين المرشحين وحسب، بل يعود ايضاً الى المؤهلات الذاتية وطبيعة الموقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يستند اليه المرشح، بالاضافة الى القوى الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسانده وتعلن عن حمايتها له. فبعض المرشحين تسنده قواعد ارتكاز مستحكمة دينيا واقتصاديا، وبعضهم تسنده قواعد ارتكاز مستحكمة ثقافيا وعلميا واجتماعيا، وبعضهم يفتقر لمثل قواعد الحماية هذه، بالاضافة لعدم تساوي مؤهلاته الذاتية، وخلفيته في الثورة والنظام الى ما يرفعه الى مستوى بقية المرشحين.

ازاء ذلك وكوسيلة للخروج من هذا المعضل راح بعض المرشحين يلح على مبدأ المناظرة التلفزيونية بين المرشحين وجها لوجه، ليتم وضعهم في موقع متساو، ويجعل الكلمة الفصل في الرفض والتأييد هو مواقفهم وبرامجهم، مثلما اقترح ذلك ومايزال المرشح الرئاسي زوارئي.

والسيد زوارئي وان برر اقتراحه على اساس الاقتصاد في النفقات الدعائية، الا انه نسي - وربما تناسى - ان المرشح حتى وهو يجلس لحوار زميله الآخر وجها لوجه، فهو يتكيء الى مواقع اسناد ودعم، ولا يتخلى عن مؤهلاته وخلفياته. بعبارة اوضح نجد ان مبدأ المناظرة التلفزيونية لا يستطيع الغاء الفوارق بين المرشحين، اذ يبقى المشاهد يستحضر مثلا وهو يصغي الى الشيخ ناطق نوري انه رئيس للمجلس، كما يستحضر وهو يصغي للسيد محمد خاتمي انه شغل موقع وزارة الارشاد لعقد من السنين.

وبشأن اتجاهات الصحف علينا ان ننتبه الى الفوارق بين مجموعتين: بين ما يمكن تسميته بالصحف الوطنية وهي التي تصدر يوميا على مستوى جميع البلد، وبين الصحف المحلية المحدودة الانتشار والناطقة بلسان الاجنحة السياسية المنبثقة عنها والتي تعبرّ عن هموم مناطقها، او مواقف الاجنحة التي تمثل صوتها.


* الشيخ ناطق نوري

ان صحفا من قبيل «عصر ما» و «ارزشها» و «مبين» مثلاً تبقى صحفا حركية تعبر عن المجموعات التي تتحدث باسمها. وهذه حسابها معروف للجميع، اذ لاينتظر منها اكثر من تلميع مرشحيها.

اما الصحف الوطنية اليومية فهي الاخرى على قسمين، الاول يتلقى دعماً من الدولة كما هو حال «كيهان» و «اطلاعات» مثلاً والاخرى منفصلة عن دعم الدولة كما هو شأن «سلام» و «همشهري» مثلاً.

يفترض بالصحف الوطنية ان تلتزم الحياد لكونها صحفا عامة تعبرّ عن هموم البلد كله، وطبيعي ان تدّعي مثل هذا الحياد، بيد انها تفسره على طرائقها الخاصة، وربما كان اكثر التفاسير شيوعاً ومنطقية، ان الحياد لايعني عدم الانحياز الى المرشح الذي تقدّر انه اكفا من غيره وذلك على شاكلة الحياد الايجابي المتداول في قاموس السياسة.

وفي هذه الاسطر سنعود الى ملاحظات مباشرة ولدراسة صادرة عن جهة قريبة لجماعة العلماء للحديث عن مواقف الصحف الوطنية - او ابرزها - من المرشحين.

موقف صحيفتي «رسالت» و «سلام» محسومان الاولى لصالح جماعة العلماء (جامعة روحانيت) والثانية لصالح رابطة العلماء (مجمع روحانيون) وهي الطرف الند والمضاد للجناح الاول. وفي ضوء ذلك كرست «رسالت» وماتزال جهدها في الدفاع عن الشيخ ناطق نوري كأكفأ مرشح للرئاسة، وان كانت لاتعدم من نتف خبرية عن المرشحين الآخرين.

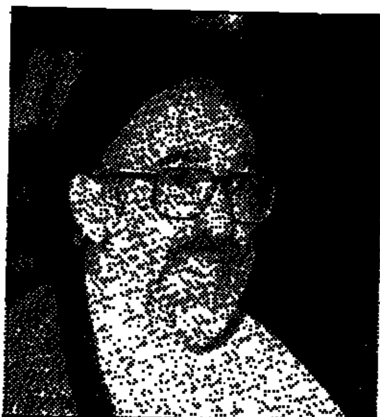
وبالنسبة لصحيفة «سلام» فقد تظافرت جهودها وماتزال في ممارسة الدعاية لصالح السيد محمد خاتمي. والذي تسجله الاوساط الاعلامية ان «سلام» استطاعت ان تحقق نجاحات كبيرة في تغطية الحملة الانتخابية للسيد خاتمي حتى بدا كمرشح انتخابي قوي في البلد، وان كانت موازين القوى ذات التاثير ماتزال تميل لصالح الشيخ ناطق نوري.

اما «جمهوري اسلامي» فهي وان حرصت على ان تتحرك في خطى متوازنة بين جميع المرشحين، الا ان المتابع لها يستطيع ان يرصد بسهولة ميولها لصالح السيد خاتمي والشيخ ري شهري.

وبشأن صحيفة «اخبار» اليومية فهي الاخرى تحرص على تغطية متوازنة للانتخابات، ولكن من دون ان تخفي ميولها لصالح السيد خاتمي لكونه اضحى مرشح جماعة الاعمار ايضا.

اما صحيفة «كار و كاركر» فهي لاتوارب في اظهار موقفها المؤيد لصالح المرشح الرئاسي ري شهري. وبشأن صحيفة «ابرار» فقد دأبت على تغطية اخبار جماعة الاعمار (كاركزاران) الذين ايدوا ترشيح خاتمي، ولكن من دون ان تهمل متابعة اخبار الشيخ ناطق نوري.

تبقى صحيفتا «ايران» و «همشهري» فالاولى تبذل جهودا كبيرة كي تحافظ على التوازن بين الاجنحة والمرشحين، اما


* السيد محمد خاتمي

«همشهري» التابعة لبلدية طهران ورئيسها القوي كرباسجي الذي خسر صفقة ترشيحه للرئاسة، فقد مالت باديء ذي بدء الى مرشح رابطة الدفاع عن قيم الثورة الشيخ ري شهري، بيد انها مالت بعدئذ الى السيد خاتمي من دون ان تهمل تغطية اخبار ري شهري.

تبقى صحيفة «اطلاعات» التي تتربع مع صحيفة «كيهان» على كرسي اعرق صحيفتين في تاريخ البلد. فاطلاعات جهدت ان تلتزم التوازن لاسيما وان مديرها المسؤول السيد محمود دعائي صرح ان صحيفته اختارت ان تتعاطى نهجا يرفعها على الاجنحة جميعا ويجعلها منبرا عاما للحدث الانتخابي بوصفه حدثا عاما يهم المجتمع برمته ، لا جناحا من الاجنحة او مرشحا من المرشحين.

ومع ان تغطيتها الخبرية تشهد لهذا التوازن الى حدما الا ان المتابع لها بدقة يستطيع ان يستظهر ميولها للسيد خاتمي اولا وللشيخ ري شهري من بعده.

اخيرا تبقى امامنا صحيفة «كيهان الفارسي» التي تصدر مع ثمانية اشقاء اخرين عن مؤسسة كيهان التي تعتبر من اعرق مؤسسات الصحافة ليس في ايران وحدها بل وفي المنطقة برمتها.

ابدأ بكيهان العربي وادعاؤنا اننا نحرص على تغطية متوازنة تشمل جميع الاجنحة والمرشحين وكل ما يتصل بالمشهد الانتخابي والحكم متروك للقاريء.

واما بشان كيهان الفارسي فهي مثلنا في كيهان العربي ، تعلن الالتزام بموقف محايد و تغطية متوازنة تشهد عليها اللقاءات مع المرشحين كافة، بيد انها مع ذلك متهمة بالميل الى الشيخ ري شهري بالدرجة الاولى والى السيد خاتمي من بعده.

لقد بعث احد القراء رسالة الى كيهان الفارسي يهاجم حيادها البارد في عدم التزام مرشح بعينه ، فردت الصحيفة انها اختارت هذا النهج كي تضمن لنفسها الرأي الحر، وحتى لاتتحول الى منبر

● البقية على الصفحة ١١

نافذة وعي

هذا الافلاس العلماني!

جلال الانصاري

□ من جديد، تلوح في الأفق التركي بوادر أزمة اخرى، بين رئيس الوزراء نجم الدين اربكان والحرس القديم من جنرالات الاتاتوركية.

فخلال شهرين فقط، تتعرض سياسة الحكومات الائتلافية التي يقودها حزب الرفاه، الى انتقادات شديدة، من قبل جنرالات الجيش، تحت طائلة تهم الامناء على التجربة العلمانية التي أرسى قواعدها اتاتورك!

وفي الوقت الذي لم تنته فيه، بعد نيول التهديد القوي الموجه الى اربكان من اولئك عبر المذكرة الشديدة اللهجة التي قدمها مجلس الامن القومي التركي، خلال شهر شباط «فبراير» الماضي، وتتضمن عشرين توصية لرئيس الوزراء تنطوي على تحذير صريح من مغبة سماحه لتنامي الحالة الاسلامية في تركيا العلمانية!

واخيرا اطلّ علينا جنرال موتور، ليكيل التهم الى حزب الرفاه وزعيمه اربكان تلميحاً وتصريحاً. ومما قاله في كلمة القاها خلال اجتماع عام في منطقة ارضروم، ان الاسلاميين باستغلالهم الديمقراطية يحاولون الاستيلاء على الحكم بالقمع، مضيفا ان الجيش في خدمة الديمقراطية وفي خدمة الشعب التركي!!

ومضى الجنرال عثمان اوزبك (وهو قائد مركز الدرك في منطقة ارضروم) يوجه تهديداته الى حزب الرفاه الاسلامي مدعيا انه يحاول المساس بالديمقراطية.. دون ان ينسى هذا الجنرال ابراز عضلاته، وبانه سيحارب الاسلاميين كما حارب حزب العمال الكردستاني مدى ثلاثة عشر عاما!!

-٢-

وعلى هامش هذا الخطاب بل التهديد (الديمقراطي جدا) تباينت ردود الافعال في الاوساط السياسية التركية، مابين الادانة والتبرير.

بعض الاوساط العلمانية استنكرت تصريحات الجنرال التركي، مؤكدة بانه لايجوز لعضو في الجيش ان يعبر عن توجهاته بهذه الطريقة الاستفزازية!

وعلى صعيد آخر، ذهبت اوساط علمانية متحسسة في معرض تبريرها لتصريحات الجنرال الى ان ذلك يدل على نفاذ صبر المدنيين والعسكريين حيال سياسة اربكان!!

ونظرة فاحصة لما بين السطور، يتبين لنا ان كلا الجناحين العلمانيين لايختلفان كثيرا في التحليل النهائي لحقيقة موقفهما، وكل ما في الامر انهما اختلفا في طريقة التعبير. عما يعتمل في نفوسهم.

غير ان الجناح الثاني كان اكثر وضوحا وصراحة في تأييده الضمني لتصريحات الجنرال، عبر تقديم التبريرات لهذا المنطق الفج والذي يرتطم بالفباء الديمقراطية، بل ويتقاطع حتى مع الشعارات العلمانية ذاتها، التي يرفع لافتتها جنرالات العسكر والسياسة في تركيا وغيرها!

اما الجناح الاول الذي حاول ان يتلفع برداء ديمقراطي فضفاض، فقد فضح نفسه بدوره، من خلال فلتة لسان، حينما ابدى اعتراضه لا على التصريحات نفسها بقدر ما انصب الاعتراض على الطريقة الاستفزازية!

وهذا الجناح يعرف قبل غيره بأن هذه الطريقة الاستفزازية لاتخدم التوجهات العلمانية ان لم يكن العكس تماما، فهي تثير مشاعر الامة ذات العمق الاسلامي، وهذا بالنتيجة يصب في صالح الحالة الاسلامية التي نجحت، على مايبدو، الى حد كبير في استقطاب الشارع التركي، وبشكل واضح وعريض.

-٣-

وما يعزّز هذا التحليل، هو ما صرح به الرئيس التركي سليمان ديميريل، بعد تصريحات الجنرال اوزبك مباشرة، اذ دعا الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في تركيا معتبرا انها السبيل الوحيد لتجاوز التوتر الحاصل بين الحكومة التي يقودها الاسلاميون والجيش المتمسك بالابقاء على الطابع العلماني للدولة.

ومما قاله في هذا الاتجاه، وهو يحث على ضرورة المصالحة بين الطرفين، ان الذين يختبئون وراء الاسلام عليهم الا يجرأوا على محاولة تغيير اسس النظام التركي ابدا، وعلى الاخرين الا يصطدموا بمشاعر المسلمين الحقيقيين الذين يمثلون ٩٩ في المائة من سكان هذا البلد.

وبهذه المصارحة يكون الرئيس ديميريل قد افصح عما انطوت عليه صدور كرادلة العلمانية، فالادانة الضمنية لتصريحات الجنرال اوزبك لم تكن نابعة من انتصار حقيقي لاية قيمة ديمقراطية، بقدر ماهي تحذير للبعض من اللعب في النار، خاصة حينما تتعلق هذه القضية بمشاعر الناس! وما يمكن ان تتركه من تداعيات، تضر بالضرورة بالتوجهات العلمانية

وتعود بالفائدة على التيار الاسلامي، وحزب الرفاه بالذات، باعتباره هو المعني الاول بتلك التهديدات والاستفزازات.

وعود على بدء، فان من الواضح جدا ان تلك التصريحات وما استتبعها من تخرصات لا تخلو من دلالات عميقة وبعيدة ، في آن معا، فهي تشير الى ان ثمة هلعا حقيقيا يقبع في صدور حرّاس العلمانية الاتاتوركية، عسكريين ومدنيين، بسبب صعود الحركة الاسلامية في تركيا، فضلا عن ان اللجوء الى اسلوب التهديد وبطريقة استفزازية يعكس مدى الافلاس الذي تعاني منه العلمانية، خاصة وان لا جديد في تلك الاتهامات، فهي معادة ومكررة، الى حد الفجاجة.

ثمّ.. أية ديمقراطية التي يلوّح اصحابها بسياط الاستبداد ولغة العسكر، وعلى طريقة ديكتاتوريات انظمة القمع!!

-٤-

واذا ما تلمسنا بعض العذر لبعض السياسيين العلمانيين في تركيا، حينما يتحدثون باسلوب ناعم في مظهره، ولا يتوانون عن القيام بمناورات وراء الكواليس.. فان اخر من يحق له التحدث عن الديمقراطية هم جنرالات اتاتورك، نظرا للسجل المخزي لهم، في عصرنا الحديث، حينما اقدموا ثلاث مرات على قمع وخنق اي بصيص للديمقراطية في تركيا، وقصتهم معروفة مع رئيس الوزراء عدنان مندريس الذي اطاحوا بحكومته المنتخبة، وانتهى به المطاف مشدودا على اعواد المشانق! فهم فرسان القمع وابطال العدوانية.

ولسنا هنا، بصدد تبيان التدخلات في قضايا السياسة التركية.. التي لا تمت بصلة الى شعارات الديمقراطية، تلك الشعارات التي ديست بالاحذية الثقيلة، في اكثر من انقلاب عسكري، وفي وضح النهار!!

وفي ضوء هذه الوقائع التاريخية، نستطيع القول بملء الفم ان جنرالات العلمانية الذين يذرفون دموع التماسيح على الديمقراطية المهددة، حسب زعمهم، هم انفسهم وليس غيرهم المهددون الحقيقيون لاية تجربة تمتلك رصيدا شعبيا، خارج نطاق الاطار العلماني الذي اثبت اخفاقه، في غير موطن، وبرهن على انه غرس غريب عن بيئة تركيا وتاريخها وهويتها.

من هنا، فان الذي يضير ايتام اتاتورك هو هذا المد الاسلامي المتنامي، على اكثر من صعيد، وما يؤرق مضاجعهم هو ان الاسلاميين اصبحوا سادة الموقف، رغم كل محاولات التهميش والاقصاء والمحاصرة!

وما علم هؤلاء ان الصحوة الاسلامية غدت قانونا تاريخيا، وانهم يحرثون في البحر.. فالاسلام قادم .. قادم، شاؤوا أم أبوا، وصدق الله العظيم حين يقول: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

في غمرة تصاعد مخاوف التقسيم

ألبانيا في مهب الرياح الدولية !

● المسلمون بين خطر أرثوذكسية اليونان وصربيا .. وتحدي الكثلكة الايطالية

جلال الانصاري

□ منذ عدة اسابيع، والبانيا تشهد حالة من الفوضى التي تحت عباءتها تسللت قوى دولية واخرى اقليمية، لتلعب ببعض الاوراق الداخلية تحقيقا لاطماع دفينة، واهداف خبيثة.

ورغم حرص هذه القوى على التظاهر بهذه الذريعة او ذلك التبرير، الا ان مسار الاحداث يؤكد بان ثمة توظيفاً للأزمة الالبانية، بعيدا عن مصلحة البانيا بل بالضد منها!

ففي هذا الاتجاه، تضافرت جهود المعارضة السياسية والمسلحة في الداخل مع الدور الاوروبي ودور صربيا لادامة الازمة ومدّها باسباب التصعيد، مما يثير علامات الاستفهام حول وجود مخطط سابق الاعداد، للاستفادة من تردّي الاوضاع الاقتصادية في البانيا في الفترة الاخيرة، في الوقت الذي بدأت فيه معالم التقسيم لهذا البلد المسلم تتضح يوما بعد آخر!

واذا ما توخينا الدقة في تحديد القوى التي تتسابق لاضرام نيران الفتنة واذكائها بشتى الاساليب، فاننا سنكون وجهاً لوجه امام ثلاث دوائر اساسية هي: ايطاليا، اليونان، صربيا وكل دائرة من هذه الدوائر مراميها واغراضها ونوازعها، للقيام بما تقوم به الآن علناً او وراء الكواليس!

وليس بمقدور المرء ان يقف على جليّة الامر مالم يلم — ولو الماماً موجزاً — بطبيعة العلاقة التقليدية بين البانيا وهذه الدوائر.

● ألبانيا: الجغرافيا .. والانحدار

وقبل الخوض في هذا المجال، نرى لزاماً علينا ان نسلط قليلاً من الضوء الكاشف على جوهر المشكلة التي تتحكم بطبيعة العلاقة بين الطرفين، فهي اصل القضية وعمقها البعيد.

ومعروف ان البانيا هي احدى دول البلقان، وقد كانت حتى وقت قريب جدا من المنظومة الاشتراكية الاوروبية، تحدّها صربيا من الشمال والشرق، وجنوبا اليونان، وغربا البحر الادرياتيكي والبحر الايوني. تتحكم بالجهة الشرقية لمضيق اوترانت مدخل الادرياتيكي، بينما تتحكم ايطاليا بالجهة الاخرى(١).

ويتالف الالبانيون من اختلاط اصول وعروق اوروبية وهندية وتركية، ويؤلف المسلمون نسبة ٨٠٪ من عدد السكان البالغ عددهم حوالي اربعة ملايين.

○○ على رغم وجاهة التحليلات المطروحة، الا ان ثمة تحليلا غائبا او مغيبا في الملف الالباني، والواقع ان قصة العلاقة مع الدين تمت على مرحلتين: مرحلة المواجهة مع الدين الاسلامي، ومرحلة المواجهة مع الكثلكة، فالمرحلة الاولى تعود الى العام ١٩١٣ (تاريخ اعلان الدول الاوروبية قيام البانيا) فقد امر يومها بفصل «الحقوق المدنية عن الشريعة» كما تم فصل «الهيئة الاسلامية عن شيخ الاسلام في الاستانة»، وفي العام ١٩١٤ جاء القانون الاساسي ليصرح ان البانيا ليس لها دين رسمي!

والبقية يتوزعون بين الارثوذكسية والكاثوليكية.

وعلى الرغم من الرقعة الصغيرة التي يحتلها الالبانيون في اوروبا، (حوالي ٢٩ الف كيلومتر مربع) فقد نشأت بينهم وبين المشرق الاسلامي صلات واسعة جعلتهم يتميزون عن غيرهم من الامم الاوروبية، ويأخذون حجما يفوق رقعتهم الصغيرة. وما يثير هنا ان هذه الصلات قد تداخلت الى درجة ادّت الى تشكيل قناعات حول الاصل المشترك للعرب والالبانيين، فمن هنا نجد ان المؤرخ احمد بن زيني دحلان يذكر في كتابه «الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية» قولا عن الالبانيين في انهم من «عرب الشام» من بني غسان ارتحلوا من الشام بعدما اتى الله بالاسلام».

والى جانب هذا نجد في المشرق العربي، حيث يعرف الالبانيون باسم «الارناؤوط»، تفسيرا شعبيا لاصل الالبانيين، الذي يبدو انه يستند الى الخلاف المعروف بين الخليفة عمر بن الخطاب وجبلة بن الايهم -ويقول هذا التفسير ان اميرا عربيا اختلف مع الحاكم وقرر لذلك الهجرة مع قبيلته في تلك المنطقة باتجاه الشمال. وبعد وفاة الحاكم ارسلوا له خبرا كي يعود فاجاب: «عار ان نعود»، وقد تحولت هذه العبارة مع الزمن الى «ارناؤوط».

وما يثير هنا ان هذا التفسير نجد له صدى لدى الالبانيين ايضا.. فيما يرى البعض ان اصل هذه الكلمة فارسي (عار نبود) اي لم يكن عارا. وقد ذكر المؤرخ عباس العزاوي هاتين الروايتين ورفضهما بشكل قاطع (يراجع كتابه تاريخ العراق بين احتلالين ٤:٤٨).

● التاريخ البعيد .. والقريب

تاريخيا، ظلت البانيا في قبضة الامبراطورية الرومانية فمنذ عام ١٦٧ قبل الميلاد، وحتى عام ٣٩٥ بعد الميلاد، حكمها البيزنطينيون وقبائل الهون الجرمانية والبلغار والسلاف.. حتى أتاها الفتح الاسلامي، مع بداية القرن السادس عشر الميلادي، وبرغم دخول الالبان طواعية الى الاسلام، فان النصراني «جروج اسكندربك» قد ارهقهم طوال عشرين عاما، وكتم انفاسهم، ولم يتنفسوا الصعداء الا بموته بداء الملاريا، لتصبح البانيا احدى مقاطعات الدولة العثمانية، ولتكون ايضا هي اخر المناطق الاوروبية التي تخرج من سلطة هذه الدولة في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٢م، بعد نحو اكثر من اربعمائة عام من الحكم الاسلامي، لتقع بعد ذلك في قبضة الفاشية الايطالية عام ١٩١٤م، ثم تستعيد حريتها عام ١٩٢٠م، وتعلن الجمهورية عام ١٩٢٥م، ويتم انتخاب «احمد بك زوغو» رئيسا لها، والذي نصب نفسه بدوره ملكا عليها، بعد ثلاثة اعوام ليبقى في العرش حتى تعود ايطاليا لاحتلالها من جديد عام ١٩٣٩م، وتظل في قبضتها اربع سنوات ليحتلها الجيش الالماني في اثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣م، ثم يطرد منها بعد عام، وتؤلف حكومة وطنية بعد عام واحد ويمسك «انور خوجة» بزمام الحكم، وتبدأ اسوأ حقبة من تاريخ البانيا لا يتخلى فيها خوجه عن كرسي السلطة الا بموته عام ١٩٨٥م.

● الحقبة الدامية

وفي هذه الحقبة يحكم خوجه البانيا بالحديد والنار، ويضرب حولها طوق العزلة من كل جانب، ويزرع على حدودها مع جاراتها الالاف من بطاريات المدافع والصواريخ لتكون جاهزة للتصدي لأي خرق يصيب عزلتها او يخترق ستارها الحديدي!

ويعلن خوجه في هذه الحقبة كذلك اشرس حرب على الاسلام والمسلمين، فيحيل المساجد الى متاحف واصطبلات للخيول ويحرق المصاحف ويمنع ممارسة الشعائر الدينية، ويحكم بالاعدام على كل (متلبّس) بالاسلام ، كما يقولون!

لقد قاسى الشعب الالباني في عهده الفقر والذل والهوان في ظل الايديولوجية الستالينية التي تمسك بها الى درجة التطرف، وخلفه على نفس السياسة وسار في طريقه الدكتاتور «رامز عاليا» الذي اطاحت به وبنظامه رياح التغيير التي هبت بقوة على اوروبا الشرقية، خلال الانهيارات المتلاحقة التي تعرض لها المعسكر الشرقي.

على ان البانيا التي خرجت من براثن الحقبة الشيوعية الدامية والعزلة الشاملة سرعان ما سقطت في احضان الانفتاح الفوضوي، على الطريقة العلمانية الغربية، الامر الذي لم يحصد منه رجل الشارع سوى المزيد من الاحباط والخيبة.



■ صالح بريشا: الانفتاح الفوضوي

● البانيا.. والاسلام

ما تجدر الاشارة اليه، ان صلة البانيا بالاسلام بدأت عندما فتح المسلمون صقلية، واعتنق عدد من الالبانيين الاسلام، بفعل الاتصال بين البلدين، ثم فتح العثمانيون البانيا، فيما فتحوا من البلقان ، وجاء علماء مسلمون الى البانيا، وتأثر الناس بسلوكهم حتى انتشر الاسلام خلال فترة قصيرة ، حتى وصلت نسبة المسلمين ذات يوم الى ٩٢٪ من السكان، فيما ظل ٨٪ منهم على النصرانية!

وعلى هذه الخلفية جرت محاولات عديدة لاغراق هذا البلد في متاهات لتمزيقه واستئصال شأفة الاسلام فيه.

وقد بدأت خيوط اللعبة الدولية تتضح في هذا الاتجاه في الربع الاخير من القرن الماضي لتتفجر عام ١٩١٢ في الاحداث التي اطلق عليها اسم البلقنة وهو التعبير الذي يعود الى ما قبل الحرب العالمية الاولى ويدل على عملية تجزئة قائمة على استغلال القوميات الصغيرة تؤدي في النهاية الى نشوء دول جديدة مستقلة على حساب منطقة موحدة جغرافيا وكانت تعيش في السابق ضمن اطار اداري وسياسي موحد. كانت تدل اصلا على تجزئة البلقان فقط الا ان استعمالها امتد حتى شمل كل التجارب المماثلة.

وغني عن القول ان البلقان كانت تخضع للدولة العثمانية حتى تم سلخ تلك البقاع منها الواحدة تلو الاخرى ليتم الاجهاز لاحقا على الدولة العثمانية نفسها وكانت البانيا من بين تلك البلدان التي تم اقتطاعها من الدولة العثمانية.

وبعد الحرب العالمية الاولى حاولت الدول الكبرى تقسيم البانيا بين جيرانها ولكن امريكا رفضت ذلك حينئذ.

● الاهمية.. والاستقطابات:

رغم صغر حجم البانيا جغرافيا وسكانيا الا ان لها اهمية كبرى وقد بلغ الاهتمام بها اثر وفاة خوجه ان وضع حلف «الناتو» سيناريو للاحداث قد يؤدي الى حرب عالمية ثالثة!!

وقد قيل يومها ان سبب الاهتمام الغربي بها كان يعود الى تخوف الغرب من اغراء الاتحاد السوفيتي لها فتعود الى حلف «وارسو» فيصل السوفييت الى موانيء الادرياتيكي. اما سبب الاهتمام السوفييتي فيعود الى رغبة السوفييت في اعادة البانيا الى بيت الطاعة.

على صعيد اخر كانت يوغسلافيا تشعر بقلق دائم من احتمال قيام روابط البانية ـ سوفييتية وثيقة مما سيؤثر على وضعها هي، خاصة وان لديها اقلية البانية في مقاطعة «كوسوفو» لايقل عدد افرادها عن مليوني نسمة.

اما ايطاليا فكانت تخشى ان يؤدي توثيق العلاقات السوفييتية ـ الالبانية الى نصب صواريخ سوفييتية في الاراضي الالبانية التي لا تبعد اكثر من مسافة قارب عن الكعب الايطالي على حد تعبير مجلة الامة.

على صعيد العلاقات مع الدول الاخرى فهي لا تقل سوءا : بين اليونان والبانيا مثلا حالة حرب لم يعلن انتهاؤها رسميا الا في العام ١٩٨٤ عندما اعلن «باباندريو» انتهاء المطالب اليونانية في جنوبي البانيا واعلنت البانيا من جهتها ان «موسوليني» كان سبب الحرب بين البلدين!

وعلى رغم وجاهة التحليلات السابقة الا ان ثمة تحليلا غائبا او مغيبا في الملف الالباني وان تسربت ومضات سريعة وباهتة فيما تقدم من تحليلات وتتمحور المسألة بشكل اساس حول الاسلام في هذا البلد.

● قراءة في عمق المشكلة

واما قصة الدين في البانيا وبعبارة ادق علاقة الحكم والاخرين به فهي جديرة بالرؤية اولا على صعيد التطورات والوقائع ثم في محاولة تفسيرها.

والواقع ان القصة تمت على مرحلتين : مرحلة المواجهة مع الدين الاسلامي ومرحلة المواجهة مع الكثلكة وللمرحلتان تختلفان من ناحية زمن حدوثهما ومن ناحية وجهة الاحداث فيهما.

فالمرحلة الاولى تعود الى العام ١٩١٣ (تاريخ اعلان الدول الاوروبية قيام البانيا) فقد امر يومها بفصل «الحقوق المدنية عن الشريعة» كما تم فصل «الهيئة الاسلامية عن شيخ الاسلام في الاستانة». وفي العام ١٩١٤ جاء القانون الاساسي ليصرح ان البانيا ليس لهادين رسمي وبالتالي تمت الخطوة الثانية لنفي الطابع الاسلامي عنها ولكن في مرحلة لاحقة تمت اعادة تقسيم البانيا حسب الدين وتشكلت دولة البانية صغيرة للمسلمين ووضعت تحت نفوذ ايطاليا ثم تشكلت في الشمال دولة كاثوليكية وهي حصة صربيا والجبل الاسود واخرى في الجنوب ارثوذكسية تحت السيطرة اليونانية.

وقد بذلت مساع لتحويل البانيا الى بلد كاثوليكي سواء عبر ايطاليا ام النمسا وهنغاريا ولكن بعد الحرب الاولى تكرس الدور الاول لايطاليا. كما انه اصبح للفاتيكان دور اساس في تسيير شؤون البانيا وتمتعت الكنيسة الكاثوليكية بحرية ونشاط واسع وكانت الحكومة الالبانية موكلة بالصرف على هذه النشاطات، اذ وصل ما كانت تدفعه سنويا الى حوالي الـ ٢٠٠ الف فرنك ذهبي. واعطيت الكنيسة حق فتح المدارس.

وقد كانت عشية الحرب الثانية قد استعادت القوى الدينية الاسلامية بعض حرياتها في معركة التحرير، ثم كان الدستور الجديد المعلن عام ١٩٤٦ قد نص على حرية الدين وعلى حق الممارسة العلنية للدين ، بل ان على الدولة ان تساعد الطوائف الدينية . واستمرت الامور على ذلك حتى ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، حين صدر مرسوم الغي الهيئات الدينية الاربع المعترف بها ، وصادر كل الحقوق السابقة، وتحولت البانيا الى اول دولة ملحدة في العالم.

والظاهر انه في هذه الفترة بالذات كانت البانيا تواجه مدّاً كاثوليكيا تبشيريا، وان السلطات الالبانية، كانت تعيش هاجس هذا التغلغل. من هنا يجب ادراك كل موقف في البانيا على وجوهه المختلفة.

فالبانيا اليوم تشهد فصلا دراميا من تاريخها، وهي على مفترق طرق خطير. ثم انها غير معترف باوروبيتها كاملا حتى الآن، بسبب اصولها الاسلامية، وهي تواجه نشاطا تنصيريا مكثفا، ساعد على تعزيزه ضعف روابط العالم الاسلامي بهذا البلد الخارج من اتون كارثة مروعة، والمتعرض حاليا الى رياح صليبية عاتية.

● في مهب الرياح الدولية

وتتمثل هذه الرياح، فيما تتمثل، بالتدخل السافر من قبل كل من اليونان وصربيا وايطاليا.. فقد دخلت قوات نظامية يونانية رمزية الى مدينة سارانده الجنوبية والمتاخمة للحدود مع اليونان، ورغم نفي اليونان لذلك، الا ان المشاهد والملاحظ ان اليونان قد اخذت الضوء الاخضر من اوروبا، في ظل غياب الدور التركي الفاعل، لكي تفعل ما تشاء في الجنوب، وقد زار نائب وزير الخارجية اليوناني مدينتي جورو كاسترا وفلورا، دون علم السلطات الالبانية، الامر الذي احتجت عليه البانيا رسميا، كما يلاحظ مدى تأثير اليونان على الاحداث في الجنوب.

وقد لاحظ المراقبون ان المتمردين في الجنوب قد شكلوا ما يعرف بجبهة انقاذ الجنوب والتي تضم ست مدن جنوبية، وقد وجهوا انذارا للرئيس بريشا حتى صباح يوم ٢٠/٣ الماضي، لكي يترك الحكم او تتحرك قواتهم صوب العاصمة تيرانا، وهو الشيء الذي لا يمكن ان يقوموا به لولا مساندة او مساعدة او حتى استشارة اليونان. لما في ذلك من خطورة.

وفي اطار تحرك ايطاليا تحاول ايقاف احتمال التوسع اليوناني «الارثوذكسي» والذي قد يمتد لتطويق البلقان بالكامل، وذلك بدفع الكنيسة في الفاتيكان لتقديم الدعم والمساعدة، من أجل مقاومة الغزو الارثوذكسي في جنوب البانيا، او على الاقل لمنعه من الوصول الى مناطق تمركز الكاثوليك.. كما وتدعم وبشدة الكاثوليك في المدن الشمالية، وذلك لمنع التغلغل الارثوذكسي القادم من صربيا عبر الجبل الاسود المتاخم للحدود مع البانيا. وفي اطار هذا السعي، فقد أعلنت ايطاليا منفردة انها ستقوم بمد يد العون لالبانيا

○○ وفي اطار التنافس المحموم، تحاول ايطاليا ايقاف احتمال التوسع اليوناني (الأرثوذكسي) والذي قد يمتد لتطويق البلقان بالكامل، وذلك بدفع الكنيسة في الفاتيكان لتقديم الدعم والمساعدة، وذلك لمقاومة الغزو الارثوذكسي في جنوب البانيا، او على الاقل لمنعه من الوصول الى مناطق تمركز الكاثوليك .. كما وتدعم وبشدة الكاثوليك في المدن الشمالية وذلك لمنع التغلغل الارثوذكسي القادم من صربيا عبر الجبل الاسود.

دون انتظار لما تسفر عنه قرارات المجموعة الاوروبية، وانها ستبدأ بارسال أدوية ومواد اغاثة طارئة فورا.

● سيناريو.. وتوجهات

ويرى بعض المحللين السياسيين تقسيم البانيا ولو معنويا يعطي الفرصة للصرب للابقاء على اقليم كوسوفو المسلم ضمن صفقة متوازنة بين ايطاليا واليونان وصربيا.

يبدو ان السيناريو القادم يقوم على تهيئة الجو لفوز الاشتراكيين والشيوعيين القدامى في المدن الجنوبية، على ان تدعمهم اليونان، وتكون الادارة المحلية تابعة في المقابل لليونان مقابل هذا الدعم، وهذا ما يفسر اصرار الجنوبيين على تشكيل مجلس للرئاسة بدلاً من ان ينفرد الرئيس بالحكم.

واذا ما استحضرنا هذه الرغبة وتشكيلة الترويكا السابقة للحكم وهي: رئيس الجمهورية المسلم صالح بريشا، ورئيس الوزراء الأرثوذكسي المستقيل الكسندر ميكسي، ورئيس البرلمان الكاثوليكي بيتر آربنوري وهم قادة الحزب الديمقراطي الذي قاد تحول البانيا من الشيوعية الى المرحلة اللاحقة.. فان كثيرا من الزوايا المعتمة للصورة الالبانية تتضح اكثر. وبشكل جلي، خاصة على صعيد ما تضمره الاوساط الصليبية من كيد لهذا البلد المسلم المغلوب على أمره!

● اهم المراجع:

١ ــ موسوعة السياسة للكيالي وآخرين ٢٥٦:١.

٢ ــ الثقافة الالبانية في الابجدية العربية للدكتور محمد موفاكو «سلسلة عالم المعرفة».

٣ ــ مجلة العالم «لندن»، ٧٧:٩٦ «١٤٠/١٢/١٩٨٥».

٤ ــ مجلة المجتمع «الكويتية»، ٢٨:١٢٤٥ «غرّة ذي الحجة ١٤١٧ هـ ـ ٨/٤/١٩٩٧م».

٥ ـ مجلة رسالة الجهاد «الليبية»، ١٢:٩٤ «كانون الاول ١٩٩٠م».

٦ ـ مجلة الامة «القطرية»، ٨٦:٥٧ «رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ايار ١٩٨٥م».

٧ ـ صحيفة العهد «اللبنانية»، ٦٨٢ «٤ ذو القعدة ١٤١٧ هـ ـ ١٤ آذار ١٩٩٧م».

اجواء ساخنة ومواقف متسارعة .. تتمة

لجناح بعينه.

فهي مع كل جناح بمقدار ما يعبر عن الحق ، وهي ضد اخطاء الجميع. هذا ملخص ما جاء في الرد. ولكن علينا ان ننتبه ان ضغوطات المعركة ستفرض استحقاقاتها اكثر كلما اقتربنا من موعد الانتخابات وبالتالي سترى جميع الصحف نفسها مضطرة لاتخاذ مواقف واضحة صريحة لصالح مرشح بعينه،

ولكن مع فارق فبعض الصحف تلغي بقية المرشحين وتخرجهم من الدائرة تماما في منهج تاييدها للمرشح الذي تختاره، في حين تنهج بعضها نهجا اكثر توازنا وهي تؤيد من تختاره من دون ان تلغي بقية المرشحين.

والشيء الطبيعي ان التاييد المدروس القائم على اساس موازين هو غير التعصب الاعمى والانحياز الخطي او الجناحي المتطرف. وعند هذه النقطة بالذات نصل الى برامج المنتخبين لنبتعد ما استطعنا عن اشخاصهم . فالتصويت يجب ان يتم للبرنامج الاكفأ لاسيما بعد ان قطعت التجربة ما يناهز العقدين من عمرها.

قد يقال ان البرنامج الاكفأ لاقيمة له من دون شخصية كفوءة بل وطاقم كفوء يرتقي الى مستوى تنفيذه . وهذا امر صحيح لانقاش فيه.

إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم
في رحاب القرآن الكريم

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

«... اليومَ اكملتُ لكُم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكمُ الاسلامَ ديناً ...»

سورة المائدة ـ الآية (٣)

عن نزول القرآن يرفعه الى علي بن عامر عن ابي الحجاف عن الاعمش عن عطية قال: نزلت هذه الآية على رسول الله «ص» في علي بن ابي طالب: «يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك..» وقال الله تعالى «اليوم اكملت ....» الآية الشريفة.

وعن المناقب لابن المغازلي يرفعه الى أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيامه ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، بها اخذ النبي بيعة علي بن ابي طالب، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يابن أبي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فأنزل الله تعالى «اليوم أكملت ...» الآية الشريفة.

* الميزان ـ ج(٥) ـ ص(١٩٣ ـ ١٩٤)

قال أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب «ع» في خطبة له تعرض فيها لوصف القرآن الكريم:

كتاب ربكم فيكُم: مبيّناً حلاله وحرامه، وفرائضَه وفضائله، وناسخَهُ ومنسوخَه، ورُخصَه وعزائمه، وخاصه وعامَه، وعِبَره وأمثالَهُ، ومُرسَلَه ومحدودَه، ومحكمَه ومتشابهَه، مفسّراً مجملَه، ومُبيّناً غوامضَه، بين مأخوذٍ ميثاقُ علمه، وموسّعٍ على العباد في جهله، وبين مُثبتٍ في الكتاب فرضُهُ، ومعلومٍ في السنّة نسخُه، وواجبٍ في السنّة أخذُه، ومُرخصٍ في الكتاب تركُه، وبين واجبٍ بوقته، وزائلٍ في مستقبله، ومباينٌ بين محارمِه، من كبير أوعدَ عليه نيرانَه، أو صغيرٍ أرصدَ له غفرانه، وبين مقبولٍ في أدناه، موسّعٍ في أقصاه.

حفظ الآيات الشريفة يحتاج الى اندفاع ذاتي

الفائز الاول في حفظ (٢٠) جزءاً خلال المسابقات القرآنية الدولية:

من بين الكثيرين الذين يشرعون في حفظ الآيات الشريفة، عدد محدود ممّن يوفقه الباري تعالى لاستظهار كل القرآن الكريم.

الدكتور حسين ظريف ذاكريان، من بين اولئك الذين منّ الله تعالى عليهم بنعمة استظهار كافة آيات كتابه العزيز.

يتولى الدكتور ذاكريان حاليا مسؤولية مستوصف ناحية «باخرز» بين «تربت جام» و «تربت حيدرية» على بعد (٢٠٠) كيلومتر من مدينة مشهد المقدسة.

أمّا انجازاته فتتلخص في الفوز بالمرتبة الاولى في فقرة حفظ (٢٠) جزءاً خلال المسابقات القرآنية الدولية في طهران عام ١٩٩٥ والمرتبة الثالثة لحفظ كل القرآن الكريم خلال المسابقات التي اقيمت على صعيد الجمهورية الاسلامية عام ١٩٩٦.

في الحوار التالي يجيب الدكتور ذاكريان بكل أدب عن الاسئلة، فنقرأ معاً:



■ اسمحوا لنا في البداية ان نسأل عن طريقة وتفاصيل الحفظ.

○ ان يحفظ المرء عدداً من الآيات الشريفة ويكررها حتى الاستظهار، اما عدد آيات كل مقطع فيعود الى استعداد وقابلية الشخص نفسه.

■ كم تخصص من الوقت؟

○ بالمقدار الذي لايورد الملل على الشخص وبالطبع ان الفترة الزمنية نسبية ايضا اي تختلف من واحد لآخر.

■ ماهو دور الاستاذ؟

○ وجود الاستاذ يعد حافزاً على مضي الحافظ قُدماً في استظهار الآيات الشريفة حيث يستلزم من الثاني تكرار المقطع من المحفوظات امام الاول، بالاضافة الى ذلك فإن وجود منافسين في الجلسة يساهم في تحقيق تقدم اكبر في الحفظ.

■ كم استغرق حفظك للقرآن الكريم؟

○ حوالي (١٠) سنوات. علماً أن عملية الحفظ كانت متقطعة ولو كانت الفترة متصلة لأتممت حفظ القرآن الكريم في اقل من سنة.

■ هل استظهرت من الكتاب العزيز شيئا ايام دراستك الجامعية ؟

○ نعم، في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ حفظت وتلوت الكتاب العزيز اكثر من عام ١٩٩٥ حيث شاركت لاول مرة في المسابقات.

■ ألا يسبب الحفظ مشكلة للطالب وهو يواصل دراسته خاصة اذا كان يدرس الطب؟

○ ابدا، لاتوجد اي منافاة بين الاثنين.

■ كيف تحافظ على محفوظاتك من الآيات المباركة؟

○ اتمرّن احياناً وقت الفراغ.

■ ماهي السبل الكفيلة بنظركم لنشر الثقافة القرآنية في الوسط الجامعي؟

○ ينبغي وضع مادة او مادتين حول القرآن الكريم في كل من فروع الجامعة، التلفظ الصحيح والترتيل هما اقل ما يجب على الجامعي اتقانه. وهناك طرق اخرى لتحفيز الطلبة كاجراء المسابقات القرآنية.

■ العمل بالقرآن الكريم اهم من تلاوته وحفظه، حسب وجهة نظركم ألا تعتقدون ان المشاركة في المسابقات تزيد من الهوة بين الاثنين؟

○ هذه المسابقات توطئة للانسان ليعيش في اجواء القرآن الكريم فان توفرت فيه الارضية اتجه صوب محتواه بالتأكيد.

■ لم تحصل الجمهورية الاسلامية على المرتبة الاولى في الحفظ خلال المسابقات القرآنية الدولية الاثنتي عشرة الماضية التي جرت في طهران، إلاّ في اربع دورات، فما هو السبب بنظركم؟

○ السعي الذي يبذله الآخرون في الاستظهار اكبر مما نفعله نحن. ان حفظ القرآن الكريم يحتاج الى رغبة واندفاع ذاتي ولذا ينبغي بذل المزيد من اجل خلق المحفز لدى الناس.

■ أيّ الآيات القرآنية تستحوذ على انتباهك اكثر من غيرها؟

○ مجموعة الآيات الخاصة بقصة النبي موسى «ع» والخضر «ع» فمتى ما تلوتها تملّكني احساس عجيب. كما انني غالبا ما اردد الآية المائة والرابعة والعشرين من سورة طه المباركة «ومَن أعرض عن ذكري فانّ له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة اعمى».

وسط دهشة الحاضرين ..

براعم الثورة الاسلامية تكشف عن قدرتها في حفظ الآيات على أرض الوحي

اقامت بعثة قائد الثورة الاسلامية في مكة المكرمة بعد عيد الاضحى بثلاثة ايام، حفلاً خاصا للتعريف بالحافظين لكل القرآن الكريم من براعم وسفراء الثورة الاسلامية لبيت الله الحرام حضره علماء ومفكرون من اليمن ولبنان وفلسطين وتركيا وباكستان وتونس وقطر.

وقد اجاب الحفاظ البراعم الثلاثة وحيد غفراني نيا (١٣) عاماً ـ وبيام عبدالرحمن ـ (١٢) عاماً ـ والسيد محمد حسين طباطبائي ـ (٦) اعوام ـ. على اسئلة الحاضرين المنوعة، بالآيات الشريفة.

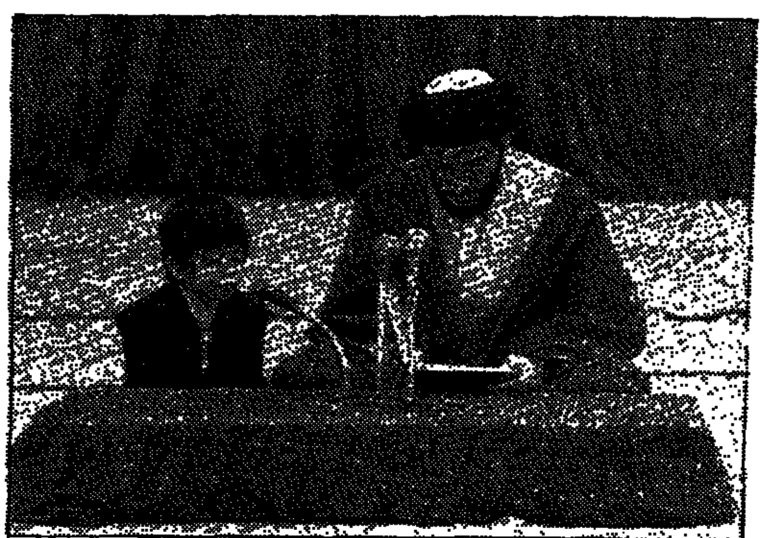
وبلغت دهشة الحاضرين ذروتها حينما راح الحافظ السيد محمد حسين طباطبائي يجيب على اسئلة الحاضرين المنوعة بالآيات الشريفة.

وكان من بين الحاضرين مساعد وزير الارشاد والاوقاف اليمني، هذا الحاج المسلم قال بحق البرعم طباطبائي: برعم الثورة الاسلامية الايرانية هذا ،عطية من الله تعالى للعالم الاسلامي وهو قطعة من الصفاء.

امّا مفتي اليمن فقال: محمد حسين ربيُّ اجواء الثورة الاسلامية وهو مبعث فخر كافة المسلمين في انحاء العالم.

في ختام الحفل، أعلن من قبل ممثل الولي الفقيه رئيس بعثة الحج الايرانية انه وتثميناً لهؤلاء الحفظة سيتم ارسالهم مع والديهم الى حج العمرة في اقرب فرصة.

احد العلماء اللبنانيين سأله عن مصير «اسرائيل» فأجاب طباطبائي بالآية الشريفة «... والظالمين اعدّ لهم عذاباً اليماً» سورة الانسان ـ الآية (٣١).



قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماماً وهاديا

في غاية المرام: عن ابي المؤيد موفق بن احمد في كتاب فضائل علي، قال: اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ...، حدثنا ابوهريرة عن ابي سعيد الخدري:

ان النبي «ص» دعا الناس الى غدير خم، امر بما تحت الشجرة من شوك فقم، وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس الى علي واخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» فقال رسول الله «ص»: الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

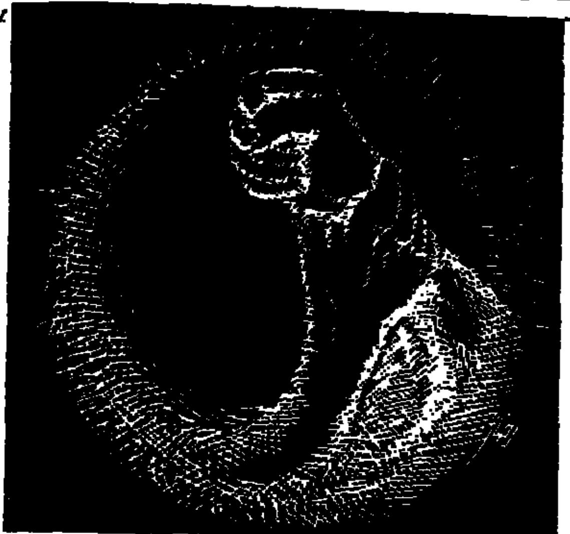
وقال حسان بن ثابت: اتأذن لي يارسول الله ان اقول ابياتا؟ قال: قل ببركة الله تعالى فقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيهم
نجمّ واسمع بالنبي مناديا
بأني مولاكم نعم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا و انت ولينا
ولا تجدنّ في الخلق للامر عاصيا
فقال له قم ياعلي فانني
رضيتك من بعدي اماما وهاديا

وعن كتاب نزول القرآن في امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» للحافظ ابي نعيم رفعه الى قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري مثله وقال في آخر الأبيات:

فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادى عليا معاديا

الغدير عيد الولاية لا النصرة



يذهب جمهور من المسلمين الى تأويل «مولاه» في حديث التنصيب على الولاية من قبل الله تعالى عبر اية التبليغ «ياايها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعلّ فما بلّغت رسالته» ورسوله الاكرم «ص» الذي قال: «من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر مَن نصره، واخذل مَن خذله»، الى معنى «الناصر» مستدلين بذلك على ان للمولى (٢٧) معنى في اللغة العربية والتأويل بـ«الناصر» اوقع واقرب للمعنى من الحديث الشريف!

ولعمري ان المتمعّن في الحديث الشريف وما سبقه واعقبه من احداث يدرك جيداً ان «الناصر» ابعد ما يكون معنى عن لفظة «مولاه» في الحديث الشريف.

فالروايات المنقولة عن الفريقين تفيد بان الرسول الاكرم «ص» حينما عاد من حجة الوداع باتجاه المدينة المنورة والحجاج معه وخلفه في الركب ضمن اكبر قافلة منذ ظهور الاسلام حتى حينه، توقف في منطقة الجحفة عند غدير خم حيث مفترق الطرق الى العراق والمدينة واليمن وقيل الامصار الاخرى فاقام هناك يومين الى ثلاثة حتى التحق به جميع الركب ـ قيل انهم كانوا (٧٠) او (٩٠) او (١٢٠) الفاً ـ.

المهم انهم بعدما اجتمعوا نُودي الصلاة جامعة فصلى الرسول «ص» الظهر بهم ثم قام على مرتفع ونادى بما هو متفق عليه لدى الفريقين مستهلا كلامه «الستم تشهدون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم؟».

وهنا يتبادر الى الذهن السؤال التالي: هل من المعقول ان يوقف الرسول الاكرم «ص» الجمع بذلك الحر الهجير وبعد انتظار امتد الى يومين على الاقل ليقول للمسلمين «علي ناصر المؤمنين»؟!

هل يُعقل ان يكون المعنى من «مولاه» الناصر والمحب والرسول «ص» اخبر في غير مرة عن فضائل علي «ع» عبر ثلاث وعشرين سنة مدة رسالته «ص»؟ وما اكثرها حتى ان القاضي اسماعيل والنسائي وابي علي النيسابوري قالوا: لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما جاء في علي «ع».

هل يعقل ذلك والرسول «ص» قد بين فضله في معركة الخندق حينما قال «لأعطينّ رايتي غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً ليس فرّاراً امتحن الله قلبه بالايمان» فمَن هذه صفاته لابد ان يحب المؤمنين وينصرهم.

أيكون معنى «مولاه» الناصر والمحب وقد قدم الرسول «ص» لحديثه «ألستم تشهدون بأني اولى بالمؤمنين من انفسهم؟» ثم يقول «عليٌ ناصرُ المؤمنين او محبهم»؟ من الواضح جدا انه لاوجود لأي وجه من العلاقة والربط بين الولاية المطلقة على المؤمنين وبين هذا المعنى الذي يخبر بنصرة علي للمؤمنين، وهو لخبار لايستلزم تلك المقدمة..

هذه المقدمة جاءت للاعلان عما هو مكمّل لها بالتاكيد، فالاخبار بتنصيب علي «ع» يوجب بالضرورة اطاعته لان الولاية تستلزم الطاعة وتتناسب تماما مع كون الرسول «ص» اولى بالمؤمنين من أنفسهم.

على كل حال، ليس لمتضنف ان ينكر المعنى الحقيقي وهو «الولاية» والاّ اساء للرسول الاكرم «ص»، نعم اساء لحكمته وعقله «ص» عندما يقول بانه «ص» دعا الناس بجمعهم الغفير وعند مفترق الطرق بغدير خم في ذلك الحرّ الهجير الذي لايطاق ليقول لهم بأن علياً هو محبّ للمؤمنين وناصرهم!

وهل يمكن «عدم تبليغ الرسالة» في عدم الابلاغ عن نصرة عليّ «ع» للمؤمنين؟ وهل بهذا يكمل الدين؟

حتما لا، فانما التبليغ الذي يكمل به تبليغ الرسالة وتتم به النعمة ويحفظ به الدين هو تنصيب علي «ع» بالامامة اخباراً من النبي الاكرم «ص» بامر من الله جل وعلا.

* الرضوي

اربعة آلاف معلّم للقرآن الكريم تخرجوا من قم

اعلن مسؤول مركز القرآن الكريم لمنظمة الاعلام الاسلامي فرع مدينة قم المقدسة ان (٤) آلاف معلم للقرآن الكريم تخرجوا من الدورات التي اقامها المركز منذ عام ١٩٨٥ وحتى الآن.

واضاف السيد حسين اسدي قائلاً: يعمل هؤلاء في مختلف القرى والنواحي وكذلك الدوائر بتعليم التلاوة.

واشار السيد اسدي الى اجراء دورات تخصصية في هذا العام بهدف رفع القدرة التعليمية لهؤلاء المعلمين في مجال الترتيل والتجويد. واضاف: من البرامج الاخرى للمركز هذا العام تشكيل (١٠٠) صف لخمسة آلاف من الكبار والشباب على صعيد محافظة قم.

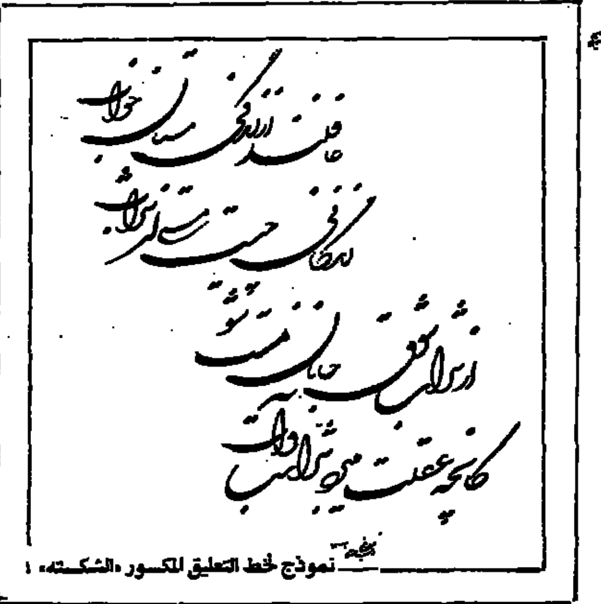
واستطرد يقول: تم في العام الماضي تشكيل (٥٠) صفاً لتعليم القرآن الكريم انضم اليها (١٧٠٠) نسمة وذلك باشراف المركز، وبالاضافة الى ذلك فان المركز خرّج (٦٠٠) من طلبة الحوزة العلمية غير الايرانيين والذين هم من باكستان والعراق وافغانستان وتركيا والهند وساحل العاج وماليزيا وبنغلادش وبوركينافاسو.

خطوط العالم الاسلامي تلتقي في طهران

اليوم وبعد اكثر من الف عام على حركة تاريخ الخط الذي يعد بحق اكثر فنون الشرق اصالة، تلتقي امواج الخط الاسلامي في طهران، القلب النابض للحركات الثقافية والفنية الاسلامية، وذلك في اطار المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي الذي اقيم في متحف الفنون المعاصرة، وقاعة الوحدة ومجمع «آزادي الفني» وعدة مراكز ثقافية فنية اخرى، بمشاركة اعمال لخطاطين مسلمين من ٢١ بلدا في العالم منها اذربيجان والامارات العربية المتحدة و الاردن والجزائر و بنغلادش والبحرين وباكستان وتركيا والصين والسودان وسوريا والعربية السعودية والعراق وفرنسا وفلسطين والكويت ولبنان ومصر والمغرب وماليزيا والهند الى جانب اعمال اخوانهم الخطاطين في جمهورية ايران الاسلامية.

خصصت قاعة كبيرة لاعمال الخطاطين في العالم الاسلامي من الذين شاركوا في المهرجان. في هذه القاعة لا نشاهد اثرا لفنون التذهيب والزخرفة والاوراق الملونة واستخدام الالوان كما هو عند الخطاطين الايرانيين. والظاهر ان التغييرات التي طرأت على فن الخط في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية فاكسبته رونقا وجمالا خاصا، لم تحدث في باقي البلدان الاسلامية بسبب تأثير الثقافة والفن الغربي.

ومع ان المجتمع الفني في العالم الاسلامي تأثر بشكل طبيعي واحيانا غير طبيعي بالمتغيرات الفنية في الغرب، ولكن مايزال هناك فنانون مبدعون واساتذة مهرة واصحاب اعمال فاخرة في البلدان الاسلامية يعدون بمثابة حراس للقيم الفنية الاسلامية ومؤسسي مدارس ابداعية مستلهمة من التراث الاسلامي العظيم. وان نظرة سريعة لاعمالهم تدل على القمة السامقة التي بلغتها ريشتهم للموهوبة والقدرة الجيدة على الاداء المتقن.



نموذج لخط التعليق المكسور «الشكسته»

من بين الانواع المختلفة للخطوط الاسلامية ثمة نموذج واحد لخط التعليق (الفارسي) جاء تقليدا لاسلوب الخطاط الكبير ميرعماد. وهذا بحد ذاته دليل واضح على عالمية بيان الوحدة والتضامن بين الفنون في البلدان الاسلامية الذي امضاه شهيد الخط الثالث المرحوم مير عماد بدمه وحمله على جناح الخط ليطوف به الامبراطورية الصينية وشبه الجزيرة الهندية وايران وما وراء النهر والحدود الاسلامية الاوروبية وذلك في زمن لم تكن لتتوفر فيه اي من وسائل النقل الحديثة. اما اليوم فمع كل ما للمجتمع الفني من الاقتدار وتطور التقنيات المتنوعة وتوفر وسائل الاتصال الجماعي من اقمار صناعية وغيرها وتجدد الاعاجيب السمعية والبصرية والادوات السريعة الجوية والبرية غير ان الحيل الاستعمارية لقوى الاستكبار العالمي نجحت في مراميها الى حد ما وقلصت ذلك التأثير الجذري العميق الى حد ان اوساط فن الخط في



البلدان الاسلامية كتركيا وباكستان وافغانستان وجمهوريات اسيا الوسطى وخصوصا الهند لا تعرف سوى اسم ميرعماد كواحد اكبر خطاطي التعليق في العالم، وان اعماله الكثيرة القيمة في تلك البلدان والتي كانت في يوم ما رسالة لتعالي الخط الاسلامي، تسكن اليوم في صمت رهيب المتاحف الحكومية والوطنية داخل زجاجات رباعية بانتظار عيون المعجبين. ولا اثر للتعليق وخطاطي التعليق الذي يعد الارضية الصلبة لخط «الشكستة». واللوحات الحروفية وآلاف الاسرار والرموز والابداعات الفنية.

وهذا ما يلقي على عاتق مؤسسي المهرجان مهمة ثقيلة وخطيرة على امل ان تعود للخط الفارسي مكانته وحياته الثانية في البلدان الاسلامية كواحدة من ثمار المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي.

وفي اساليب الخط الاخرى كالثلث والنسخ ذات الانتشار في البلدان العربية والتي تحظى باقبال واسع من قبل الخطاطين والهواة لاستخدامها في كتابة القرآن الكريم والادعية وتجميل المنائر والقباب في البقاع المقدسة، يتجلى تفوق وابداع الخطاطين الايرانيين.

وعن اعمال اساتذة اتحاد الخطاطين العرب ولوحات اساتذة المركز الثقافي والفني في المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي، فبالرغم من انها لا تضم ابداعات جميع اساتذة اتحاد الخطاطين، الا انها تعطي صورة عن المساحة الواسعة لانشطة هذا الاتحاد في مجال التعليم واشاعة الخطوط الاسلامية، مما لا يدع مجالا للشك ان المواهب الوقادة في كافة انحاء ايران كانت لها فعالية نشطة بعد انتصار الثورة الاسلامية تحت مظلة الدورات التعليمية لاتحاد الخطاطين الايرانيين وذلك في اطار ١٥٠ شعبة و١٤٠٠ عضو واكثر من ٢٦ الف طالب في كافة مدن ايران.

فكان الاتحاد بحق من انشط المراكز الثقافية والفنية في البلاد، اذ حمل ملفا حافلا لحركته الدؤوبة في النصف الثاني من القرن الحالي.

شارك في المهرجان ٧٣٨ عملا خطيا لـ ٤٩٠ فنانا وذلك من بين ٢٧٠٠ عمل ارسله ١١٠٢ من الخطاطين الى امانة المهرجان، وقد تشكلت لجنة سباعية ضمت خيرة اساتذة الخط الايراني لاختيار الاعمال المشاركة.

اقامة مهرجان «سورة» الرابع للافلام التسجيلية

ستشهد مدينة اصفهان (وسط البلاد) الشهر المقبل اقامة مهرجان (سورة) الرابع للافلام التسجيلية بمشاركة افلام من ١٢ بلداً في العالم.

وذكرت التقارير أن امانة المهرجان تسلمت ٦٣٨ فيلماً قصيرا وطويلاً لمختلف اقسام المهرجان، وقد تم عرضها على لجنة الانتخاب لتختار الاعمال المشاركة ضمن ثلاث مراحل، بعدها تقوم هيئة التحكيم باختيار الاعمال الممتازة.

وتضيف التقارير ان من بين ٢٦٩ فيلماً تسجيلياً وافلام الـ٣٥ والـ١٦ ملم الوثائقية الخاصة بقسم المسابقة الدولية، اختير ٢٤ فيلماً للمشاركة في المهرجان. كما ستشارك خمسة افلام اجنبية في هذا القسم تم اختيارها من بين ٣٧ فيلماً وصلت للمهرجان من ١٢ بلدا في العالم.

ومن بين ٢٠٠ فيلم تسجيلي قصصي انتخبت تسعة افلام للحضور في قسم المسابقة الدولية. وفي مجال الافلام الدعائية سيشارك ٥٣ فيلماً في قسم المسابقة من اصل ٨٥ فيلماً وصلت المهرجان.

فوز خمسة من المصورين الايرانيين في مسابقة عالمية

تم اختيار (٥) من الاعمال الفنية للمصورين الايرانيين في مسابقة «لعب الاطفال» العالمية التاسعة عشرة في اليابان، باعتبارها من افضل الصور المشاركة.

وقد أعلن السيد «تتسوميسومي» مدير المركز الثقافي الآسيوي لليونيسكو ان ستة آلاف و٧٦٥ صورة ملونة وغير ملونة من ٢٤ بلدا في العالم كانت قد ارسلت للمشاركة في المسابقات.

وحسب المعلومات التي نشرها المركز الثقافي الاسيوي لليونسكو فقد ارسل من ايران ٣٣٨ عملا تصويريا لامانة المسابقات.

وكانت الهند والصين وفيتنام قد شاركت باكبر عدد من الصور حيث ارسل كل واحد من هذه البلدان مايزيد على الالف صورة لمسابقات «لعب الاطفال».

وتلاحظ في لائحة الفائزين صورة «اللعب بالاحجار» لمحمد كوجك بور من بندر انزلي و«رجل القانون» لولي الله محمدي من طهران و«بلا عنوان» لمحسن خليلي من طهران.

كما اشتملت لائحة افضل الاعمال على صورة «بلا عنوان» لامير حسين مقدم من طهران و«العوم» لكاظم صلواتي من همدان.

وقد نشرت الصور الـ ٩-١ المختارة في مسابقات «لعب الاطفال» العالمية في كتاب صدر في اليابان حيث ادرجت اعمال الفنانين الايرانيين في المستويات الاولى وحتى الخامسة.

معرض رسوم الأطفال الايرانيين واليابانيين

سيقام الشهر القادم في مجمع بهمن الثقافي بطهران ولمدة ثلاثة ايام معرض رسوم الاطفال الايرانيين واليابانيين.

يضم المعرض المذكور الذي يحمل شعار الصداقة والتفاهم بين اطفال كل العالم، مائة عمل في فن الرسم لأطفال من ايران واليابان تتناول تقاليد وعادات الشعبين ومناظر طبيعية واجتماعية.

وتشمل الاعمال المشاركة رسوماً بالالوان الخشبية والمائية والماجك والباستيل والغواش باحجام ٣٥ × ٤٥ سم.

حوار مع الدكتور قطب الدين صادقي مخرج مسرحية «عصر البراءة»

من النماذج الكلاسيكية إلى قضايا الانسان المعاصر

تتخذ مأساة «عصر البراءة» من منبحة حلبجة موضوعا لها. ففي هذه المسرحية تقف على آلام ومصائب امرأة راقدة في المستشفى تفتش عن ماضيها بين الذكريات. يحاول صاحب المسرحية التعبير عما تشعر به هذه المرأة من عنف بأسلوب شاعري غزلي، ويدلل انها رغم حياتها المزدحمة بالشقاء والمرارة، تحمل في قرارة نفسها صورا خلابة للحب والحياة.

وهنا يسارع التمثيل المتقن للفنانة «شهين علي زاده» للنهوض بالقصة، وابراز وجه متميز لشخصية المرأة، ومع ان حركة القصة محفوفة بالمنعطفات التي قد تتحول الى مشاهد رتيبة مملة، الا ان الاخراج الجيد المدروس يجعل العمل بشكل عام ناجحا وممتعا.

من نقاط القوة الاخرى في المسرحية الانارة الجميلة ذات التأثير النافذ في التحسيس بالاجواء المطلوبة، فانكسارات الاضواء الزرقاء والخضراء والحمراء على خشبة المسرح خلال مشاهد متعددة تعبر بشكل سوريالي رمزي عن طبيعة ذهن الشخصيات. كما ان الديكور يلقي في الروع نوعا من الاحساس بالعنف والخشونة على الرغم من بساطته وتواضعه.

فيما يلي هذه الدردشة القصيرة مع الدكتور قطب الدين صادقي كاتب ومخرج مسرحية «عصر البراءة» التي عرضت مؤخرا في مسرح «المدينة» بطهران:



■ ياحبذا لو حدثتنا عن فكرة المسرحية؟

□ اخرجت في السابق اعمالا عديدة مستلهمة من النصوص الفارسية الكلاسيكية والمسرحيات العالمية المعروفة. وذات يوم احسست اننا نمر على امر مهم مرور الكرام، وهو المواضيع والقضايا المعاصرة، ووجدت من الضروري التطرق للحقائق المهمة في حياتنا المعاصرة ومن هذه الحقائق الكبرى منبحة «حلبجة».

ومن ناحية اخرى اعتقد ان تسلية المشاهد وتفتيت ساعات حياته بانواع التحذلق لا يمكن ان يعتبر فنا. مع انه عنصر مهم في حدوده وموضعه. ومن رأيي ان الاهم من كل شيء تصوير زوايا الروح الانسانية للمشاهد ودفعه الى لذة التفكير العميق، وهذا من اسمى غايات الفن.

■ ما هو سبب اختياركم لـ «المأساة» في هذه المسرحية وفي المسرحيات التي اخرجتموها بصفة عامة؟

□ تتطلب «المأساة» باعتبارها احدى اساليب المسرح الفاعلة في الكشف عن الحقائق البشرية شجاعة واخلاقا عالين. ففي الاعمال المأساوية تظهر القضايا الانسانية بصورتها المعمقة العلنية المؤثرة.

■ حدثنا عن التمارين التي سبقت عملكم وما تواجهونه من مصاعب؟

□ جرت التمارين لعرض هذه المسرحية مدة شهرين ونصف الشهر وكنا نعمل خمس ساعات في اليوم. كان اعضاء الفريق من الاصدقاء الذين تربطني بهم علاقة زمالة وعمل قديمة لذلك لم تواجهنا في العمل مصاعب ذات بال.

■ لماذا استخدمت للمسرحية موسيقى «ليانيس كزناكيس»؟

□ أرى ان افضل موسيقى لكل مسرحية هي الحركة الداخلية للمسرحية ذاتها. فالتدرج الكامن في عبارات القصة والتي يحاول الممثلون تجسيدها، هو في الحقيقة افضل موسيقى لكل عمل فني. اما الموسيقى والالحان الجانبية فتضطلع بمهمة التذكير. وقد كانت بداية الموسيقى في مسرحية «عصر البراءة» جزءا من معزوفة «الليالي» ليانيس كزناكيس، وهي تعبر عن الذهن المضطرب لبطلة القصة قبل بدء الاحداث.

على هامش إقامة المعرض العالمي الاول للفنون الوطنية النسوية في طهران

القيم الدينية والاخلاقية في الاعمال الفنية لنساء العالم

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة اجتمعت فنانات ٣٠ بلداً من بلدان العالم بداية الاسبوع الماضي في مجمع «انديشه» الثقافي بطهران، ليشكلن اول معرض عالمي للفنون الوطنية النسوية، ويسجلن حضورهن الفاعل في مجالات الفن والثقافة.

وكانت من أبرز سمات المعرض المذكور التطرق للقيم الاخلاقية والانسانية والخصائص الثقافية للشعوب المختلفة والوقوف بوجه التوحيد الثقافي.

تقول السيدة شاهين جهاني المساعدة الاجتماعية لبلدية المنطقة ٧ بطهران واحدى المسؤولين عن إقامة المعرض: يقام المعرض العالمي للفنون الوطنية النسوية بهدف عرض القيم الدينية والاخلاقية والثقافية لنساء ايران والعالم وتوفير الارضية للتبادل الثقافي وترشيد القيم الانسانية على صعيد الفنون.

ووصفت اقبال الجماهير لاسيما السيدات على المعرض بانه جيد واضافت: المحور الاساسي لهذه الخطوة تثبيت الاستقلال الثقافي للمجتمعات قبال السياسات الهجومية للثقافة المنحطة.

واشارت الى ان الفن ينهض من زوايا الروح والتطلعات النفسية للانسان مضيفة: بامكان الفنانات عبر ابداع الآثار الفنية والتعالي المعنوي للمشاركة في تقرير مصير بلدانهن الى جانب الرجال.

اما السيدة «الحسن» عقيلة السفير السوري في طهران وهي احدى المشاركات في المعرض، فقد قالت: الصناعات اليدوية مفعمة بالظرافة المعبرة عن القدرة الابداعية والذوق الرفيع للنساء في اختيار الالوان وتركيب الزخارف والنقوش.

وأبدت إرتياحها للمشاركة في المعرض قائلة: ان تقدم الفنانات في اي مجتمع رهين بقابلية الرجال على فهم الفن ومعرفتهم به.

الصحفية الفرنسية «جانين الوارد»: اثارت انتباهي شخصية المرأة الايرانية وحضورها على مختلف الاصعدة الاجتماعية في ايران

وقال السيد محمد حسن دنيا كرد مسؤول الجناح القطري في المعرض: إن عرض الصناعات اليدوية لكل بلد في حدود امكانيات وقدرات ذلك البلد خطوة هامة على صعيد تعريف البلدان الاخرى بالثقافة والتقاليد الوطنية.

أما السيدة «جون ين اسي نوباه» عقيلة السفير القرقيزي في طهران فترى ان اقامة مثل هذه المعارض وفضلا عن ايجادها لعلاقة الصداقة بين نساء البلدان المختلفة، فإن باستطاعتها المساعدة في تطبيع العلاقات السياسية والتعريف بالفنانات.

ومن المشاركات الاخريات في المعرض السيدة «أدريانا تيودرسكو» عقيلة السفير الروماني في طهران التي قالت: يعد المعرض الحالي خطوة هامة وأساسية في بابه، ولكنه كان بحاجة الى مزيد من الدعاية والاعلام.

وتقول الفنانة فرزانة اسعدي اول نحاتة في ايران: على كل ايراني ان يعرف قيمة الفن الايراني. ويسعى عن ثقة بالنفس وباقصى استخدام للامكانات المتاحة، الى تطوير الفنون الوطنية.

وصرحت السيدة «ليلى زواره اي» التي شاركت في المعرض بالنيابة عن منظمة شؤون اللاجئين الافغان: الفنون التقليدية من اخلد الفنون في العالم وذلك لانها متوارثة ومتنقلة في المجتمع على مر الزمن لذا فهي لا يمكن ان تنسى ابدا.

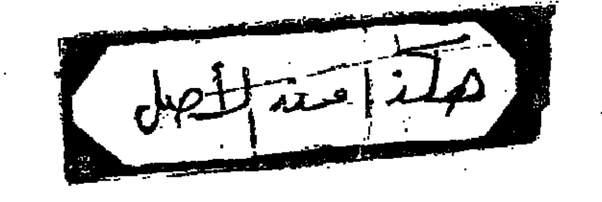
وقالت احدى الضيفات الاجنبيات اثناء زيارتها للمعرض: للنساء الايرانيات وخلافا لما تبثه وسائل الاعلام الاجنبية حضور فاعل ومؤثر في المجالات الاجتماعية المختلفة.

واضافت هذه السيدة الباكستانية التي تزور ايران مع عائلتها: لمست من خلال هذا المعرض ان النساء الايرانيات وهن يحفظن حجابهن الكامل، يعمدن الى ممارسة مهاراتهن في انتاج مختلف الاعمال الفنية.

وتقول الصحفية الفرنسية «جانين الوارد»: اثارت انتباهي شخصية وحضور المرأة الايرانية في مختلف اصعدة المجتمع الايراني، الى درجة انني وجدت هذا الحضور اجدر بالاهتمام من حضور الرجال.

اما عقيلة السفير الاندونيسي في طهران السيدة «سامتيد» فقد ابدت ارتياحها لاقامة المعرض العالمي للفنون الوطنية النسوية في طهران، وقالت: ان اقامة مثل هذه المعارض بامكانها تمهيد الارضية للتعريف بثقافات الامم المختلفة والتبادل الثقافي البناء بين جماهير البلدان المشاركة لاسيما النساء منهم.

وقالت احدى النساء السودانيات اللواتي زرن المعرض: على المنظمات الدولية والحكومية توفير التسهيلات اللازمة لتنشيط الممارسات الثقافية والفنية للنسوة على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية.



ردود الفعل تتواصل ازاء قرار محكمة ميكونوس.. تتمة

حيث اجتمع مع الرئيس الهولندي للاتحاد الاروبي ثم اجتمع بالمستشار الالماني والمسؤولين في وزارتي الخارجية والاقتصاد في هذا البلد.

وفي هذا السياق اعلن وزير الخارجية الهولندي (فان ميرلود) الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية ان الحوار النقدي مستمر مع ايران في محاولة لتخفيف التوتر بين الاتحاد الاوروبي وطهران.

وقال فان ميرلو: ان الولايات المتحدة التي انتقدت مرارا الحوار النقدي، تقر بان موقفها لم يعط نتائج كثيرة.

من جهة اخرى اكد وزير خارجية اليونان توودورس بانكالوس بان ايران بلد مهم لامن الغرب رافضا اسلوب فرض العزلة على الجمهورية الاسلامية الايرانية. واضاف: نعتقد بان الاوضاع الداخلية في ايران تتجه نحو الاحسن وبالتدريج ستكون هناك ظروف يمكن على اساسها تطبيع العلاقات مع ايران.

وقال باتكالوس في مؤتمر صحافي: ايران واحدة من بلدين يؤمنان للغرب السلام والامن الحقيقي فالامن الحقيقي لايمكن استحصاله عن طريق تركيا.

كما دعا السيد كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الى توخي الهدوء بغية تسوية الخلافات مع الجمهورية الاسلامية.

واوضح خلال حديثه الى احدى المحطات الاذاعية المحلية في ولاية هيس الالمانية انه وبغية دراسة سبل رأب الصدع في العلاقات المضطربة لالمانيا وسائر البلدان الاوروبية مع ايران نحتاج لفترة زمنية للتفكير في ذلك.

واضاف كينكل انه ينبغي المحافظة على هدوئنا وان ندرك بان ايران بلد مهم ولايمكن قطع العلاقات معه بصورة كاملة.

واعرب عن امله في مواصلة التباحث مع ايران في المستقبل ايضا.

وقال: على الاميركان ان يسألوا انفسهم عن الثمار التي ستجنى من جراء قطع العلاقات مع طهران.

وصرح وزير خارجية المانيا بانه على الاتحاد الاوروبي ان يفكر بالسبل الكفيلة باعادة علاقاته مع ايران مؤكدا انه لا وجود لاية مخاطر تهدد الرعايا الالمان في ايران.

الى ذلك اشاد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لدى استقباله السفير الايراني في مسقط الى ان ادلة ايران لرفض قرار محكمة ميكونوس مقبولة وتساءل قائلا: ترى كيف يمكن لمحكمة محلية ان تقوم وخلافا للاعراف الدولية باصدار قرار ضد بلد مستقل.

وقد سلم السيد سياوش زركر يعقوبي رسالة خطية من وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي الى السيد يوسف بن علوي تتعلق بعلاقات ايران والاتحاد الاوروبي وقرار محكمة ميكونوس.

على صعيد اخر كتبت الاسبوعية النفطية البريطانية «بتروليوم ارغوس» تقول: ان التعكير الذي تشهده العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي لا يؤثر على مشاركة الشركات النفطية ايران وان الدول الاوروبية لا تعارض عقد الاتفاقيات معها.

واضافت: حتى الحكومة البريطانية التي قيل قبل اشهر

بانها العامل الوحيد في عدم التوصل الى اتفاق بين ايران والاتحاد الاوروبي حول قضية سلمان رشدي لا تعارض عمل الشركات النفطية في ايران.

واشارت «ارغوس» الى تصريحات المتحدث باسم شركة «توتال» الفرنسية الذي اكد عدم تأثير تدهور العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي على عمل الشركة في استثمار حقول «سيري» النفطية. واضافت: سافر رئيس شركة الجرف القاري المهندس اسماعيل جليليان في الاسبوع قبل الماضي الى باريس لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع مسؤولي «توتال».

وقالت «ارغوس» نقلا عن مصادر مطلعة في ايران: ان العقد الخاص بتنفيذ المرحلة الثانية من استثمار حقل بارس الجنوبي الغازي سيتم توقيعه قبل الانتخابات الرئاسية الايرانية المقبلة وتقوم شركة التنمية والهندسة النفطية «بدك» التي اسستها شركة النفط الوطنية الايرانية بتنفيذ المرحلة الاولى من هذا المشروع بميزانية تبلغ «٩٠٠» مليون دولار.

وذكرت «ارغوس» بان شركة «بل فريشمن» الهندسية البريطانية وشركة كندية نفطية صغيرة تدعى «بووالي» ابدتا رغبتيهما في تنفيذ مشروع «بلال» الايراني وقدمتا ارخص قيمة للمشروع خلال المناقصة التي شاركت فيها شركات «بتروناس» الماليزية و «LOM» الهنغارية و «بريمير» البريطانية النفطية.

ومضت «ارغوس» تقول: حتى شركة «شل» البريطانية ـ الهولندية النفطية التي وقع اختيار ايران عليها في البداية لتنفيذ المرحلة الثانية لمشروع «بارس الجنوبي» الغازي لكنها انسحبت بصورة رسمية من المنافسة حسب قول مسؤوليها، مازالت تواصل محادثاتها مع المسؤولين النفطيين الايرانيين.

النظام الجزائري ينشر الرعب.. تتمة

القطب ويسمع الاخبار فقط عن الجزائر.. لانه ليس من المعقول ان تقدم الاحزاب والحركات الاسلامية على هذه الجرائم النكراء التي تشوه سمعة الاسلاميين وتقوض قاعدتهم الجماهيرية

ثم ان النظام بالامس يقول انه قضى على ما يسميه بالارهاب نهائيا ولم يبق من (الارهابيين) الاسلاميين الا فلول قليلة مطاردة لاحول لها ولا قوة فكيف ترتكب هذه المجازر في منطقة قريبة من العاصمة. وبالمناسبة فان الناطق الرسمي باسم جبهة الانقاذ الاسلامية التي اصدرت بيانا حملت فيه النظام مسؤولية ارتكاب المجازر قال لنا ان تلك المنطقة التي ارتكبت فيها المذبحة محشوة بالثكنات العسكرية فكيف تمكن الاسلاميون من اختراق الثكنات العسكرية وارتكاب مثل تلك المجزرة التي دامت عدة ساعات أي حتى الفجر دون ان يحس الجيش ولا قوات الامن بها رغم قربها من العاصمة.

ثم ان ثمة نقطة مهمة تثير تساؤلات عديدة وهي ان كل الضحايا من عوائل الاسلاميين في الجيش الاسلامي للانقاذ هذا ما ذكره مراسل الاذاعة البريطانية هناك وكل المجازر محصورة في احياء محددة هي لاحياء المستضعفين من ابناء الشعب الجزائري ـ والتي توصف بالتزامها الاسلامي وتوجهها الاسلامي وتاييدها للحركة الاسلامية وهذه النقطة تؤكد بوضوح ان المراد من تلك المذابح الانتقام من هؤلاء المستضعفين بسبب ولائهم للاسلام.

وبغض النظر عن الاتهامات فان المواطنين الجزائريين يقولون اذا كان النظام يدعي فعلا ان الاسلاميين هم الذين يقومون بتلك المذابح وهو

المعني بالحفاظ على سلامة الشعب، فمعنى ذلك انه عاجز عن تلك الحماية وعليه ان يتنحى عن السلطة لجهاز آخر وسلطة اخرى تتولى حماية المواطنين لانهم باتوا لايتحملون هذه المهزلة. والاّ فان النظام نفسه هو الذي يقوم بهذه المذابح.

ولذلك فان المواطنين الجزائريين باتوا مقتنعين بان النظام هو الذي يقوم بتلك المجازر لنشر الرعب في كل بيت جزائري وهذا ما سبق وان اكده وزير الداخلية الجزائري بقوله «ستنتقل الرعب الى صفوفهم» الى الاسلاميين وعوائلهم وذويهم.

اما عن الهدف من وراء اقتراف تلك المجازر، فالواضح ان النظام يريد ارعاب وارهاب المواطنين الجزائريين، وبالتالي وضعهم امام خيارين اما قبول السلطة الحالية وقبول مصادرتها لرأي الشعب وكم الافواه ومصادرة الحريات، واما البديل الآخر وهو الرعب والمذابح.

بيد ان الصحفي الجزائري محمد عربي زيتون، ربط المجازر بمسالة الانتخابات التشريعية حيث قال لاذاعة البي بي سي، ان المواطن الجزائري متردد في المشاركة بعملية الانتخابات، بعدما اقتنع ومن خلال تجربة الانتخابات الرئاسية، ان هذه الانتخابات لاتحل مشاكله ولا تنقذه من النزف الدموي ولذلك فالنظام يحاول بهذه المجازر الضغط على الشعب لدفعه نحو المشاركة عبر الايحاء بان الخلاص من النزف الدموي ومن الارهاب انما يكمن في الذهاب الى الادلاء بالآراء، ويضيف الصحفي الجزائري في سياق هذا التحليل، ان النظام لا يهمه ماذا يدلي المواطن الجزائري انما يهمه المشاركة فحسب، لان النتائج محسوبة ومعدة مسبقا ويقصد بذلك ان النظام يريد ان يقول ان الشعب يؤيد خطوات النظام لاضفاء نوع من الشرعية على تلك الخطوات، اما النظام فسيقوم بعملية تزوير لآراء الناخبين كما فعل ذلك في الانتخابات الرئاسية.

على اي حال الشعب الجزائري بات يعرف جيدا ان الذي يقف وراء هذه المذابح هو النظام واجهزته والميليشيات التي شكلها من المرتزقة والمجرمين، ولذلك فان من مصلحة السلطات الجزائرية الكف عن معاقبة هذا الشعب وايقاف النزف الدموي، لان الشعب قد يتحمل هذا الواقع بسبب ارهاب الاجهزة الحكومية الى حين من الوقت، ولكن اذا بلغ السيل الزبى، فان الشعب سوف ينفجر، وسيعاقب حكامه عقابا قاسيا، ولذلك من مصلحة النظام استدراك أخطائه والتخلي عن اساليبه الاستئصالية والارهابية، ويفسح المجال لابناء الشعب الجزائري لتقرير مستقبلهم ومصيرهم بيدهم فهل تعي رموز هذا النظام الحقائق التاريخية والتجارب المعاصرة فيما يخص هذا الامر. او انهم سيظلون سادرين في سياستهم الخاطئة، حتى يفيقوا على وقع الانفجار الشعبي؟

حلم الكاوبوي الاميركي يتبدد .. تتمة

كارتر في انتخابات ولايته الثانية تحت طائل (عملية طهران) وهو صاحب (امجاد) اتفاقيات كمب ديفيد المشؤومة. وتحققت النبوءة وسقط كارتر وعاد خائبا الى مزرعته وسقوطه هذا سجل اول حادث في التاريخ المعاصر تسبب فيه دولة اسلامية نامية باقصاء رئيس اعظم دولة في العالم بعد ان ختم حياته السياسية الطويلة بكارثة وفضيحة وهزيمة لم تخطر على بال احد لا في الداخل الاميركي ولا في الخارج حيث الهزيمة (نسفته) وهو حي يتهاوى بين هواجس الاوهام والشيطان.

كارتر ودع حياته السياسية بهزيمة هي اقسى وامر من هزيمة احتجاز الرهائن.

صحيح ما يقوله العالم ان الاميركان اطفال سياسة مقارنة بالانكليز!

كارتر كان يعد لخطة انقاذ الرهائن انكب العشرات من الخبراء والسياسيين ورجال المخابرات على رسم خطوطها المعقدة.

كان يجري تدريب فريق الانقاذ بسرية قصوى وفي ظروف مشابهة لظروف منطقة الانزال في الصحراء الايرانية.

عملية التدريب كانت تجري بانتظام في قاعدة فورد براك بولاية كارولينا الشمالية وفريق الانقاذ قام بعشرين عملية اختراق وهبوط ناجحة في الصحراء مماثلة للعملية المقرر تنفيذها في صحراء طبس في اوساط ايران.

بني صدر يومها كان (رئيسا) للجمهورية حيث اصدر واعوانه الخونة اوامرهم بازالة المضادات الجوية عيار ٣٢ مليمترا من اطراف طهران ومشهد وشيراز وظلت هذه الاوامر يومها لغزا محيرا حتى انحلت طلاسمة بعد فشل عملية الانقاذ الاميركية.

في اليوم المقرر للعملية في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٨٠ انطلقت طائرة نقل عملاقة من طراز (س ـ ١٣٠) من غرب القاهرة وعبرت الاجواء العمانية وحطت في صحراء طبس على مسافة ٤٢٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من طهران.

وانطلقت في اليوم والساعة نفسها اربع مروحيات عسكرية ضخمة من حاملة طائرات (ني ميدس) الاميركية في بحر عمان.

كان المفروض استخدام هذه المروحيات لنقل رجال الكوماندوس من طائرة النقل الى طهران تحت جنح الظلام وهم يرتدون بدلات حرس الثورة الاسلامية.

وبينما كانت طهران تغط في نوم عميق كانت اذان الخونة في الداخل على اجهزة الانصات لينقلوا خبر نجاح العملية الى من يهمه الامر!

عملية الانقاذ بسيطة وساذجة (لو) لم تكن طهران مليئة بملايين الثوار ومئات العيون الساهرة.

وكان المفروض ان تنقل المروحيات طاقم الانقاذ من الصحراء الى ملعب قريب من وكر التجسس الاميركي في طهران ثم يداهم الكوماندوس حراس السفارة بسلاح كيمياوي لتخديرهم .. ثم تنتهي العملية بعد مناوشات طفيفة بسلام باطلاق سراح المحتجزين.

هكذا كانت الخطة وهكذا رسمت العملية على خارطة التنفيذ فكانت اشبه بعملية انقاذ «كارتونية» كتلك التي تهز الاطفال بفرحة غامرة.

اميركا حسبت لكل شيء حسابه الدقيق .. لم تغفل لا شاردة ولا واردة ولكن غاب عن ذهنها «ارادة الله» جلا وعلا، والقوة غير المرئية والتي تمثلت في عاصفة رملية عاتية ارتطمت خلالها مروحيتان هوتا على الارض بعد اشتعال النيران فيهما.

واحترق سبعة من الكوماندوس ولم تتح لباقي المروحيات فرصة نقل الجثث المحترقة المتفحمة.

وهكذا انزل الله عليهم حجارة من سجيل وظهر كارتر على شاشات جميع شبكات التلفزيون منهولا ومختولا مضطربا ينعى للشعب الاميركي نبأ الهزيمة النكراء التي حطمت كبرياء الكاوبوي الاميركي ومرغت انفه في الوحل فكانت هزيمة فوق كل الهزائم وكانت الضربة القاضية التي اطاحت بطاغوت اخر من عرشه.

خطة الانقاذ كلفت الخزانة ١٥٠ مليون دولار.

وظل الرهائن الجواسيس تحت رحمة الايرانيين ٤٤٤ يوما بالتمام في معاقل متباعدة تحسبا لتخبط اميركي اخر.

كبار الساسة والخبراء الاميركان يعترفون .... تتمة

ويضم هذا المجلس كبار الشخصيات السياسية والخبراء امثال بريجنسكي وريتشارد مورفي وكرانت حيث كلف باعداد تقرير حول نتائج سياسة الاحتواء المزدوج.

وقد نشرت صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة في لندن نص التقرير الذي جاء فيه ايضا: ان سياسة الاحتواء المزدوج ادت الى تقارب ايراني ـ روسي وابعدت اميركا عن الاسواق المهمة في اسيا الوسطى.

واضاف التقرير : ان انتخابات الرئاسة الايرانية تتيح فرصة مناسبة لكي تعيد اميركا النظر في سياستها الخارجية.

واكد مجلس العلاقات الخارجية ان ايران دولة مقتدرة عسكريا واقتصاديا ولها مكانة متميزة في الخليج الفارسي ولقد اتضح لاعضاء المجلس لدى اجتماعهم بقادة بعض دول الخليج الفارسي ان تصوراتهم تختلف عن نظرة اميركا فيما يتعلق بالخطر الايراني المزعوم.

واضاف التقرير: ان سياسة اميركا في الخليج الفارسي انتهت الى طريق مسدود وبدلا عن تضييق الخناق على ايران فقد انحسرت فرص اميركا في الوصول الى مصادر الطاقة في اسيا الوسطى وبذلك تضررت مصالح واشنطن بشدة في المنطقة.

وحث التقرير اميركا الى مراجعة ملفها مع ايران بعمق لاستئناف نشاط الشركات النفطية الاميركية هناك.

على صعيد اخر اعترف مسؤول في الادارة الاميركية بعدم جدوى سياسة الحظر المفروضة على الدول لانها تلحق اضرارا كثيرة بالدولة المنفذة لهذه السياسة ودعا الى اعادة النظر فيها.

ورأى ويليام رمزي ان سياسة الحظر سيئة للغاية خاصة اذا انفردت في تطبيقها دولة واحدة.

واضاف رمزي وهو مساعد احد كبار المسؤولين في وزارة الطاقة الاميركية في كلمة القاها باجتماع ضم مدراء الشركات النفطية العالمية في واشنطن ان اميركا تبغي من وراء سياسةفرض الحظر الاقتصادي على الدول الاخرى الايحاء بانها زعيمة العالم وانها تستنكر سلوك الدول المخالفة لها.

ولفت الانتباه الى ان الحكومة وكبار ساسة المجالس التشريعية في اميركا لايعلمون كثيرا عن اثار الحظر ومضاعفاته.. لهذا دعا في حال الاقدام على فرض الحظر دراسة القضية من جميع جوانبها بدقة متناهية قبل اعلانه.

من جانبه فقد استعرض اتحاد الصناعات الانتاجية الاميركية في تقرير النتائج الداخلية والخارجية المترتبة على ٦١ عملية حظر على دول مختلفة.

وقال: ان تأثيره الاصلي يكمن في الحاق اضرار بنسبة ٧٩٠ مليار دولار بالشركات الاميركية.

كما اعلن الاتحاد ان اعلان الحظر على ٣٥ دولة في العالم بينها ١٥ دولة منتجة او مصدرة للنفط انتهى الى ان تفقد الشركات المصدرة الاميركية ٢/٣ مليار زبون وما يعادل ٧٩٠ مليار دولار من المبيعات الخارجية ونتيجة لهذه السياسة فان ٤٢ بالمائة من سكان العالم و ٣٠ بالمائة من اسواق الصادرات في العالم تأثرت بسياسات الحظر وهذا يعني ان تأثير الحظر يشمل العالم كله وليس بلدا واحدا ولهذا ايضا تستدعي الضرورة دراسة قرارات الحظر بدقة قبل اعلانها.

ولي امر المسلمين: اقوى .. تتمة

● الامر الالهي بتنصيب امير المؤمنين علي(ع) لولاية امور المسلمين يشكل معلما على الهية قضية ادارة شؤون الناس

● الامام علي (ع) مظهر للولاية الاسلامية ومصداق كامل للولي الالهي

● شعبنا لا يخشى التهديدات المعادية ولن يتراجع عن مواقفه

بها النظام الاسلامي المقدس في ايران بانه منبعث من الارتباط الولائي للنظام مع الناس واكد سماحته قائلا: ان مسؤولي البلاد مرتبطون بكل معنى الكلمة مع الناس ومتصلون بهم كما ان الناس ربطوا مشاعرهم وعواطفهم مع مسؤولي النظام الاسلامي ويحملون كل الود والحب لهم. ومن الناحية الاخرى فان المسؤولين يرتبطون فكريا مع الناس ويجسدون بشكل كامل ودقيق افكار الشعب الايراني.. لذلك فان النظام السياسي للجمهورية الاسلامية يستمد قوته من التعاضد الراسخ بين المسؤولين والناس.

واعتبر القائد الخامنئي الارتباط مع الشعب افضل سند للقوة الحقيقية للنظام الاسلامي في مواجهة التهديدات الاجنبية واكد سماحته قائلا: ان النظام السياسي الاسلامي في ايران يتميز بدرجة كبيرة من القوة والرسوخ بحيث تشعر اقوى الانظمة العالمية بقوة هذا النظام عندما تتواجه معه فتذعن له .. ففي الاحداث الاخيرة والتي دخل فيها الاميركان والصهاينة بكل قواهم وامكاناتهم الى ساحة العمل وسعوا كثيرا من اجل تأليب اوروبا وحثها على الوقوف بوجه ايران الاسلام فان العالم شهد كيف صمد هذا النظام ومسؤولوه وابناء الشعب كالجبل الاشم ولم يتراجعوا عن مواقفهم فيما تراجع الطرف المقابل بعد ان شعر بالعجز امام رسوخ النظام الاسلامي وعدم خوفه من التهديدات المعادية.

ووصف قائد الثورة الاسلامية الجمهورية الاسلامية الايرانية بانها نظام الولاية والارتباط المتقابل بين الناس والمسؤولين وخاطب مسؤولي البلاد قائلا: ان الاعتماد والثقة والارتباط والمحبة امور ثنائية الاتجاه ويجب ان يقابل المسؤولون ابناء الشعب بمثل ما يقابل ابناء الشعب المسؤولين.. حيث

يرغب الناس ان يشاهدوا مسؤوليهم امناء على سيادة الوطن واستقلاله.. وهنا اطالب جميع المسؤولين بشكل جاد ان يكونوا امناء على بيت المال وكل ما فوضهم الناس من ثروات عامة.

واشار القائد الخامنئي في جانب آخر من خطابه الى انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة ووصفها بانها امتحان كبير للشعب الايراني واكد قائلا: الذين دخلوا معترك الانتخابات الرئاسية يعتبرون بشكل عام مورد ثقة ونحن مطمئنون بشأن صدقهم وصفائهم .. لذا فان من المرجو والمتوقع منهم ان لايسرفوا في تكاليف الدعاية الانتخابية وان لاتتجاوز هذه التكاليف المستوى المتعارف عليه.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية تعزيز الارتباط وتوثيق العلاقة بين المسؤولين والمواطنين من مستلزمات تحقق الولاية بمعناها الحقيقي واكد في ختام خطابه قائلا: في ظل مثل هذا الارتباط والتعاضد مع الناس فان جميع الاسلحة التي يرفعها الاعداء بوجه نظامنا الاسلامي الالهي والقرآني تفقد تأثيرها وسيواصل ابناء الشعب بكل قوة وعزم السير في الطريق الذي اختاروه بوعي ويقظة وسيوفق نظام الجمهورية الاسلامية المقدس في ترسيخ قواعد الحضارة الاسلامية في هذا البلد وفي جميع المجتمعات الاسلامية.

هذا وقد القى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية في مستهل اللقاء كلمة مقتضبة بارك فيها لسماحة القائد حلول عيد الغدير الاغر واصفا هذا العيد بانه يوم تاريخي وصانع للتاريخ الانساني واعتبره بانه افضل واهم هدية منحها الله سبحانه وتعالى للبشرية.

الرئيس رفسنجاني: ايران ستتحول الى محطة مركزية كبيرة... تتمة

كذلك افتتح محطة ضخ المياه في بلدة «برون قشلاق» لاستخدام مصادر المياه، للارواء الزارعي، بطاقة الف متر في الثانية، لارواء ٧٥٠ هكتارا.

وستنقل المحطة المياه من نهر «قزل اوزن» بمعدل ٥ ملايين و ٣٠٠ الف متر مكعب سنويا، نهر «قزل اوزن» يعد من اكبر الانهر في ايران من حيث تدفق كمية المياه فيه.

الى ذلك اكد الرئيس رفسنجاني في كلمة له باهالي قرية «برون قشلاق» اننا نعيش اليوم ظروفا طيبة اتاحت لنا الوصول الى الاستقلال الواقعي واحدى مرتكزاته تطوير الحقل الزراعي.

وقال : ان عدم استثمار المياه والارض الزراعية بصورة صحيحة يؤدي الى اهدار النعم الربانية.

فاليوم وبفضل الارواء الآلي لم نعد نواجه مشكلة ارواء الاراضي المنحدرة في البلاد.

وردا على المشاعر الجياشة للاهالي في قرية «برون قشلاق» والذين كانوا في انتظار تحية الرئيس لعدة ساعات قال: هذه المنطقة كانت ضمن المناطق الكثيرة في هذه المحافظة والتي كانت محرومة من جهة التعليم والكهرباء والمياه وباقي الامكانيات.

واضاف رئيس الجمهورية القول : ليس احلى بالنسبة لنا في ان نراكم وبعد قرون من الاهمال والتغافل تعيشون حياة طيبة.

وبعد ان انهى الرئيس افتتاح ووضع الحجر الاساس لعدد من المشاريع عاد الى طهران مودعا من قبل ممثل الولي الفقيه وامام جمعة زنجان وكبار المسؤولين في المحافظة.

افتتاح معرض الكتاب .. تتمة

ورئيس المعرض انه تم خلال العام الايراني المنصرم طبع ٧٣ مليون نسخة كتاب في البلاد وهي اكثر من العام الذي سبقه بنسبة ١٨٫٥٪، وبلغت العناوين المطبوعة في نفس الفترة ١٣٠٠٠ عنوان، كما حققت كتب الاطفال نموا يبلغ ٣٧٪ وبلغ عدد الكتب المعروضة من قبل الناشرين الايرانيين في هذا المعرض ٣٥ الف عنوان كتاب وعدد الكتب المعروضة من قبل الناشرين غير الايرانيين بلغ ٤٠ الف عنوان كتاب.

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

قطاع النفط والغاز .. انجازات تاريخية خدمة للاجيال القادمة

اعداد: عبدالكريم حداد

القسم الرابع

الثورة الإسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقياً وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية اكثر مما هي اقتصادية بكل ما تعني الثقافة من معنى، الا اننا ولكي يطلع ابناء الامة الإسلامية على الانجازات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي من خلال لغة الارقام والاحصاءات وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية التي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً :

□ الانجازات التي تحققت في قطاع النفط خلال الاعوام الثمانية عشر المنصرمة من عمر الثورة الاسلامية تعتبر بحق واحدة من مفاخر الثورة الاسلامية المباركة في ايران .. فهذه الانجازات لم تتحقق في مجال اكتشاف و استخراج وتكرير هذه الثروة التي وهبها الله سبحانه وتعالى والتي تسمى بالذهب الاسود فحسب بل انها شملت مجالات استثمار وصيانة هذه الثروة والمحافظة عليها لكي تستفيد منها الاجيال القادمة.

الشعار الرئيس الذي رفعته الثورة الاسلامية منذ انتصارها يكمن في انتهاج سياسة اقتصادية سليمة تهدف الى تحرير الاقتصاد الوطني من قيود الاعتماد على النفط وتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي الحقيقي بالاعتماد على المصادر الطبيعية الاخرى.. الا ان الازمات الاقتصادية التي واجهتها البلاد بعد انتصار الثورة الاسلامية لاسيما خلال سنوات الدفاع المقدس والحصار الاقتصادي الذي فرضه الاستكبار العالمي ضد الجمهورية الاسلامية حالت دون تحقق هذا الهدف الكبير.. ولكن الارادة القوية والعزم الراسخ للكوادر الانسانية المؤمنة والفاعلة في القطاع النفطي حافظت على الاقتصاد الوطني وصيانته من الانهيار وحالت دون توقف عجلة

□□ تستفيد حوالي ٣٠٠ مدينة حاليا من نعمة الغاز بينما لم يكن هذا الرقم يبلغ سوى ٥ مدن قبل انتصار الثورة الاسلامية ويبلغ حجم الغاز المنتج في البلاد حوالي ٧٠ مليار متر مكعب سنويا بينما كان يبلغ سابقا ٣ مليارات متر مكعب فقط.

الاقتصاد بل ان الاجواء ممهدة اليوم لتحقق ذلك الهدف الستراتيجي الكبير والازدهار الاقتصادي المنشود.. فصادراتنا غير النفطية تتضاعف كل عام حيث تم تصدير ما يعادل ٣ مليارات و ٢٠٠ مليون دولار من مختلف السلع غير النفطية خلال السنة الايرانية الماضية ١٣٧٥ (آذار ١٩٩٦ ـ آذار ١٩٩٧) وهو يعتبر اعلى رقم يتحقق من الصادرات غير النفطية، وتسعى الحكومة الاسلامية الى مضاعفة هذا الرقم خلال العام الجاري.

ان تنفيذ اي مشروع اقتصادي يستلزم توفير رؤوس الاموال اللازمة واستثمارها بشكل عملي ومدروس حتى يحقق المشروع العوائد المالية التي يمكن استثمارها في مشاريع اخرى او في مجال تطوير نفس المشروع.

هذا وتشكل العوائد المالية للقطاع النفطي حاليا العمود الفقري للاقتصاد الوطني باعتبارها القوة المحركة للقطاعات الاقتصادية الاخرى.. حيث ان السياسة المنتهجة في هذا القطاع لا تهدف الى زيادة الانتاج النفطي او تصدير كميات اكبر من النفط للحصول على النقد الاجنبي فحسب بل انها تهدف ايضا الى المحافظة على هذه الثروة الطبيعية واكتشاف مصادر نفطية جديدة وبالتالي التعويض عن كميات النفط المستخرجة سنويا بالاضافة الى الاستثمار الامثل للغاز والسعي من اجل تبديل النفط الخام الى مختلف انواع المشتقات

* المهندس آقازاده ـ وزير النفط

وبيعها بهذا الشكل بدل الاكتفاء ببيع النفط بشكله الخام.

كذلك فان مسؤولي الحكومة الاسلامية يسعون منذ سنوات الى توسيع الصناعات البتروكيمياوية من خلال تأسيس وافتتاح المجمعات البتروكيمياوية الضخمة في مختلف انحاء البلاد.

من النقاط الملفتة في هذا القطاع ان جميع مراحل الاكتشاف والإنتاج المعقدة تنجز حاليا من قبل الخبرات والطاقات الانسانية الوطنية بعد ان كانت قبل انتصار الثورة الاسلامية حكرا على الشركات الرأسمالية الأجنبية ولم يكن للكوادر الوطنية اي دور سوى التنفيذ والقيام بالمهام الشاقة التي لا تستلزم اي خبرة فنية.. بل ان خبراءنا ومهندسينا اتقنوا مهمة تأسيس وتشييد مصافي النفط بكل تعقيداتها وهم مشغولون الآن في تشييد عدد منها في ارجاء البلاد كما انهم على اتم الاستعداد لتنفيذ مثل هذه المشاريع في الدول الاخرى.

● المؤسسات النفطية

في الجمهورية الاسلامية وزارة مستقلة تعنى بشؤون اكتشاف وانتاج وتوزيع وتسويق الثروة النفطية وهي وزارة النفط .. وهي من اكبر الوزارات واوسعها من حيث ساحة عملها ونشاطها والشركات والمؤسسات التابعة لها والكوادر الانسانية التي تعمل فيها.. وهذه الوزارة تتشكل من عدة معاونيات واربع شركات رئيسية تتفرع منها العديد من الشركات والدوائر المختلفة.

الشركة الرئيسية الاولى التابعة لوزارة النفط هي شركة النفط الوطنية وهي تتعهد بمسؤولية اكتشاف واستخراج وانتاج النفط في المناطق البرية والبحرية فضلا عن قيامها بمهام تصدير النفط الخام والمحافظة على الثروة النفطية، والشركات التابعة لها هي الشركة الوطنية للحفر والتنقيب، والشركة الوطنية لناقلات النفط، وشركة تصنيع انابيب النفط في اهواز ، وشركة المنتجات النفطية في طهران، فضلا عن العشرات من الشركات الفرعية الصغيرة الاخرى.

الشركة الرئيسية الثانية التابعة لوزارة النفط هي الشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية حيث

□□ نجح مهندسونا عن طريق تزريق الغاز في الحقول النفطية في اضافة ١٠ مليارات برميل نفط الى حجم النفط القابل للاستخراج.. اي اننا حصلنا على ما يعادل ٢٠٠ مليار دولار من الثروة النفطية حسب الاسعار المتداولة حاليا ونأمل ان نزيد هذه الكمية الى ١٧ مليار برميل نفط خلال العام الجاري.

تتعهد بمسؤولية تكرير النفط الخام في المصافي ونقل وتوزيع مختلف انواع المشتقات النفطية، وهناك العديد من الشركات الفرعية التابعة لها منها شركة التوزيع والشركة الهندسية وتشييد المصافي والمخازن ومد انابيب النفط.

الشركة الرئيسية الثالثة التابعة لوزارة النفط هي شركة الغاز الوطنية وتتعهد بمسؤولية تكرير الغاز وتنقيته وتوزيعه في انحاء ايران من خلال الانابيب او القناني.

الشركة الرئيسية الرابعة هي الشركة الوطنية للبتروكيمياويات وتتعهد بمسؤولية تحويل المواد الهيدروكربونية التي تنتجها شركتا النفط والغاز الوطنيتان الى مختلف انواع المواد البتروكيمياوية، وتوزيعها على المصانع المختلفة التي تستخدمها كمواد اولية وتصدير الفائض الى الخارج وهناك شركتان تابعتان لهذه الشركة الاولى تنشط في مجال تصميم ونصب المجمعات البتروكيمياوية والثانية تنشط في مجال استثمار هذه المجمعات.

● انجازات نفطية كبيرة

حول النشاطات الواسعة التي تقوم بها شركة النفط الوطنية والانجازات الكبيرة التي تحققت في القطاع النفطي تحدث المهندس غلام رضا آقا زاده ـ وزير النفط الذي يشغل هذا المنصب منذ حوالي ٩ سنوات قائلا: نمتلك حاليا قدرة انتاج ٣ ملايين و ٥٠٠ الف برميل نفط يوميا في البر و ٥٠٠ الف برميل نفط في البحر.. حيث تقوم شركة النفط الوطنية بانجاز كل عمليات التنقيب والاستخراج ومد انابيب النفط وتزويد المصافي بالنفط الخام او ايصاله الى

□□ [illegible] ومهندسونا [illegible] ترميم [illegible] هذه الخبرات الى [illegible] اطفاء نيران الحقول [illegible]

موانئ التصدير الرئيسية في جزر خارك وسيري ولاوان.

وقد حققت هذه الشركة انجازات كبيرة خلال السنوات التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية لاسيما في مجال الاكتشافات الكبرى في مجالي النفط والغاز حيث تؤكد الارقام ان اكتشافاتنا النفطية الجديدة تبلغ قيمتها حسب الاسعار المتداولة حاليا حوالي ١٠٠٠ مليار دولار.

ويضيف السيد الوزير قائلا: النقطة الملفتة والمهمة هنا هي اننا استخرجنا خلال سنوات ما بعد الانتصار ما قيمته حوالي ٣٠٠ مليار دولار من النفط الخام. ولو اخذنا بنظر الاعتبار حجم الاكتشافات النفطية الجديدة التي كما ذكرنا بلغت قيمتها ١٠٠٠ مليار دولار، فاننا لم نقلل من ذخائرنا النفطية خلال الاعوام الثمانية عشر التي مرت من عمر الثورة الاسلامية بل اننا عوضنا عن الكميات المستخرجة بمقدار الضعفين لتستفيد منها الاجيال القادمة.

وبشأن ظروف استخراج واستثمار الثروة النفطية يوضح السيد آقازاده قائلا: المعروف ان ٢٥٪ فقط من مجموع الاحتياطي النفطي قابل للاستخراج والاستثمار و ٧٥٪ من الاحتياطي النفطي يبقى مخزونا في المخازن الجوفية الواسعة والعميقة جدا.. حيث ان التقدم التكنولوجي العالمي في مجال استخراج النفط يمكّن الدول من استخراج كميات اكبر من احتياطيها النفطي وذلك من خلال اكتشاف اساليب تقنية حديثة منها طريقة تزريق الغاز الى داخل الحقول النفطية وهي طريقة علمية متقدمة جدا يتقنها خبراؤنا ومهندسونا بشكل كامل

وتعتمد بشكل رئيس على تزريق الغاز الذي نمتلك منه كميات كبيرة للغاية حيث يبلغ احتياطينا من الغاز ٢٣ تريليون متر مكعب ونحن ثاني دولة في العالم من هذه الناحية.

وقد نجح مهندسونا عن هذا الطريق في اضافة ١٠ مليارات برميل نفط الى حجم النفط القابل للاستخراج ولو اجرينا محاسبة بسيطة افترضنا فيها ان سعر البرميل الواحد من النفط يبلغ ٢٠ دولارا كما هو عليه الآن؛ فاننا نكون قد نجحنا عن طريق تزريق الغاز في الحصول على ما يعادل ٢٠٠ مليار دولار من الثروة النفطية. ونامل ان نزيد هذه الكمية من ١٠ مليارات الى ١٧ مليار برميل نفط خلال العام الجاري بعد اجراء عمليتي تزريق الغاز في الحقول النفطية وهذا هو اكبر انجاز يتحقق في القطاع النفطي.

ويتحدث السيد وزير النفط عن الانجازات الاخرى التي تحققت في هذا القطاع قائلا: قبل الثورة الاسلامية كانت الشركات الاجنبية تقوم بجميع عمليات التنقيب والاكتشاف والانتاج الا ان كوادرنا الهندسية والفنية الوطنية تقوم حاليا بجميع هذه الاعمال دون الاستعانة بالخبرات الاجنبية حيث تعتبر الجمهورية الاسلامية حاليا ثاني دولة مصدرة للنفط في العالم.

وفي مجال اعداد الكوادر الهندسية والفنية المتخصصة اللازمة لادارة وتسيير اعمال القطاع النفطي اكد السيد آقازاده ان جامعة الهندسة النفطية والكليات والمعاهد التابعة لها تقوم بمهمة اعداد الكوادر الهندسية اللازمة بالاضافة الى مختلف الجامعات والكليات الاخرى.

كذلك تفتتح بشكل دوري ومستمر دورات هندسية وتخصصية مختلفة للكوادر العاملة في القطاع النفطي كما ان التجارب الغنية التي اكتسبها المتخصصون والمهندسون الايرانيون خلال سنوات الدفاع المقدس واثناء ترميم الحقول والتأسيسات النفطية التي تضررت اثناء الحرب جعلتنا مكتفين ذاتيا في هذا المجال ويمكننا تقديم مثل هذه الخبرات الى الدول الاخرى كما حدث في عمليات اطفاء نيران الحقول النفطية في الكويت التي فجرتها القوات العراقية اثناء احتلالها للكويت وترميمها من قبل كوادرنا الانسانية المتخصصة حيث انجزوا المهام الموكلة اليهم بفترة قياسية وباتقان تام.

وفي مجال تكرير النفط الخام اكد السيد آقازاده: اننا شيدنا بعد انتصار الثورة الاسلامية مصفاتين للنفط الاولى مصفاة اراك بقدرة تكريرية تبلغ ١٧٠ الف برميل نفط يوميا والثانية مصفاة بندر عباس بقدرة تكريرية تبلغ ٢٤٠ الف برميل نفط يوميا حيث نقوم بتصدير اكثر منتجات هذه المصفاة.

هذا بالاضافة الى المصافي الموجودة من السابق وهي مصفاة آبادان التي تقوم حاليا بتكرير حوالي ٤٠٠ الف برميل من النفط يوميا وكانت هذه المصفاة قد دمرت بشكل كامل اثناء الحرب العدوانية التي فرضها النظام العراقي

□□ لم نستخرج خلال سنوات ما بعد انتصار الثورة الاسلامية سوى ما يعادل ٣٠٠ مليار دولار من النفط الخام ويبلغ حجم اكتشافاتنا الجديدة حوالي ١٠٠٠ مليار دولار اي اننا عوضنا عن الكميات المستخرجة بمقدار الضعفين لتستفيد منها الاجيال القادمة.

على الجمهورية الاسلامية لوقوعها على الحدود المائية الفاصلة بين البلدين وهي تعتبر اقدم مصفاة في ايران حيث شيدت عام ١٩١٢.

وكذلك مصفاة اصفهان بطاقة تكريرية تبلغ ٢٠٠ الف برميل نفط يوميا ومصفاة تبريز بطاقة تكريرية تبلغ ١١٢ الف برميل نفط يوميا ومصفاة طهران بطاقة تكريرية تبلغ ٢١٠ الف برميل نفط يوميا، ومصفاة شيراز بطاقة تكريرية تبلغ حوالي ٤٠ الف برميل يوميا ومصفاة كرمنشاه بطاقة تكريرية تبلغ ٢٥ الف برميل في اليوم حيث تنتج هذه المصافي مختلف انواع المشتقات النفطية مثل بنزين الطائرات وبنزين السيارات بانواعه المختلفة والنفط الابيض والكازوئيل والزفت وزيوت المحركات وغيرها.

كذلك فان هذه المصافي كانت توفر المشتقات النفطية اللازمة لسكان ايران الذين كان يبلغ عددهم ٣٠ مليون نسمة قبل الثورة الاسلامية بينما ارتفع هذا الرقم حاليا الى ٦٠ مليون نسمة فضلا عن تصدير الفائض من هذه المشتقات الى الخارج.. وان كل هذه المنجزات والمكتسبات تحققت في الجمهورية الاسلامية رغم انشغالها في حرب عدوانية ظالمة استمرت ٨ سنوات وهي لازالت في حصار اقتصادي جائر منذ اكثر من ١٨ عاما.

انجازات كبيرة في قطاع الغاز

رغم ان ايران تعتبر من الدول الغنية بالغاز وهي كما اشرنا سابقا تعتبر ثاني دولة في العالم من حيث احتياطيها من الغاز الا ان هذه الثروة الطبيعية الرخيصة كانت تهدر ويحرق الغاز حال تدفقه من الحقول النفطية دون اي استثمار.

ومع ان شركة الغاز الوطنية تأسست قبل انتصار الثورة الاسلامية الا ان خمس مدن فقط من المدن الايرانية كانت تستفيد من هذه النعمة الالهية قبل الانتصار بل ان انابيب الغاز كانت تغطي المناطق المرفهة فقط من هذه المدن كما هو الحال بالنسبة للعاصمة طهران التي كانت انابيب الغاز ممتدة في شمال العاصمة فقط بالاضافة الى منطقة جنوبية صغيرة مدوا اليها انابيب الغاز من اجل التجربة فقط والتاكد من عدم خطورته على الناس!! بينما تمتد انابيب الغاز الان الى اكثر من ٩٠٪ من بيوت مدينة طهران التي يسكنها حوالي ١٠ ملايين نسمة.

كما ان حجم الاستهلاك العام من الغاز كان لايتجاوز ٣ مليارات متر مكعب سنويا.. ولكن اليوم فان حجم الغاز الذي ينتج في البلاد يبلغ ٧٠ مليار متر مكعب سنويا يستهلك حوالي ٤٠ مليار متر مكعب منه في المنازل والمراكز الصناعية والتجارية ومحطات انتاج الطاقة و ٣٠ مليار متر مكعب تستخدم في التزريق في الحقول النفطية وباقي الاستخدامات.

كذلك فان حوالي ٣٠٠ مدينة تستفيد حاليا من نعمة الغاز من خلال الانابيب التي توصل الغاز الى البيوت حيث يبلغ عدد العوائل التي تستفيد من الغاز حوالي ٥ ملايين عائلة ومن المقرر ان تغطي شبكة انابيب الغاز جميع مدن البلاد وقراها خلال السنوات القليلة القادمة.

اما بشأن تصدير الغاز الى الخارج فان العشرات من العقود قد وقعت خلال السنوات الاخيرة لتصدير الغاز الى دول مثل تركيا وارمنستان وانربيجان وباكستان والهند وغيرها من الدول حيث ان عمليات مد الانابيب متواصلة ويؤمل ان تنتهي خلال الاعوام القليلة القادمة بينما كان الغاز الايراني يصدر قبل الثورة الإسلامية الى الاتحاد السوفييتي فقط وذلك بكميات قليلة.

يذكر ان جميع عمليات استخراج وتكرير وتوزيع الغاز ومد الانابيب تنجز من قبل الخبرات الوطنية ويتم احتسابه باسعار رمزية وزهيدة للغاية اما فيما يخص مصافي الغاز العاملة حاليا في البلاد فانها تبلغ حاليا اربع مصافي هي كنغان وخانغيران وسرخون بالاضافة الى مصفاة بيدبلند التي كانت موجودة من السابق ويبلغ حجم الاستهلاك اليومي من الغاز حوالي ١٦٥ مليون متر مكعب.

ولو اعتبرنا ان كل متر مكعب من الغاز يعادل لترا واحدا من باقي المشتقات النفطية فانه يمكننا القول ان حجم الغاز المستهلك يعادل حجم باقي المشتقات النفطية المستهلكة في انحاء البلاد. اما فيما يخص الانجازات التي تحققت في قطاع البتروكيمياويات فستتحدث عنها في الحلقة القادمة ان شاء الله.

ـ للموضوع صلة ـ

هكذا من الأصل

كيهان العربي
الطبعة الدولية
الصفحة الأخيرة
العدد ٣٨٠٩، السنة السابعةعشرة،
الثلاثاء ٢١ ذوالحجة ١٤١٧هـ/٢٩ نيسان ١٩٩٧م

مع المخترع الشاب «علي رضا بوردلجو»



يدرس في السنة الاخيرة فرع الكهرباء باعدادية «حافظ» الصناعية التابعة للمنطقة ١٢ بطهران. لايزيد عمره عن ١٨ عاما ومع ذلك فهو مبتكر جهاز تعيين مقدار زرق الانسولين الذي قدمه لمهرجان الخوارزمي العلمي العاشر، وكان ضمن الاختراعات المختارة.

انه الشاب علي رضا بور دلجو الذي تقرأون هذا الحوار المقتضب معه:

■ حدثنا عن الجهاز الذي اخترعته؟

□ يتكون هذا الجهاز من ثلاثة اجزاء. الدرج المتحرك والدرج الثابت واللولب، وهي جميعها من البلاستيك، ويعمل هذا الجهاز كمسطرة مدرجة، ويساعد مرضى السكري الامين وذوي النظر الضعيف ان يسحبوا المقدار اللازم من الانسولين في الحقن. والخاصية الثانية لهذا الجهاز ان المريض يستطيع استخدامه بسهولة الامر الذي يغنيه عن مساعدة الاقارب في سحب الانسولين المقرر داخل الحقن.

■ ماهي المشاكل التي واجهتك في تصميم وصناعة هذا الجهاز؟

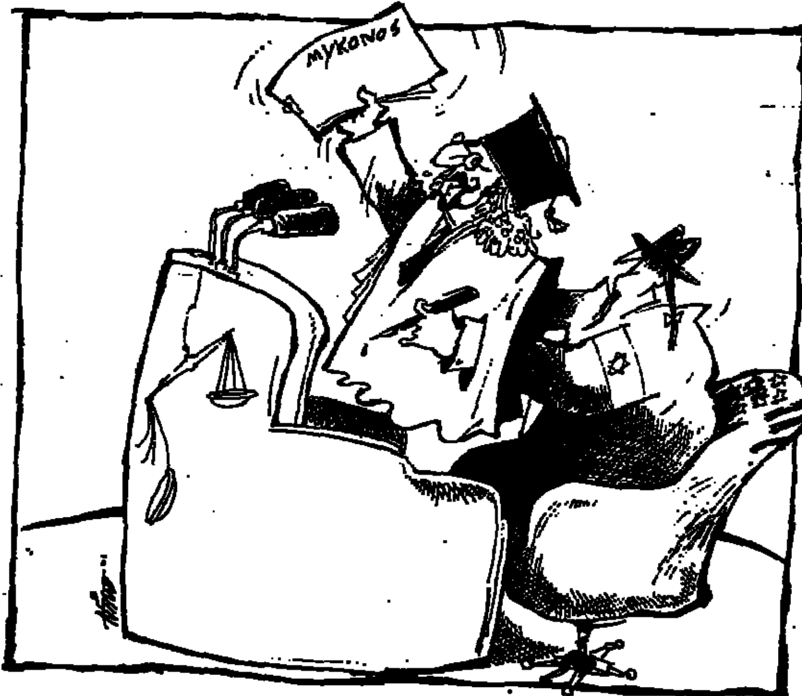
□ لان هذا الجهاز يصنع لأول مرة ولكونه أطروحة ابتكارية، فقد استغرقت صناعة القالب البلاستيكي بعض الوقت. وكان يجب ان يخرج الدرج الثابت في هذا الجهاز والمكون من جزأين، على شكل جزء واحد من القالب ليكون الجهاز خال من كل نقص او خلل.

■ كيف طرقت ذهنك فكرة صناعة هكذا جهاز؟

□ كانت جدة احد اصدقائي مصابة بالسكري، وبوقوفي على مشكلة هذه السيدة صممت ابتكار هذا الجهاز. ولاجل استكمال المعلومات راجعت المراكز الطبية التي يعالج فيها مرضى السكري، ولاحظت ان تلك هي مشكلة كل المرضى فبدأت بالتصاميم ورسم المخططات، وذهبت بالتصاميم الى دائرة الاجهزة الطبية فأجرت عليها الدراسة اللازمة وتمت الموافقة عليها.

■ ماهي الاسباب في نمو مواهبك؟

□ كان لترغيب والدتي وتوجيهات خالي المهندس الالكتروني الفضل في تقدمي على السبيل الذي كنت اطمح اليه. وقد نفذت اول ابتكار الكتروني لي وانا في الصف الخامس الابتدائي. درست الابتدائية في المدارس العادية وبعد اتمام المرحلة المتوسطة التحقت بالاعدادية الصناعية واخترت فرع الكهرباء. وكان للاجواء العلمية العملية التي احاطتني دور في دفعي باتجاه التفكير والعمل.



التوائم الخمسة في ربيع حياتهم الثاني

مع بداية السنة الايرانية الجديدة وحلول ربيع الطبيعية القشيب احتفل التوائم الخمسة بربيع عمرهم الثاني، ان يكون لك خمسة ابناء ولدوا في يوم واحد وساعة واحدة، بالرغم مما يبعثه من السرور والبهجة والصخب المحبب، فإنه ينطوي على مشاكل عديدة.

قبل سنتين ولد هؤلاء التوائم الخمسة في احدى المستشفيات بطهران وهم الآن على اعتاب عامهم الثالث، هؤلاء الاطفال هم ثاني خمسة توائم في ايران، فقد ولد اول خمسة توائم ايرانيين قبل ٢٢ عاما وهم الآن يواصلون اخر مراحل دراستهم الجامعية في مختلف جامعات البلاد.

في احد ايام الربيع ذهبنا لزيارة التوائم الخمسة لنتعرف على العائلة عن كثب. وعندما وطأت اقدامنا اعتاب الشقة الصغيرة احاطنا خمسة اطفال (ثلاث بنات وولدان) بثياب زرقاء وخضراء وصفراء ووردية واخذوا يحدّقون فينا بتطلع. رحّبت بنا والدتهم السيدة مظلومي وهي تأخذ بأيديهم ليفسحوا لنا المجال، بينما راح والدهم السيد مظلومي يرتب صحون الفاكهة على الطاولة، ولم يكد ينتهي من ذلك حتى انقض الاطفال ليتناولوا الاقلام والاوراق والكاميرا وصحون الفاكهة وكل ما يمكن ان يتخذوه وسيلة للعب.

تقول الام شاكية دون ان تفارقها العاطفة: لانجرؤ بسبب الاطفال ان نمد مائدة للعيد لان مشاكساتهم ستقلب كل محتوياتها رأسا على عقب.



نسأل الام عن رعاية الاطفال وتربيتهم فتجيب: منذ عام واحدى ممرضات مستشفى «طالقاني» تساعدني في رعاية الاطفال لكنها بالطبع لا تتواجد عندنا ايام العطل والاعياد وكذلك ابنتي هانية وهي طالبة في الصف الثاني متوسط عندما تعود من المدرسة الى البيت يجتمع التوائم حولها وتبقى معهم حتى السادسة عصرا.

يقول السيد والسيدة مظلومي عن طباع اطفالهم: «هما» اكثر مشاكسة من الاخرين و«هدية» اكثر عطفا و«هادي» اهدأ الاولاد. «هما» سبقت اخواتها واخوانها في القدرة على المشي وهي تتكلم اكثر وافضل من الاخرين و«هالة» اطول قامة من توائمها.

ويقول والد التوائم: ان رعاية الاطفال وتربيتهم على الرغم من كل ما فيها من الحلاوة واللذة تحتاج الى صبر كبير والحقيقة اننا لم نتمكن خلال العامين الماضيين من زيارة الاقارب والاصدقاء ولا مرة واحدة.

اول المطارات الايرانية في لائحة الآثار الوطنية الايرانية

سجل مطار «قلعة مرغي» القديم، وهو اول مطار ايراني يقع جنوب العاصمة طهران ضمن الآثار الوطنية الايرانية برقم ١٧٨٨.

في بدايات القرن الحالي، عندما اخذ علم الطيران وصناعة الطائرات في التطور، اقلعت اول طائرة في ايران عام ١٩٢٠ وشهدت سماء طهران تحليق اول طائر حديدي على ارتفاع منخفض، لكن تلك الرحلة الجوية انتهت بحادث مؤسف، حيث اضطر قائد الطائرة الى الهبوط فاصطدم بانبوب احد المدافع التي كانت في الساحة مما أدى الى دمار الطائرة.

وقد تسببت هذه الحادثة المؤسفة في تاخير الاقلاع الايراني الثاني حتى عام ١٩٢٢. وفي تلك السنة شهدت اراضي «قلعة مرغي» بناء اول مطار في ايران. وكانت الطائرة الحربية «اف-١٣» من اول الطيور الحديدية التي استقرت في احضان مطار «قلعة مرغي».

انتهى بناء المطار المذكور في سنة ١٩٢٦ حتى ١٩٤٠، وبعد فترة تم تاسيس معهد «قلعة مرغي» لتعليم الطيران وتصليح الطائرات في هذا المطار، ويستخدم حاليا كمعهد لاعداد الطيارين.

ومنذ تسجيله في عداد الآثار الوطنية الايرانية يخضع المطار المذكور لاشراف مؤسسة التراث الثقافي.

وفي تقرير آخر جاء ان الاث التاريخي «بادكير» و«بيت رجبي» في مدينة سمنان «شرق العاصمة طهران» سجلا في لائحة الآثار الوطنية للبلاد وخضعا لاشراف مؤسسة التراث الثقافي الايراني.

ويعود هذا البناء التاريخي للعهد القاجاري حيث يقع في ساحة «ابوذر الغفاري» بمدينة سمنان ويعرف بين الناس ببيت «برج بادكير» او بيت «كلانتر».

الدكتور شولائي، الثالث في مهرجان الخوارزمي العلمي

التحقيق والبحث العلمي من اسس ومبادىء اكتشاف المجاهيل وتحقيق التقدم في المجتمع، لذلك فالمجتمعات التي تحقق التقدم الملحوظ في مسيرتها الحياتية لاشك وانها اولت التحقيق والبحث العلمي الاهتمام اللازم.

احد الاصعدة المهمة لعرض مساعي وجهود الباحثين في البلاد مهرجان الخوارزمي الدولي الذي عقدت دورته العاشرة قبل فترة في طهران وشاركت فيها مئات المشاريع العلمية المحلية والاجنبية.

ومن المشاريع البارزة في هذا المهرجان والتي كانت رمزا للجهود والنجاح الذي حققه الباحثون الايرانيون، مشروع (٢٥ كيلوواط من التيار المستمر) «HVDC» للدكتور المحقق عباس شولائي من مركز بحوث الطاقة.

في هذا الجهاز تم تصميم وصنع نموذج مختبري للتيار المستمر بفولتية عالية. حيث تصدر الاوامر والصيانة اللازمة بواسطة رقائق من ثمانية بايتات (٨٧٥١) وميكروكومبيوتر، كما استخدم في هذا الجهاز مراكز سيطرة دقيقة من ١٦ بايت(٨٧٢١٩٦) للسيطرة على هذه الانظمة.

هدية من السياح اليابانيين الى مؤسسة التراث الثقافي الايراني

اهدى ٢٠٠ سائح ياباني مبلغ ٣٨٤٠ دولارا للمساهمة في ترميم الابنية التاريخية في ايران.

وكان هؤلاء السياح الذين زاروا البلاد مؤخرا عن طريق قسم السياحة والمراكز الترفيهية في مؤسسة المستضعفين وبمعاونة الخطوط الجوية الايرانية قد اكدوا على اهمية صيانة الاثار التاريخية في ايران كجزء مهم من التراث الانساني من حق جميع سكان العالم الاطلاع عليه واتخاذه مادة اولية في دراساتهم عن ايران العصور الماضية.

كما اوضح السياح اليابانيون ان هذه الهدية ليست مساعدة اقتصادية بل هي مجرد خطوة رمزية تعبر عن اهتمامهم بالتراث الايراني.

ماذا تقول اول قائدة طائرات في ايران ؟

ماذا سيكون رد فعلكم إذا سمعتم ان إمرأة تعمل في قيادة الطائرات؟
وماذا سيكون شعوركم لو علمتم ان هذه المرأة ايرانية وهي اول طيارة في ايران وكانت لها بطولات ومفاخر مشرفة زمن الحرب المفروضة؟
إنها السيدة شهلاء دهبزركي التي تقرأون فيمايلي حواراً قصيراً معها:

■ حبذا لو عرفتينا اكثر بشخصك.

□ إنني شهلاء دهبزركي، خريجة مركز التعليم الجوّي بدرجة الماجستير، وأعمل في قيادة الطائرات منذ ٢١ عاماً.

■ حدثينا عن رغبتك في الطيران وقيادة الطائرات.

□ كان لي منذ الطفولة شغف بالطائرات، الى درجة ان الطائرات كانت تشكل جميع ألعابي وعندما كنت طالبة حملت معي هذه الرغبة والحب، حتى إنني حزنت كثيراً عندما وجدت أن دروس المدرسة ليست لها أدنى علاقة بقيادة الطائرات.

كنت آنذاك في السنة الاخيرة لمرحلة المتوسطة وعندما بدأت الدراسة الثانوية لم ألتحق بالمدرسة لمدة شهر لانّ والدتي سجلت أسمي في فرع العلوم التجريبية، واخيراً اقنعوني بمواصلة الدراسة بعد ان وعدتني مديرة المدرسة المساعدة لأكون قائدة طائرة. بعد سنة زار المدرسة وفد من المطار ليختاروا عدداً من الطالبات ذوات الرغبة في شؤون الطائرة والطيران.

منذ ذلك الحين ارتبطت بمهنة الطيران، ودخلت الى جانب دراستي دورات «نماذج الطائرات» و«كلايدر» وبالتالي حزت شهادة قيادة الطائرات الابتدائية قبل اتمامي الدراسة الثانوية. بعد ذلك خضعت لامتحانات عديدة تبين من خلالها انني لا أخاف ابداً. فدخلت دورات قيادة الطائرات التجارية وتعليم الطيران، وقيادة الطائرات ذات المحركين وغيرها.

■ ماهي شروط التحاق السيدات بهذا المجال؟

□ الرغبة واتقان اللغة الانجليزية واتقان الرياضيات، ومستوى الذكاء العالي، والصحة الجسمية والنفسية التامة والتمتع بطول قامة لا يقل عن ١٦٥ سم. ولا فرق في هذه الشروط بين الرجال والنساء.

■ الى اين يقلع الطيارون خلال فترة تعليمهم؟

□ إنهم يتحركون داخل ايران فقط. إن تدريباتنا تحتم علينا اجتياز ما لا يقل عن ٢٠٠ ساعة من الطيران. بعد ذلك نخضع لاختبارات تجريها دائرة المواصفات العالمية للطيران ثم ننال الشهادة.

وعلى الطالب ان تكون له رحلاته بين المدن ورحلاته المسائية والمحلية و... الخ.

■ الا تؤثر مهنتك على حياتك العائلية؟

□ لا أبداً، لان زوجي هو الآخر طيار، وهو يفهم ظروفي جيداً.

■ وهل لك أبناء؟

□ لي ولدان لهما من العمر ٦ سنوات و٤ سنوات.

■ بأية طائرات تقلعين حالياً؟

□ طائرة المحرك والمحركين، بونانزا، سسنا، توباكو، ترينيداد، بايبر وشرايك كاموندر.

■ وهل لك ذكريات طيبة مع الطيران؟

□ من أفضل ذكريات طلاب الطيران، إقلاعهم المستقل بدون الاستاذ، وهذا الاقلاع هو أطيب ذكرياتي، وتقام لهذه الرحلة مراسم خاصة، ومنها ان الطالب إذا قام برحلته المستقلة وهبط ونزل من الطائرة يسكبون على رأسه طستاً من الماء، وذلك من اجل أن يبعدوا عنه غروره الكاذب وهياجه الناجم عن إقلاعه المنفرد.

■ كمسك للختام، حدثينا عن رحلاتك زمن الحرب المفروضة، ما هي المخاطر التي كانت تهددك آنذاك وهل اصابك شيء من الخوف؟

□ من الطبيعي أن تزدحم الأخطار زمن الحرب وفي الجو وخصوصاً في اجواء الجبهات، ولكن الدفاع عن بلدنا الاسلامي والحوافز التي دفعتني الى العمل في المناطق الحربية حالت دون تسرب أي نوع من انواع الخوف الى قلبي.

ايران في الصور

مرقد الشاعر، الفيلسوف، الطبيب، الرياضي والفلكي الايراني الشهير عمر الخيام، توفي عام ٥٢٠ هـ في نيشابور حسب بعض الاقوال. ودفن في البقعة التي ترونها في الصورة. أسس لكثير من العلوم التي اخذت مكانة ساحقة فيما بعد. وأصاب شهرة عالية برباعياته المشهورة التي نقلت في عدة ترجمات الى العربية.



ترميم المراقد الاثرية في مدينة «ري» جنوب طهران

اعلن السيد داود تاجران مدير بلدية المنطقة ٢٠ في طهران: سيتم ترميم واعادة بناء المراقد الاثرية في مدينة ري جنوب العاصمة طهران.

واضاف: تتولى مؤسسة الاوقاف والنشاطات الخيرية ومؤسسة التراث الثقافي الايراني عملية الاشراف على ترميم هذه المراقد القديمة التي يعود بعضها الى تاريخ ١٠٠٠ عام.

ومضى قائلا: ضمن هذا المشروع سيعاد بناء عدة مراقد اثرية منها مرقد ابن بابويه والسيد عبدالله والسيد ابو الحسن وبيبي زبيدة ومئات الشخصيات الثقافية والوطنية المدفونة في هذه المراقد.

واوضح السيد تاجران: من البرامج المقررة في هذا المشروع الديني الثقافي بناء مكتبات ومتاحف في بعض هذه المراقد ذات القيمة الثقافية والتاريخية ونصب لوحات وتماثيل تذكارية وتشجير وتجميل اجواء المراقد واستحداث شاهدات ثمينة بكتابات جميلة ومد اسيجة في الاماكن اللازمة واضاءة المراقد بشكل فني.



KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران، الجمهورية الاسلامية في ايران
كيهان العربي
صحيفة يومية